

صفحة	باب	صفحة	باب
٥١	باب الاضافة	٢	باب الكلام
٥٥	باب المضاف	٣	باب الاسم
٥٧	كم الخبرية	٤	الفعل
٥٨	باب المبتدأ والخبر	٦	باب المحرف
٦٣	باب الاشتغال	٧	باب النكرة والمعرفة
٦٥	باب الفاعل	١٠	العلم واسم الاشارة
٦٨	باب ما لم يسمى فاعله	١١	الموصول الاسمي
٧٠	باب المفعول به	١٢	باب التعريف
٧٢	باب ظننت واخواتها	١٣	باب قسمة الافعال
٧٥	باب عمل اسم الفاعل	١٤	الفعل الماضي
٧٧	باب المصدر	١٥	باب الامر
٨١	باب المفعول له	٢٠	باب الفعل المضارع
٨٣	باب المفعول معه	٢٤	باب الاعراب
٨٨	باب التمييز	٢٧	باب الاسم الفريد المنصرف
٩٠	باب نعم وبئس	٢٩	باب الاسماء الستة المعتلة
٩١	باب حينذا	٣١	باب حروف العلة
٩٢	باب كم الاستفهامية	٣٢	باب الاسم المنقوص
٩٣	باب الظرف	٣٥	باب المقصور من الاسماء
٩٧	باب الاستثناء	٣٧	باب التثنية
١٠٢	باب لافي النفي	٤٠	باب جمع التصحيح
١٠٤	باب التمجيد	٤٤	باب جمع المؤنث السالم
١٠٩	باب الاغراء	٤٦	باب جمع التكسير
١١٠	باب التحذير	٤٧	باب حروف الجر
١١١	باب ان واخواتها	٥٥	باب القوم

* (٢) *

* (فهرست نفحة الآداب شرح ملحمة الاعراب) *

صفحة	صفحة
باب الاضافة ٥١	باب الكلام ٢
باب المضاف ٥٥	باب الاسم ٣
كم الخبرية ٥٧	الفعل ٤
باب المبتدأ والخبر ٥٨	باب المحرف ٦
باب الاشتغال ٦٣	باب النكرة والمعرفة ٧
باب الفاعل ٦٥	العلم واسم الاشارة ١٠
باب ما لم يسمى فاعله ٦٨	الموصول الاسمي ١١
باب المفعول به ٧٠	باب التعريف ١٢
باب ظننت واخواتها ٧٢	باب قسمة الافعال ١٣
باب عمل اسم الفاعل ٧٥	الفعل الماضي ١٤
باب المصدر ٧٧	باب الامر ١٥
باب المفعول له ٨١	باب الفعل المضارع ٢٠
باب المفعول معه ٨٣	باب الاعراب ٢٤
باب التمييز ٨٨	باب الاسم الفرید المنصرف ٢٧
باب نعم وبئس ٩٠	باب الاسماء الستة المعتلة ٢٩
باب حينذا ٩١	باب حروف العلة ٣١
باب كم الاستفهامية ٩٢	باب الاسم المنقوص ٣٢
باب الظرف ٩٣	باب المقصور من الاسماء ٣٥
باب الاستثناء ٩٧	باب التثنية ٣٧
باب لافي النفي ١٠٢	باب جمع التصحيح ٤٠
باب التعجب ١٠٤	باب جمع المؤنث السالم ٤٤
باب الاغراء ١٠٩	باب جمع التكسير ٤٦
باب التحذير ١١٠	باب حروف الجر ٤٧
باب ان واخواتها ١١١	باب القوم ٥٥

* (٣) *

صفحة	باب	صفحة	باب
١٤٨	باب التوابع	١١٥	باب كان واخواتها
١٥٥	باب ما لا ينصرف	١٢١	باب ما النافية المجازية
١٦٥	باب العدد	١٢٢	باب النداء
١٦٧	باب نواصب الفعل	١٢٩	باب الترخيم
١٧٦	باب الامثلة الخمسة	١٣٣	باب التصغير
١٧٧	باب الجواز	١٤٠	باب الحروف الزوائد
١٩١	باب البناء	١٤٣	باب النسب

* (بيان الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب) *

سطر	صفحة	خطا	صواب
١٢	١١	الممد	الممدد
٠٧	١٥	متعلق بفتح	متعلق بمحذوف نعت للأخير

* (٤) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله رافع الدرجات لمن نجا فحوبابه ناصب الدلالات لمن نفي عزمه فجاه جنابه
والصلاة والسلام على من أعجز العرب بين يديه وأسكت المغلقين أعرابه وتبينه وعلى
آله المخافضين بعو إلى العواميل راية الغواية وأصحابه البالغين بمواضي العزائم
في مستقبل الأمر كل غاية (وبعد) فيقول الفقير إلى ربه الكريم حسين وإلى الأزهري
ابن إبراهيم أحد مدرسي اللغة العربية بالمدارس الملكية التي هي من جملة ما أثر
الحضرة الخديوية لازالت عماد دولتها سامية ولا برحت سحاب احسانها على
منايت مغارسها هامية لما كانت معرفة الخو محووز الغنون أقوم سبيل وللسير
في منهاج العلوم أقوى دليل وكان مما صنف في هذا الفن ملحمة الأعراب المتسوجة
على منوال البلاغة ووتيرة الآداب مؤشحة بفوائده مشتملة على المهم من قواعد
وقدرة قرأوها التلامذة هذه المدارس لعدوية ألفاظها وانسجام مبانيها وسهولة
معانيها على حفاظها وذلك في زمن نظارة من تسامت سماء معارفها بوجوده
واسمضاء آفاق تقدمها بطوالع سعوده صهر حضرة الخديو الأنفهم دولته
منصور بإسما الوزير المفخم أطال الله بقاء سعده وأدام أقبال عزه وجده أشار على من
لم يرزل موفقا للنصائح المهمة ومستخرجاً بغائص الفكر درر الفوائد النجدة من لم يحط
بخصر من سابقه خبرى سعادة عبد الله بك فكري وفقه الله لما أراد وسهل على يديه
نفع العباد أن اكتب على الملحمة المذكورة شرحاً كافلاً يبين أعرابها ومعانيها فمما
ذلك بما لا بد منه ولا غنى عنه لمعانيها وإن أرسم كل بيت منها على حسنة متى أمكن
وإن أذكر عقبه أعرابه ثم معناه المراد على وجه مستحسن ثم اتبع ذلك بتقييم يتضمن
ما لم يشتر الناظم إليه ولم تنص عبارته عليه مما هو في غير الملحمة مسطور وبين
أرباب هذا الفن مشهور وإن أسلاك يجمع ما ذكر أسهل طريق متجنباً من
صعاب العبارات ما لا يليق وأراد بذلك شمول النفع لسابق التلامذة ولا حقههم على
اختلاف درجاتهم وتفاوتهم حيث لا بد تجيهم من معرفة المعنى المراد وأعراب
الكلمات لكن لا يكتفي سابقة هم بما ذكر فمكان هو المقصود بهذه التقييمات
ولم يثر اذ ذاك على شرح بهذا الأسلوب حتى يستغنى به عن هذا الشرح المطلوب
فتمت لما أشار به على قدم الطاعة والتوكل وثبت فحول ذلك عنان البراعة رافعاً إلى الله
أكف التبتل فجاء بحمد الله شرحاً كما أمر وقد تم بعون ذي القوى والقدر وسهيته
نفحة الآداب على ملحمة الأعراب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
* (قال الناظم رحمه الله) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(أقول من بعد افتتاح القول * بحمد ذي الطول الشديد المحول)
(وبهـ فافضل السلام * على النبي سيد الانام)
(وآله الاطهار خير آل * فافهم كلامي واسمع مقال)
(ياسائلي عن الكلام المنتظم * حدًا ونوعًا والى كم ينقسم)
(اسمع هديت الرشد ما أقول * وافهمه فهم من له معقول)

* (باب الكلام) *

(حد الكلام ما أفاد المستمع * نحو سعي زيد وعمر ومتبع)

* (الاعراب) *

(حد) مبتدأ و (الكلام) مضاف اليه و (ما) نكرة موصوفة بمعنى لفظ وهي خبر
المبتدأ مبنية على السكون في محل رفع و (أفاد) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه
جوازًا تقديره هو ويعود على ما والجملة في محل رفع صفة لما و (المستمع) مفعول به لأفاد
منصوب بقحة وسكن لأجل الروي و (نحو) خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك نحو
ونحو مضاف لقول محذوف أي نحو قولك ويصح أن يكون مضافًا إلى جملة سعي لكن
إذا قصد اللفظ ويقاس على ذلك ما أشبهه و (سعي) فعل ماض مبني على فتح مقدر على
آخره منع من ظهوره التعذر و (زيد) فاعل سعي والواو في قوله (وعمر) حرف عطف
وعمر ومبتدأ ومتبع خبره والجملة معطوف على جملة سعي زيد وكل من الجملتين محله
نصب بالقول المحذوف

* (المعنى) *

إن تعريف الكلام عند النحاة لفظ أفاد السامع فائدة يحسن السكوت عليه فكل لفظ
حصلت منه هذه الفائدة يسمى كلامًا عند النحاة ولا بد من كون اللفظ المفيد مركبًا
إما من نوع الاسم نحو عمرو ومتبع وزيد جالس أو من فعل واسم نحو سعي زيد ويتبعه
فلامه فلا يتركب من نوع الفعل فقط ولا من نوع الحرف فقط ولا من فعل وحرف

* (تقديم) *

* (٣) *

* (تقديم) *

قد حدد المصنف الكلام كما رأيت وبقي حدد كل من الكلام والكلمة والقول واللفظ
فالكلام ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر وإن لم يقد نحولوا جائز يدان أفاد كان كلاما
أيضا والكلمة قول وضع لمعنى مفرد سواء كان اسما نحو زيد أو فعلا نحو جاء أو حرفا نحو
قد فهذه الثلاثة أقسام للكلمة والقول هو كل لفظ مستعمل في شمل كلام من الكلام
والكلام والكلمة وينفرد في نحو غلامى فإنه ليس واحدا من الثلاثة واللفظ هو الصوت
المتقدم على بعض المخارج كاللسان والشفقتين والحق

قال

(ونوعه الذى عليه يبنى * اسم وفعل ثم حرف معنى)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (ونوعه) للاستئناف ونوعه مبتدأ ومضاف اليه والضمير المضاف اليه
يرجع للكلام و (الذى) اسم موصول نعت لنوع فهو مبنى على السكون في محل رفع
و (عليه) جار مجرور متعلق بقوله (يبنى) ويبنى فعل مضارع مبنى للجهول مرفوع
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ونائب الفاعل يعود الى
الكلام والمجمله صلة الموصول لا محل لها من الاعراب و (اسم) خبر المبتدأ وما بعده
الى آخر البيت معطوف عليه

* (المعنى) *

ان أنواع الكلام أى أجزائه التى يتركب منها ثلاثة اسم وفعل وحرف من حروف المعاني
وليس المراد انه لا يسمى كلاما الا اذا كان مركبا من جميعها بل المراد أنه لا يخرج عنها
فانك قد علمت انه تارة يتركب من نوع الاسم فقط وتارة منه مع الفعل

* (تقديم) *

اعلم ان لكل من هذه الانواع معنى لغة ومعنى اصطلاحا فالاسم لغة سمى الشيء وعلامته
واصطلاحا ما دل على معنى بنفسه غير متعين بأحد الازمنة الثلاثة والفعل لغة المحدث
واصطلاحا ما دل على معنى بنفسه واقترن بأحد الازمنة والحرف لغة طرف الشيء
واصطلاحا ما دل على معنى فى غيره قال

* (باب الاسم) *

(فالاسم ما يدعى له من والى * أو كان مجرورا بحتى وعلى)

* (٤) *

(مثاله زيد ونخيل وغنم * وذاتك والذي ومن وم)

* (الاعراب) *

الفاء في قوله (فالاسم) تسمى الفصيحة لانها أفصح ودلت على شيء مقدّر فـ كانت سائلا
سأل المصنف عن علامة كل من الأنواع فأجابته بقوله اذا أردت معرفة علامة كل منها
فأقول لك الاسم يعرف بدخول من وإلى الخ والاسم مبتدأ أو (ما) نكرة موصوفة مبنية
على السكون في محل رفع خبر المبتدأ (ويدخل) من يدخله فعل مضارع مرفوع بالضمة
الظاهرة والماء مفعول به مبنى على الضم في محل نصب و (من) فاعل مبنى على السكون
في محل رفع (والى) عاطف ومعطوف على من وجملة الفعل والفاعل في محل رفع صفة
لما وأو في قوله (أو كان مجرورا) حرف عطف وكان فعل ماض ناقص يرفع الاسم
وينصب الخبر واسمها ضمير ما ومجرورا خبرها و (بحق) جار ومجرور متعلق بمجرور
لانه اسم مفعول فيعمل عمل فعله وقوله (وعلى) عاطف ومعطوف على حتى و (مثاله)
مبتدأ ومضاف اليه و (زيد) هو الخبر ونخيل وغنم وما بعده معطوفات على زيد فـ كلها
بالرفع

* (المعنى) *

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بصحة دخول حرف من حروف الجر عليه فـ كل لفظ صح
ان يدخل عليه حرف من حروف الجر كان اسما تقول مررت بزيد وغنم وتعلمت من
ذلك المعلم ومررت بتلك القرية وأخذت عن الذي تعرفه وانت عن أخذت وبكم
درهم اشتريت هذا الكتاب فهذه الالفاظ كلها أسماء لصحة دخول حرف من حروف الجر
عليها كما رأيت وقس عليها كل لفظ يصلح لدخول حرف الجر عليه

* (تقديم) *

بقي للاسم علامات كثيرة منها **ك**ونه مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا أو مميذا أو منادى ومنها
صحة دخول أل عليه ومنها كونه مجرورا أو منعوتا أو محاصلا ان علامات الاسم التي
تعرض له منها ما **ي**كون في أوله وهو حروف الجر وأل التعريفية ومنها ما يكون
في آخره وهو المجرور والتنوين قال

(والفعل ما يدخل قبله والسين * عليه مثل بان أو يبين)

(أو الحققة تاء من يحدث * كقولهم في ليس لست أنفث)

* (الاعراب) *

* (٥) *

* (الاعراب) *

الواو في قوله (والفعل) للاستئناف والفعل مبتدأ و (ما) نكرة موصوفة خبر المبتدأ و (يدخل) فعل مضارع و (قد) فاعل (والسين) عاطف ومعطوف على قد والجملة في محل رفع صفة لما و (عليه) جار ومجرور متعلق بـ يدخل و (مثل) خبر مبتدأ محذوف كما سبق نظيره ومثل مضاف لقول محذوف و (بان) فعل ماض وأو في قوله (أوبين) حرف عطف و بين فعل مضارع معطوف على بان والمقصود بقوله بان أو بين التمثيل للفعل فلا فاعل لهما وأو في قوله (أو لحقته) حرف عطف ولحق فعل ماض والتاء علامة التأنيث أي علامة على أن فاعل الفعل مؤنث والماء مفعول به و (تاء) فاعل لحقته والجملة محالها رفع لانها معطوفة على الجملة قبلها وتاء مضاف و (من) اسم موصول مضاف اليه مبني على السكون في محل جرو جملة (يحدث) صلة الموصول و (كقولهم) جار ومجرور ومضاف اليه والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف والتقدير وذلك كائن كقولهم الخ وقس على هذا ما أشبهه و (في ليس) جار ومجرور متعلق بقول من قولهم وجملة (لست أنفت) في محل نصب مفعول لقول

* (المعنى) *

ان الفعل يتميز عن الاسم والحرف بالحرف بقد والسين وتاء المتكلم التي عبر عنها بتاء من يحدث لكن لم يبين هل هي علامات لجميع الافعال أو لبعضها ونحن نبين ذلك فنفقول ان قد تدخل على الماضي والمضارع نحو قد جلس عمرو وقد يعثر الجواد وأما السين فتختص بالمضارع نحو سيقول السفهاء وأما تاء المتكلم ومثلها تاء المخاطب والمخاطبة فتختص بالماضي نحو قلت أنا وجلست يا زيد وذهبت يا هناد فالمراد أن الفعل من حيث هو يعرف بما ذكر من العلامات

* (تتميم) *

بقي من علامات الفعل الماضي تاء التأنيث ولا تكون إلا ساكنة ما لم يتصل بها ساكن وإلا حركت كقوله تعالى قالت امرأت العزيز وقالت اخرج عليهن وبقي من علامات المضارع أمور كثيرة منها نواسبه وسوف ونونا والتوكيد

(أو كان أمرا) * ومثله ادخل وانبط واشرب وكل

أو في قوله (أو كان أمرا) حرف عطف وجملة كان معطوفة على جملة يدخل فتحالها رفع و (ذا) نعت لام منصوب بالالف لانه من الاسماء الستة وذا مضاف و (اشتقاق)

* (٦) *

مضاف اليه و (نحو) تقدم نظيره و (قل) فعل أمر و فاعله ضمير المخاطب و الجملة
مقول القول المحذوف والواو في قوله (ومثله) حرف عطف ومثله مبتدأ ومضاف اليه
وخبر المبتدأ جملة (ادخل) وما بعده المحذوف عليه

* (المعنى) *

ان من علامات فعل الامر الاشتقاق مع الدلالة على الطلب فاذا وجد لفظ دال على الطلب
وسكان مشتق من أصل فهو فعل أمر نحو قل فانه من القول وقس باقي الأمثلة عليه
وان دل على طالب وليس مشتقاً فانه اسم فعل أمر نحو صه وخيل

* (تكميل) *

بقي من علامات فعل الامر قبوله نوني التوكيد نحو اضربن واضربن وصحة اتصال ياء
المؤنثة المخاطبة به نحو قم تقول فيه قومي وما أشبه ذلك

* (باب المحرف) *

(والمحرف ما ليست له علامة * فقس على قولي تكن علامة)

(مثاله حتى ولا وثما * وهـ ل و بـ ل ولو ولم ولما)

(الاهراب) الواو في قوله (والمحرف) للاستئناف المحرف مبتدأ و (ما) نكرة
موصوفة خبر المبتدأ و جملة (ليست له علامة) صفة لما فاعلها ارفع والفاء في قوله
(فقس) واقعة في جواب شرط مقدراً أي اذا علمت ذلك فقس وقس فعل أمر و فاعله
ضمير المخاطب و (على قولي) جار ومجرور و ر و مضاف اليه متعلق بقوله قس و (تكن)
فعل مضارع ناقص مجزوم في جواب الامر واسمه ضمير المخاطب و علامة خبره سكن
لاروى كما مر نظيره و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (حتى) خبر المبتدأ (ولا) وما بعده
المحذوف ومعتطف على حتى

* (المعنى) *

ان المحرف يعرف بعدم قبوله شيئاً من علامات الاسم والفعل فمثل المحرف وأخويه
الاسم والفعل كمثل ثلاثة أثواب بيض علمت اثنين منها بعلامة وأخليات الاخير منها فخلوه
من العلامة علامة له تميزه عن غيره ومعنى قوله فقس انك تلحق بجميع الكلمات التي
ترد عليك بما قلته لك أي تعرض على تلك الكلمات علامات الاسماء و علامات الافعال
فان قبلت علامات الاسماء فهي أسماء وان قبلت علامات الافعال فهي أفعال وان لم

تقبل

* (٧) *

تقبل علامتهم ما فهمى حروف فان فعلت ذلك تصير كثير العلم وأشار به عدد الامثلة التي
انه لا فرق في الحرف بين ان يكون عاملاً أولاً وبين ان يكون ثلاثياً أولاً

* (تتميم) *

اعلم ان من أصول كلام العرب ادخال الهاء في صفة المؤنث واخراجها من صفة المذكر
يقولون هند قائمة وزيد جالس وقد يعكسون الامر اذا عرض لهم حال يؤدى الى المجرى
على غير الاصل كان يريدوا زيادة المبالغة في الصفة فيجعلوا الهاء في صفة المذكر
فيمثلون في العالم اذا كان موصوفه كثير العلم علامة ويحذفونها من صفة المؤنث اذا ارادوا
المبالغة فيقولون هند صبور وذلك اذا كانت كثيرة الصبر قال

* (باب النكرة والمعرفة) *

(والاسم ضربان فضرب نكرة * والاخر المعرفة المشتهرة)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (والاسم) للاستئناف والاسم مبتدأ وضربان خبره على حذف مضاف
والاصل ذو ضربين والفاء في قوله (فصريحة) وضرب مبتدأ خبره (نكرة)
وقوله (والاخر المعرفة) جملة معطوفة على الجملة قبلها (المشتهرة) صفة للمعرفة

* (المعنى) *

ان الاسم ينقسم الى قسمين نكرة ومعرفة فالنكرة كل اسم عم اثنين فما اكثر من افراد جنسه
والمعرفة كل اسم دل على شئ مخصوص معين فرجل مثلاً يعنى كل فرد من افراده بخلاف
نحو زيد فانه لا يدل الا على الذات المخصوصة

* (تتميم) *

تنقسم النكرة الى قسمين افراده موجودة محقة كرجل ورس وقسم افراده
مقدرة نحو شمس وقر قال

(فكل ما رب عليه تدخل * فانه منه كرجل ورس)

(نحو غلام وكتاب وطبق * كقولهم رب غلام لى ابقى)

* (الاعراب) *

الفاء في قوله (فكل) فصيحة وكل مبتدأ (ما) نكرة موصوفة مبنى على السكون
في محل جر باضافتها الى كل والفاء في قوله (فانه) واقعة في خبر المبتدأ لان كل من صيغ

* (٨) *

العموم فقد اشبهت أدوات الشرط التي يقع في جوابها هذه الفاء (وان) حرف توكيد
ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والمساء اسمها مبني على الضم في محل نصب (ومنكر)
خبرها مرفوع بها و (يا) حرف نداء و (رجل) منادى مبني على الضم في محل نصب و (نحو)
تقدم اعرابه مرارا ونحو مضاف و (غلام) مضاف اليه و (كتاب وطبق) معطوفان على
غلام و (كقوله) تقدم اعرابه و (رب) حرف تقييل وجشبيه بالزائد فلا يحتاج
الى متعلق و (غلام) مبتدأ مرفوع و علامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها
حركة حرف الجر الشبيه بالزائد و (لى) متعلق بحذوف صفة لغلام و (أبق) فعل ماض
مبني على الفتح وسكن لأجل الروى و فاعله ضمير مستتر جوازاً يرجع الى غلام

أبقى ذهب من
غير خوف
ومشقة عمل

* (المعنى) *

ان كل اسم صحيح ان تدخل عليه رب فهو نكرة نحو رب غلام ملكته ورب كتاب قرأته
ورب طبق ينفع ورب غلام لى أبق فكل من هذه الاسماء نكرة لا دخول رب عليه
كما رأيت وقس ما أشبه ذلك عليه والطبق غطاء كل شيء وجمعه أطباق وأطبقة

وهو من باب
سمع وضرب

* (تقديم) *

اعلم ان من النكرات ما لا يتعرف أصلاً ولواضيف الى معرفة من ذلك غير ومثل ودليله
دخول رب على ما ذكر مع كونه مضافاً الى معرفة قال الشاعر

يارب غيرك في النساء عزيزة * بيضاء قدمتعتها بطلاق

الا ترى ان غير في البيت مضافة للضمير ومع ذلك رب داخله عليها وقال امرؤ القيس

فملاك حبل قد طرقت ومرضع * فألميتها عن ذي ثمام محول

فمثل في البيت محمول ورب مقدرة فهو منكر مع انه مضاف الى الضمير فقد عرفت ان رب
تقدر قبل الفاء وتقدر قبل الواو أيضاً نحو قوله

وليل كوج البحر أرغى سدوله * على بأنواع الموم ليلتلى

وكذا تقدر قبل بل كما في قوله * بل بلد مل الفجاج قومه * قال

(وما عدا ذلك فهو معرفة * لا عتري فيه الصحيح المعرفة)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وما عدا ذلك) للاستئناف وما اسم موصول مبتدأ وعدا فعل ماض و فاعله
يعود على ما والجملة صلته لا محل لها من الاعراب وذا مفعول به مبني على السكون في محل
نصب واللام للبعد والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب والفاء في قوله (فهو)

زائدة

* (٩) *

زائدة في خبر المبتدأ لأنه من صيغ العموم وهو ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع و (معرفة) خبر المبتدأ والمجمله خبر ما و (لا) نافية و (يمتري) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل و (الصحيح) فاعل يمتري وهو مضاف والمعرفة مضاف اليه

* (المعنى) *

يعني أن المعرفة كل اسم غاير النكرة أي أن كل اسم لا يصح دخول رب عليه فهو معرفة من غير امتراء أي شك

* (تقديم) *

اعلم أن الغاء لا يؤدي بها في خبر المبتدأ إلا إذا كان المبتدأ عاماً مثل كل ومثل والذي والتي فإذا كان كذلك صح وقوع هذه الغاء في صدر الخبر تقول كل إنسان جاءني فله كذا وقس الباقي قال

(مثاله الدار وزيد وأنا * وذا وتلك والذي وذو والغنى)

* (الاعراب) *

(مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (الدار) خبره (وزيد) وما بعده معطوف على الدار

* (المعنى) *

يعني أن المعرفة تنقسم إلى ستة أقسام الأول المعروف بأل ومثل له بالدار ومثله الرجل ونحوه الثاني العلم ومثل له يزيد ومثله كل اسم وضع على شيء مخصوص كجعفر ولاحق واسامة الثالث الضمير ومثل له بأنا ومثله جميع الضمائر وهو ينقسم إلى منفصل ومتصل فالأول ما يصح الابتداء به ويقع بعده حرف الاستثناء نحو ما قام الأنا والثاني بخلافه وينقسم المتصل إلى بارز ومستتر فالأول نحو التاء في كتبت والهاء في له والياء في غلامي والثاني أعني المستتر ينقسم إلى قسمين قسم استتماره واجب وهو ما كان في فعل الأمر نحو قم وفي المضارع الذي يكون فاعله المتكلم وحده نحو أقوم أو مع غيره نحو تقوم أو كان فاعله المخاطب المذكور نحو تقوم يا زيد وقس باقي الأمثلة ومحل الضمير المستتر رفع ولا يكون الضمير المنفصل البارز أو ينقسم الضمير المنفصل بحسب مواقفه في الاعراب إلى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة وهي أنا نحن أنت أنتم أنتم هو هي همها هنهم والمنصوب اثنتا عشرة كلمة أيضاً وهو إياي إيانا إياك إياكم إياها إياها إياهم إياهن فهذه الاثنتا عشرة لا تقع إلا في محل النصب

(١٠)

كما أن تلك الأول لا تقع الا في محل الرفع فجميع الضمائر المنفصلة يصح الابتداء بها وتقع بعد الا كما تقدم تقول أنا قائم ومقام الا أنا وتقول اياك أكرمت وما أكرمت الا اياك ومتى أمكن الاتيان بالمتصل لا يجوز الاتيان بالمنفصل تقول اكرمتك ولا تقول اكرمت اياك وتقول قت ولا تقول قام أنا الرابع اسم الاشارة فهو هذا وذلك الخامس الموصول الاسمي نحو والذي السادس المضاف الى أحده هذه الخمسة نحو عبد الدار وذو الغنى وغلाम زيد وغلامي وكتاب ذا الرجل وفرس الذي كان هنا واعلم ان أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة الضمير ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المعارف بأل وما أضيف الى معرفة فهو في رتبة المضاف الى الضمير فهو في رتبة العلم

(تقديم)

ذكر المصنف أقسام المعارف بالعد والمثال مع ان منها ما يحتاج الى ايضاح كالعلم واسم الاشارة والموصول فجعلنا الكل من الثلاثة مجتمعا

(مبحث العلم)

العلم ما وضع على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه وينقسم الى علم شخص وعلم جنس فالأول كزيد وعمر ولا حق وهيهله وجعفر والثاني كاسامة للاسد ودوالة للعلاب وذوالة للذئب وكفجار للزرة من الفجور وبرة علم للبرة ويسار علم لليسرة وسبحان علم للتسبيح ثم العلم يكون مفردا كما هو ويكون مركبا تركيبا اضافيا كعبد الله وعبد مناف ومركبا تركيبا مزجيا كعالمك وحكم هذا أن يعرب اعراب ما لا ينصرف الا ما ختم بويه فانه ينبت على الكسر كسيديويه وخالويه وقد يكون العلم مركبا تركيبا اسناديا نحو شاب قرناها وهذا لا تؤثر العوامل فيه بل يحكى على الحالة التي كان عليها قبل النقل الى العلمية ثم ان العلم ينقسم ايضا الى اسم وكنية ولقب لانه ان بدى باب أو أم كان كنية كابي بكر وأم عمر وان لم يبدأ بماد كروا شعر بمدح أو دم فهو لقب نحو زين العابدين وقفة وأنف الناقة وان لم يشعر بدم ولا مدح ولا بدى باب ولا أم فهو الاسم كزيد واسامة واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الاقصر تقديم الاسم ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الأول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين أو كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للأول في اعرابه وان كانا مفردين كسعيد كرز وجبت اضافة الثاني الى الأول عند البصريين

(مبحث اسم الاشارة)

اسم

اسم الإشارة موضح لمشار إليه إشارة حسية وبشار للفرد المذكر بذا ويشار
للفرد المؤنث بذى وهذه وتى وتة وتا والمثنى المذكر ذان رفعا وذين نصبا وجرا والمثنى المؤنث
تان رفعا وتين نصبا وجرا ومجمع المذكر والمؤنث أولاء قال تعالى أولئك على هدى
وقال سبحانه هؤلاء بناتي ثم اعلم ان المشار إليه تارة يكون قريبا وتارة يكون بعيدا فان
كان قريبا جىء باسم الإشارة مجرّدا من الكاف وجوبا ويجوز فى هذه الحالة الاتيان
بهاء التثنية تقول مشير الى رجل قريب ذال رجل وهذا الرجل وان كان بعيدا وجب
الاتيان بكاف الخطاب اما مجتردة من اللام نحو ذاك وتيك أو مقرونة بها نحو ذلك وتلك
ويمتنع الاتيان باللام فى ثلاثة مواضع (الاول المثنى) فلا تقول ذانك ولا تانك بل
تقول ذانك وتانك بغير لام (الثانى) أولا بالهمزة فلا تقول أولاءك بل تقول أولئك
(الثالث) اذا قد دمت هاء التثنية على اسم الإشارة بأنواعه فلا تقول هـ ذلك مثلا بل
تقول هذا ومنه قول الشاعر

رأيت بنى غبراء لا ينكروننى * ولا أهل هذاك الطرف الممد

(مبحث الموصول الاسمى)*

هو ما افتقر الى صلة وعائد اليه وهو على ضربين خاص ومشترك (فالخاص) الذى
للمذكر والى للمؤنث واللذان لمثنى المذكر واللذان لمثنى المؤنث ويستعملان بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا والالى والذين لمجمع المذكر والمثنى واللاتى واللاتى واللاتى
واللاى واللوات لمجمع المؤنث (والمشترك) ست كلمات وهى من وما وأل وأى وذو
وذا الان ذال ابدان يتقدم عليهم اما أو من الاستفهاميتان فهذه الستة كل منها يطلق على
المفرد والمثنى والمجمع سواء فى ذلك المذكر والمؤنث تقول يعجبنى من جاءك ومن جاءتك
ومن جاءك ومن جاؤك ومن جئتك وتقول أعجبنى ما أشتريته وما اشتريتها وهكذا
وتقول جاء الضارب زيدا أى الذى ضربه والضاربة عمرا أى التى ضربته وهكذا
تقول جادو قام وذو قام الخ وتقول من ذا حضر وماذا فعلت وتقول يعجبنى أيهم قائم
وأيهم قاموا الخ ولا بد لكل من أنواع الموصول من صلة مشتملة على ضمير راجع الى
الموصول مطابق له فى الافراد والتثنية والمجمع والتذكير والتأنيث نحو جاء الذى
أكرمته والذان أكرمتهما والذين أكرمتهما والى التى أكرمتهما وقس الباقى ثم ان الصلة
اما ان تكون جملة اسمية نحو جاء الذى أبوه قائم أو فعلية نحو جاء الذى قام أخوه ولا بد من
كون الجملة خبرية كما مثلنا فلا يصح جاء الذى اضربه ونحوه واما ان تكون الصلة ظرفا

نحو جاء الذي عندك أوجار أو مجروراً نحو قام الذي في دارك هذا في غير صلة أل أما صلتها
فيجب أن تكون صفة صريحة أي خالصة الوصفية كاسم الفاعل واسم المفعول نحو جاء
الضارب والمضروب وقد يحذف الضمير العائد على الموصول سواء كان مرفوعاً نحو ثم
لننزعه من كل شعبة أيهم أشد أو منصوباً بفعل نحو وما عملت أيديهم أو منصوباً بوصف
نحو قوله ما الله موليك فضل أي موليكه أو مخفوضاً بالاضافة نحو فاقض ما أنت
قاض أي قاضيه أو مجروراً بجر الموصول به نحو مررت بالذي مررت أي مررت به قال

(باب التعريف)*

(وآلة التعريف أل فن يرد * تعريف كبد منهم قال الكبد)

(وقال قوم انها اللام فقط * اذ ألف الوصل متى يدرج سقط)

(الاعراب)*

الواو في قوله (وآلة) للاستئناف وآلة مبتدأ أو (التعريف) مضاف اليه و (أل)
خبر المبتدأ مبني على السكون في محل رفع والفاء في قوله (فن) تفرعية ومن اسم
شرط جازم يحزم فعلين و (يرد) فعل مضارع فعل الشرط محذوم وعلة لامة جزمه
السكون وفاعله ضمير مستتر فيه يرجع الى من و (تعريف) مفعوله به ليرد
و تعريف مضاف و (كبد) مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة و (قال)
فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط وفاعله يعود الى من أيضاً
و (الكبد) مفعول به لقال قصد لفظه والواو في قوله (وقال قوم) استئنافية وقال
قوم فعل ماض وفاعله و (انها) ان واسمها و (اللام) خبرها والفاء في قوله (فقط)
زائدة لتحسين اللفظ وقط اسم بمعنى حسب فهي مبتدأ خبره محذوف والتقدير حسب
أي كافي اللام في التعريف و (اذ) تعليلية و (ألف) مبتدأ و (الوصل) مضاف
اليه و (متى) اسم شرط جازم يحزم فعلين و (يدرج) فعل مضارع مبني للجهول
وهو فعل الشرط وهو محذوم به وعلة لامة جزمه السكون ونائب فاعله ضمير يرجع
الى مصدره المفهوم من الكلام أي متى يدرج الدرج و (سقط) فعل ماض في محل
جزم جواب الشرط وفاعله ضمير يرجع الى ألف الوصل والجملة من فعل الشرط وجوابه
في محل رفع خبر المبتدأ

(المعنى)*

* (١٣) *

* (المعنى) *

يعنى ان من أراد تعريف اسم ذكره أدخل عليه آلة التعريف وهى أل فيقول فى رجل
أراد تعريفه جاء الرجل ويقول فى كمد الكمد وهكذا فى صارا الاسم المبهم والاعلى
معين بسبب دخول أل عليه ولكن النحاة فى آلة التعريف فريقتان فمنهم من قال ان
آلة التعريف الالف واللام جميعا وقال آخرون انها اللام وحدها لان الالف أتى بها
للتوصل الى النطق باللام لانها ساكنة فلا يتأتى النطق بها ولذلك سقطت هذه الالف
عند الوصل

* (تتميم) *

كل حرف من حروف المعاء يجوز تذكيره وتأنيده ومن التذكير قول المصنف
سقط اذ فاعله ضمير يرجع الى ألف الوصل فيجوز على هذا ان تقول الالف كتبها
وكتبته قال

* (باب قسمة الافعال) *

(وان أردت قسمة الافعال * لينجلي عنك صد الاشكال)

(فهى ثلاث ما لمن رابع * ماض وفعل الامر والمضارع)

* (الاعراب) *

الواو فى قوله (وان) للاستئناف وان حرف شرط يجب زعم فعلى من أراد من قوله
(أردت) فعل ماض فعل الشرط فهى مبنى على فتح مقدر فى محل جزم والتاء ضمير
المخاطب فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع و (قسمة) مفعول به لاراد وقسمة مضاف
و (الافعال) مضاف اليه واللام فى قوله (لينجلي) تعليلية وتسمى لام كي و (ينجلي)
فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد اللام وسكن للوزن و (عنك) متعلق بـ (ينجلي)
و (صد) فاعل ينجلى مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها
التعذر وصد مضاف والاشكال مضاف اليه والغاء فى قوله (فهى) واقعة
فى جواب الشرط وهو ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع و (ثلاث) خبر
المبتدأ و (ما) نافية لا عمل لها واللام فى قوله (لمن) حرف جر والماء ضمير مبنى
على الضم فى محل جر والنون علامة جمع الاناث والحجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر
مقدم و (رابع) مبتدأ مؤخر والمجمل نعت لثلاث ومجمل المبتدأ والخبر جواب الشرط

* (١٤) *

و (ماض) بدل من ثلاث فهو مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقصورة على الياء المحذوفة
للافتاء الساكنين منع من ظهورها الثقل و (فعل الامر والمضارع) معطوفان
عليه

* (المعنى) *

يعنى انك اذا رمت معرفة أقسام الفعل لتكشف عنك حيرة الخفاء وعدم المعرفة فانها
ثلاثة فقط فعل ماض وفعل أمر وفعل مضارع والصدق في الاصل ما يعلو فوق السيف
من الكدورة والاشكال بكسرة الهمزة ضد الانجلاء

* (تقديم) *

ينقسم كل من الافعال الثلاثة الى متعد ولازم فالمتعدي ما ينصب المفعول به وهو يتعدى
تارة الى مفعول واحد ونحو ضربت زيدا وتارة الى مفعولين نحو اظن خالد اعلم وتارة
الى ثلاثة نحو اعلم ع - ر وزيد ابكر قائما واللازم هو الذي لا ينصب المفعول به أصلا
نحو قام زيد وجلس بكر فاذا أريد جعل اللازم متعدي اجى في أوله بهجرة التعدية تقول
في جلس عمر وأجلسه وفي قام خالد أقام زيد خالد وفي نصب بكر أذهب به يا زيد أو بشدد
الحرف الذي هو عين الفعل تقول في فرح زيد فرحته وفرحه يا عمر وأوجى بحرف
جر في أول الاسم الذي كان فاعلا فيقول في ذهب زيد ذهبته ومنه قوله تعالى
ذهب الله بنورهم قال

(فكل ما يصلح فيه أمس * فانه ماض بغير لبس)

* (الاعراب) *

الفاء في قوله (فكل) فصيحة وكل مبتدأ وهو مضاف و (ما) مضاف اليه مبني
على السكون في محل جر وهي نكرة موصوفة بجملة (يصلح) و (فيه) متعلق به
و (أمس) فاعله فهو مبني على الكسر في محل رفع والجملة في محل جر نعت لها والفاء
في قوله (فانه) في خبر المبتدأ وان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها مبني على الضم
في محل نصب و (ماض) خبرها و (بغير لبس) متعلق بماض

* (المعنى) *

يعنى ان كل لفظ صحيح ان يذكركه أمس فانه فعل ماض من غير اشتباه

* (تقديم) *

لواقصر المصنف على ما ذكره أولا من أن علامة الماضي تامة من يحدث كان أحسن لانه
يصح

* (١٥) *

يصح ان يقال زيد لم يقم أمس فقد ذكرت أمس بعد المضارع ولا يصح ان تقول عسى
أمس زيد يقوم ولا ليس أمس زيد جالس مع ان علامة الشئ لا توجد في غيره ولا يوجد
هو بدونها قال

(وحكمه فتح الاخبار منه * كقولهم ساروبان عنه)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وحكمه) للاستئناف وحكمه مبتدأ ومضاف اليه و (فتح) خبر
المبتدأ وفتح مضاف و (الاخبر) مضاف اليه و (منه) متعلق بفتح و (كقولهم)
تقدم اعرابه و (ساروبان) مفعول القول و (عنه) متعلق ببيان

* (المنى) *

يعني ان الفعل الماضي حكمه في الاعراب ان يبنى على الفتح مطلقا سواء كان ثلاثيا نحو
ضرب وساروبان عنه أم رباعيا نحو خرج أم خماسيا نحو انطلق واتكل أم سداسيا نحو
استخرج واستغاث

* (تقديم) *

يظهر من قوله فتح الاخبار منه ان الماضي مبني على الفتح في كل حال وليس كذلك بل
بناءؤه على الفتح اذا اتصل به تاء الفاعل أو نون النسوة فاذا اتصل به ما ذكر كان مبني على
السكون نحو ضربت والنساء قعدن ويبنى على الضم اذا اتصلت به واو الضمير نحو ضربوا
ثم اذا كان الماضي صحيح الاخر بني على فتح ظاهره نحو سار وجلس وان كان آخره حرف
علة بني على فتح معدره نحو سعى وسقى واذا كان فاعل الممثل المذكر مؤنثا لمحق تاء
التأنيث آخره وحيدة لم يحدف حرف العلة لالتقاء الساكنين فتقول سمعت هذا
وسقت دعد قال

* (باب الامر) *

(والامر مبني على السكون * مثاله احذر صفة المغبون)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (والامر) تقدم مثاها والامر مبتدأ و (مبني) خبره و (على السكون) متعلق
بمبني و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (احذر) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والمجمل
خبر المبتدأ و (صفة) مفعول به لا حذر و صفة مضاف و (المغبون) مضاف اليه

* (١٦) *

* (المعنى) *

يعنى ان حكم فعل الامر فى الاعراب بناء آخره على السكون لكن هـ اذا كان صحيح الآخر مثل احذروا فم فان كان آخر مضارعه ألف نحو يخشى أو واو نحو يدعو أو ياء نحو يرمى فانه مبنى على حذف حرف العلة كما سيذكره المصنف وان كان فاعل الامر واو أو ألفه أو ياء المخاطبة المؤنثة بنى على حذف النون لان الامر مبنى على ما يجزم به مضارعه وان اتصلت به نون التوكيد بنى على الفتح نحو اضربن يا زيد

* (تقديم) *

للهـ مزة التى يؤتى به أول فعل الامر ثلاث حالات (الاولى) وجوب فتح حركتها وانما يكون ذلك اذا كان حرف المضارعة فى مضارع الامر مضموماً بأن كان ماضى هذا المضارع رباعياً نحو يكرم فتقول فى الامر منه أكرم يا زيد أخاك وفى الامر من أجاد يحميد أجد ومثله أطمع المسكين لانه من أطمع يطمع (الثانية) وجوب كسر حركتها المذكورة وذلك اذا كان ثالث المضارع مكسوراً أو مفتوحاً أو كان الامر من نجاسى أو سداسى نحو اضرب إرم إمش إنطلق استخرج (الثالثة) وجوب الضم لتلك الحركة وذلك ان كان ثالث المضارع مضموماً نحو يخرج ويدخل وينصرف فتقول فى الامر من هـذا أخرج أدخل انصر

قال (وان تلاء ألف ولام * فاكسروا قل ايقم الغلام)

* (الاعراب) *

الواو فى نحو قوله (وان) تقدمت كثيراً وان شرطية وتلامن (تلاء) فعل ماضى فعل الشرط فهو فى محل جزم والضمير المتصل به مفعوله تقدم على فاعله وهو (ألف) (ولام) عطفاً على ألف

والفاعل قوله (فاكسر) لربط الجواب بالشرط واكسرفعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والمجلة جواب الشرط ومجلة قوله (وقل) عطفاً على ما قبلها واللام فى قوله (ايقيم) لام الامر ويقيم فعل مضارع مجزوم باللام الامر وحركه للساكنين و (الغلام) فاعل يقيم

* (المعنى) *

يعنى ان فعل الامر اذا اتصل بآخره ساكن وجب كسر آخره دفعا للساكنين نحو قول الليل وسم النهار وظاهر هذا ان كسر الآخر مختص بفعل الامر مع انها فاعلة عامة كما

* (١٧) *

مرفاً غير الاسم اذا كان ساكناً يجب كسره عند التقاء ساكن آخر وكذا المحرف نحوكم
المسالى ونحوه عن الذي جاء فلا داعي لتخصيص ما ذكره بفعل الامر

* (تقديم) *

تمثيل المصنف لفعل الامر بقوله ايقم الغلام فيه تساهل لانه فعل مضارع مجزوم
بلام الامر قال

(وان امرت من سعي ومن غدا * فأسقط المحرف الاخير أبدا)

(تقول يا زيدا غدي يوم الاحد * واسع الى الخيرات لقيت الرشد)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وان) تقدمت مرارا وان شرطية وأمر من (أمرت) فعل ماض فعل
الشرط فهو في محل جزم والتاء ضمير المخاطب فاعل مبني على الفتح في محل رفع و (من)
حرف مجرور بها محذوف والتقدير من قولك (سعي) وسعي في محل نصب بالقول
المحذوف (ومن غدا) عطف على ما قبله والغاء في قوله (فأسقط) لربط الجواب
بالشرط وأسقط فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والجملة جواب الشرط و (المحرف)
مفعول به لاسقط و (الاخير) نعت للمحرف و (أبدا) منصوب على الظرفية
الزمانية و (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (يا) حرف نداء
و (زيد) منادى مبني على الضم في محل نصب و (اغد) فعل أمر مبني على حذف
الواو والضمه قبلها دليل عليها والغاء لضمير المخاطب و جملة يا زيدا غدا نصب بالقول
و (في يوم) جار مجرور متعلق باغد ويوم مضاف و (الاحد) مضاف اليه و جملة
(اسع) عطف على جملة اغد و (الى الخيرات) متعلق بقوله اسع و (لقيت الرشد)
فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ومفعوله

* (المعنى) *

يعني ان فعل الامر يبنى على حذف آخره اذا كان آخره حرفا من حروف العلة الثلاث الواو
والالف والياء دون فعل الامر يبنى على ما يجزم به مضارعه كما أشرنا اليه فيما سبق فاذا قلت
يا بكر ادع فادع فعل أمر مبني على حذف الواو والضمه قبلها دليل عليها لانك تقول لم يدع
فتجزم المضارع بحذف الواو واذا قلت اسع واخش فكل منهما مبني على حذف الالف
والضمه قبلها دليل عليها كما اذا قلت لم يسع ولم يخش واذا قلت ارم كان الفعل مبنيا على
حذف الياء كما تقول لم يرم فتجزم المضارع بحذف الياء

* (١٨) *

* (تتيم) *

إذا وقفت على شيء مما ذكر جاز لك ثلاثة أوجه (الأول) أن تجعل الحرف الموجود بعد حذف حرف الهمزة ساكنة تقول عند الوقف على أغدا غدا يسكون الدال وعند الوقوف على أخش أخش يسكون الشين وعند الوقوف على إرم إرم يسكون الميم (الثاني) أن تقف على ما ذكر ونحوه بحركة مجازية للحرف المحذوف فتضم ما قبل الواو وتفتح ما قبل الالف وتكسر ما قبل الياء كما تفعل الياء في حالة الوصل (الثالث) أن تزيد على الحرف الأخيرها السكت لبيان حركة الحرف الذي قبل المحذوف فتقول أغداه أخشاه أرمه أقضه وعلى الأخير قوله تعالى فبهذا هم مقتده قال

(وهكذا قولك أرم من رمي * فاحذف على ذلك فيما استبهما)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وهكذا) حرف عطف وها حرف تنبيه والكاف حرف جر وتشبيه وذا اسم إشارة والمشار إليه ما تقدم من حذف الواو في قوله أغدا والالف في قوله واسع وهو أي اسم الإشارة مبني على السكون في محل جر والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وقول من (قولك) مبتدأ مؤخر والمجمل له عطف على ما قبلها وقول مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر و (أرم) فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل ضمير المخاطب والمجمل في محل نصب مقول القول و (من رمي) تقدم نظيره في قوله من سعى والغاء في قوله (فاحذف) في جواب شرط محذوف والتقديم إذا عرفت ما ذكره أمم ان الاء الزميت حاء حذف حرف الهمزة فاحذف فعل أمر مبني على حذف الواو والفاعل ضمير المخاطب و (على) حرف جر و (من) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باحذف والمجرور متعلق باحذف واللام للبعد والكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب وفي من قوله (فيما) حرف جر و (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر والمجرور متعلق بما يتعلق به ما قبله و (استبهما) بفتح التاء فعل ماض وألفه لا لاطلاق والفاعل ضمير متصرف فيه جواز يعود إلى ما والمجمل صلة لا محل لها من الاعراب

* (المعنى) *

يعني ان فعل الامر اذا كان موصوفا من نحو رمي فانه يجب بناؤه على حذف هذه الياء

تقول

* (١٩) *

تقول ارم باز يد و امش واقض فتبني كلام من هذه الامثلة على حذف الياء كما ان المضارع من نحو رمى وقضى ومشي يحذف بحذفها وقد سبق لك ان الامر يبنى على ما يحذف به مضارعه وقوله احذف معني قس وأصله تقدير طبقات الحذاء على مقدار واحد وقوله فيما استبههم بفتح التاء والهاء مبني للفاعل أى أشكل قال
(والامر من خاف خف العقابا * ومن أجاد أجدا الجوابا)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (والامر) للاستئناف والامر مبتدأ و (من) حرف جرو مجرورها محذوف أى من قولك (خاف) وخاف فعل ماض وفاعله ضمير الغائب والجملة في محل نصب بالقول المقدّر و (خف) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب والجملة خبر المبتدأ و (العقابا) مفعول به لخف وقوله (ومن أجاد أجدا الجوابا) عطوف على قوله من خاف الخ و اعرابه كاعرابه

* (المعنى) *

يعنى انك اذا جئت بفعل الامر من نحو خاف كاع وقال من كل ماض آخره صحيح وقبله ألف يجب ان تحذف هذه الالف من فعل الامر المذکور لما عرفت ان الامر مبني على السكون اذا كان صحيح الآخر فيجتمع هذا السكون مع الالف فتحذف الالف المذكورة دفعا للتقاء الساكنين فتقول في الامر من خاف خف ومن جاء جئ ومن قال قل ومن باع بيع ومن أجاد أجدا تحذف الالف في الجميع

* (النتيجة) *

ما ذكره من حذف الالف التي قبل الآخر انما يظهر فيما اذا كان فعل الامر مخاطبا به مذكرا واحدا كما يؤخذ من المثالين في البيت او كان المخاطب به جماعة الاناث نحو يا نسوة خفن وأما اذا كان مخاطبا به جماعة الذكور أو مشي فلا يحذف ما قبل الآخر لعدم التقاء الساكنين تقول باز يدون خافوا باز يدان خافا وكذلك اذا اتصل بأمر المخاطب المفعول رد المذکورون التوكيد فان الالف لا تحذف نحو باز يد خافن ومثله أمر المؤنثة كما سيذكره بعد قال

(وان يكن أمرك للمؤنث * فقل لها خافى رجال العيث)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وان) للاستئناف وان شرطية و (يكن) فعل مضارع فاعل

* (٢٠) *

الشرط مجزوم و (أمرك) اسم يكن ومضاف اليه و (للؤنث) متعلق بمحذوف خبر
يكن والفاء في قوله (فقل) في جواب الشرط و قل فعل أمر و فاعله ضمير المخاطب
والجمله جواب الشرط و (لها) متعلق بقل و (خافي) فعل أمر مبني على حذف
النون والياء فاعل والجمله مقول القول و (رجال) مفعول به لخافي و رجال مضاف
و (العبث) مضاف اليه

* (المعنى) *

يعني انك اذا جئت بفعل الامر صحيح الا تجر وكان قبل الا تجر ألف لم تحذف اذا كان
المأمور مؤنثا لعدم التقاء الساكنين حينئذ فتقول للأنثى خافي وصافي من غير حذف
الألف وسبقت الإشارة الى هذا في شرح البيت السابق

* (تقييم) *

لا فرق في الألف المذكورة بين المنقلبة عن واو كافي ألف خاف وقال وصام وبين
المنقلبة عن ياء كافي ألف باع وجاء وفاء فان كانت منقلبة عن واو ضم أول فعل الامر نحو
قل ليستدل بهذا الضم على ان المحذوف واو وان كانت عن ياء كمرأوله كافي نحو بيع
وأما الألف الأصلية فيبقى ما قبلها مفتوحا كافي نحو خف ولا تنس ما سبق من التفصيل
بين أمر المفرد المذكر وغيره قال

* (باب الفعل المضارع) *

(وان وجدت همزة أو تاء * أونون جمع مخبر أو ياء)

(قد ألحقت أول كل فعل * فانه المضارع المستعمل)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وان) للاستئناف وان شرطية تجزم فعلين ووجد من قوله (وجدت)
فعل ماض فعل الشرط فهو مبني على فتح مقدّر في محل جزم والتاء ضمير المخاطب فاعل
مبني على الفتح في محل رفع و (همزة) مفعول أول وجدت منصوب وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة (أو) حرف عطف و (تاء) عطف على همزة (أو) حرف
عطف و (نون) معطوف على تاء ونون مضاف و (جمع) مضاف اليه و (مخبر)
نعت لجمع (أو) حرف عطف و (ياء) عطف على نون و (قد) حرف تحقيق
وألحق من (ألحقت) فعل ماض مبني للجهول مبني على الفتح لا محل له من الاعراب
والتاء علامة التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز ارجاع الى همزة وما بعدها
والجمله

* (٢١) *

والجملة في محل نصب مفعول ثان لوجدت و (أول) مفعول لا محقق من ألمحت وأول مضاف و (كل) مضاف اليه وكل مضاف و (فعل) مضاف اليه والفاء في قوله (فانه) في جواب الشرط وان حرف توكيد ونصب يرفع الاسم وينصب الخبر والهاء اسمها و (المضارع) خبرها و (المستعلى) نعت للمضارع
* (المعنى) *

يعنى أن الفعل المضارع ما كان في أوله همزة أو تاء أو نون جمع أو ياء بشرط أن تكون الهمزة دالة على التكلم مطلقا سواء كان المتكلم ذكرا أو أنثى وبشرط أن تكون التاء دالة على الخطاب نحو تقوم وتقومين وتقومون وتقومان وقد يؤتى بها في أول المضارع المسند إلى ألف الغائبة نحو المهندسان تقومان والمسند إلى المؤنثة الغائبة نحو هنديد تجلس ولا بد أن تكون الياء دالة على الغيبة نحو زيد يقوم والزيدان يقومان والزيدون يقومون والهنود يقمن والنون للدلالة على المفرد المعظم ثم نفسه أو مع غيره وما ذكر من الشروط هو معنى قولهم الزوائد الأربع فقد بان لك أنه متى دخل حرف مما ذكر بالشرط المذكور على لفظ علم أنه فعل مضارع ومعنى كون المضارع مستعليا أنه لا يسبب أنه أشبه الاسم فأعرب فصار بذلك مستعليا على الأمر والماضى
* (تقديم) *

اعلم أن الأفعال الثلاثة تشترك في أمر هي فيه سواء وهو أن كلامها كلمة دللت على معنى في نفسها مقترن بزمن من الأزمنة وانما تفترق عن بعضها بالعلامات والخصوصيات فالماضى يختص بدلالته على زمن مضى قبل زمنك الذي أنت فيه وقت التكلم ويصح أن تتصل به تاء المتكلم نحو وقت والامر يختص بدلالته على زمن مستقبل فقط ويدل على الطلب ويقبل اتصال ياء المخاطبة به كقمت فانك تقول فيه قومي والمضارع يدل على زمن محتمل للحال أى وقت التكلم والاستقبال فان أريد تخصيصه بالحال جىء باللام في أوله نحو زيد ليضرب عمرا مثلا أو أنى بالمعنى إلا أن بعده نحو يقوم زيد الآن وإذا أريد تخصيصه بالاستقبال جىء في أوله بالسين أو سوف نحو سيقوم خالد وسوف تعلمون ويختص المضارع بالحرف المضارع وبلم وباقي الجوارم التي تجزم فعلا واحدا نحو لم يقم ولم يذوقوا عذاب قال

(وليس في الأفعال فعل يعرب * سواء والتماثل فيه يضرب)

* (الاعراب) *

* (٢٢) *

الواو في قوله (وليس) تقدم مثله وليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب
الخبر و (في الافعال) متعلق بخبر ليس و (فعل) اسمها وجلة (يعرب)
نعت لفعل وسوى من (سواه) بمعنى غير يبدل من فعل وسوى مضاف والهاء مضاف
اليه مبني على الضم في محل جرو (التمثال) مبتدأ و (فيه) متعلق بالتمثال وجلة
(يضرب) خبر المبتدأ

* (المعنى) *

يعني ان جميع الافعال لا يعرب منها الا المضارع اشابهته الاسم الذي الاصل فيه
الاعراب لان يضرب مثلا يوازن ضارب في المحركات والسكان فلذا أعطى حكمه
في الاعراب في الجملة وقدم مثل له بقوله يضرب ومثله غيره كيقوم ويستخرج وأذهب
وأما الماضي والامر فهما مبنيان على الاصل في الافعال

* (تقديم) *

انما كان الاصل في الافعال البناء لانها آلات للاعراب كالحروف فانها مبنية كذلك
وكان الاصل في الاسماء الاعراب لان ألفاظها لا تتغير وتارة يكون الاسم فاعلا وتارة
يكون مفعولا فلا فلو بنيت ولزمت حالة واحدة لم يعرف الفاعل من غيره فجاء
بالاعراب للتمييز فانه اذا كان الاسم فاعلا لرفع وان كان مفعولا نصب فاندفع بالاعراب
اللبس والاشتباه قال

(والاحرف الاربعة المتابعة * مسميات أحرف المضارعة)

(وسمطها المحاوي لها نأيت * فاسمع وع القول كما وعيت)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (والاحرف) الاستئناف والاحرف مبتدأ و (الاربعة) و (المتابعة)
نعتان للاحرف و (مسميات) خبر المبتدأ ونائب فاعل مسميات هو المفعول الاول
و (أحرف) مفعوله الثاني وأحرف مضاف و (المضارعة) مضاف اليه (وسمطها)
مبتدأ ومضاف اليه و (المحاوي) نعت لسمط و (لها) متعلق بالمحاوي و (نأيت)
خبر المبتدأ والفاء في قوله (فاسمع) في جواب شرط مقدر واسمع فعل أمر وفاعله
ضمير المخاطب (وع) فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل ضمير المخاطب والجملة
عطف على ما قبلها و (القول) مفعول به لقوله ع والكاف في قوله (كما) حرف
جرو تشبيهه وما مصدرية تسبك ما بعدها مصدر هو المجرور وبالكاف والمجرور
متعلق

* (٢٣) *

متعلق بمحذوف والتقدير عروا القول وعيا كما وعيت أى كوعى له

* (المعنى) *

يعنى ان الاحرف الاربعة التى تتتابع وتتداول على أول كل فعل تسمى بأحرف المضارعة لأن ما دخلت عليه لا يكون بعد دخولها الأفعال مضارعا أى مشابهة للاسم وقد جعلت هذه الاحرف فى كلمة تأيت جعلت لها كالمخطط الذى ينظم الحرف فيه فاذا عرفت ما ذكر فاسمعه واحفظه من الضياع لتهتدى به فيما أشك كل عليك

* (تتيم) *

ذكر المصنف أقسام الاسم والفعل ولم يذكر أقسام الحرف لأن كلام من الاسم والفعل يستقل بنفسه ويدل على معناه وحده بخلاف الحرف قال

(وضمهما من أصلها الرباعى * مثل يحيب من أجاب الداعى)

* (الاعراب) *

الواو من قوله (وضمها) للاستئناف وضمها مبتدأ ومضاف اليه الضمير العائد الى الاحرف الاربعة و (من) حرف جر و (أصلها) مجرور ومضاف اليه ضمير الافعال والجار والمجرور متعلق بمحذوف هو خبر المبتدأ و (الرباعى) نعت لاصل من أصلها و (مثل) خبر لمبتدأ محذوف ومثل مضاف لقول محذوف أى مثل قولك و (يحيب) فعل مضارع وفاعله ضمير يعود الى غائب والجملة فى محل نصب بالقول المحذوف واعراب قوله (من أجاب الداعى) ظاهر مما قبله

* (المعنى) *

يعنى ان الفعل المضارع يضم أوله وهو حرف المضارعة اذا كان أصل المضارع وهو الماضى رباعيا تقول زيد يكرم عمى رافق ضم ياء يكرم لأن أصله وهو أكرم رباعى ومثله يحيب لأن أصله وهو أجاب رباعى أيضا قال

(وما سواه فهى منه تفتح * ولا تبلى أخف وزنا أم رج)

(مثاله يذهب زيد ويحى * ويستجيب تارة ويلتى)

* (الاعراب) *

تقدم مثل الواو فى قوله (وما سواه) وما اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مبني على السكون فى محل رفع وسوى متعلق بمحذوف صلة ما أى ومائدت سوى المضارع الذى أصله رباعى وسوى مضاف والماء مضاف اليه والفاء فى قوله (فهى) فى خبر المبتدأ

* (٢٤) *

وهي مبتدأ و (منه) متعلق بقوله (تفتتح) ونائب فاعل تفتتح ضمير الاحرف
الاربعة والجملة خبر عن المبتدأ أعني هي والجملة خبر ما في قوله وما سواه (ولا) ناهية
و (تبلى) فعل مضارع مجزوم بالانهاية ونائب الفاعل ضمير المخاطب والممزة في قوله
(أنحف) الاستفهام ونحف فعل ماض وفاعله ضمير ما في قوله وما سواه و (وزنا)
منصوب على التمييز المحول عن الفاعل و (ام) حرف عطف وجملة (رجح) عطف
على جملة نحف والتقدير ولا تبلى بخفة ما سواه ولا برجحانه و (مثاله) مبتدأ ومضاف
اليه و (يذهب زيد) خبر المبتدأ (ويجي) الخ عطف على ما قبله وتارة منصوب
على الظرفية الزمانية والتارة المرة من الزمن (ويستجيش) أي يطلب جيشاً ويجمعه
* (تقيم) *

أصل قوله تبلى تبلى فاذا دخل عليها جازم حذف الياء وبقيت الالف التي هي قبل
اللام فتقول ولا تبلى فهو مجزوم بحذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها كما اذا قلت
ولا تراع مثلاً ولكن لما كثرت أعمال هذه الكلمة عوملت معاملة الفعل المضارع
الصحيح الآخر الذي قبل آخره ألف فبني على السكون فحذفت الالف لالتقاء
الساكنين كما فعل ذلك في نحو ولا تخف ولا تقبل ونحو ذلك قال

* (باب الاعراب) *

(وان ترد أن تعرف الاعراب) * لتتقني في نطقك الصوابا
(فانه بالرفع ثم الجر * والنصب والجرم جميعا يجري)
* (الاعراب) *

(وان) حرف شرط جازم مجزوم فعلين و (ترد) فعل مضارع فعل الشرط فهو
مجزوم وفاعله ضمير المخاطب و (ان) مصدرية و (تعرف) فعل مضارع
منصوب بأن وهو في تأويل مصدر مفعول به لترد أي وان ترد معرفة الاعراب وفاعل
تعرف ضمير المخاطب و (الاعراب) مفعول به لتعرف واللام في قوله (لتتقني)
تعليمية وتقتضي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وسكن للوزن وفاعل تفتتح
ضمير المخاطب و (في) جارة لنطق من (نطقك) والكاف مضاف اليه والجار
والجرور متعلق بتقني و (الصواب) مفعول به لتتقني (فانه) الفاء في جواب
إن وان حرف توكيد ونصب والهاء اسمها و (بالجر) وما عطف عليه متعلق بقوله
(يجري)

* (٢٥) *

(يجرى) ويجرى فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على آخره للثقل وفاعل يجرى ضمير
الاعراب وجملة إن جواب الشرط

(المعنى)

أى إذا أردت معرفة معنى الاعراب وحقيقته عند النحاة لتتبع الصواب في كلامك
بحيث تكون جازيا على قواعد العرب فأقول لك ان الاعراب عند هؤلاء الطائفة
اختلاف آخر الكلمة بسبب اختلاف أى دخول العامل عليها ويوجد هذا الاختلاف
ويجى على آخر الكلمة بأنواع أربعة هى الرفع والنصب والجر والحزم وقد عرفت
حقيقة الاعراب عند النحاة وأمامنا فى اللغة فهو الایانة يقال أعرب عما فى ضميره
إذا أبانه ثم ان الاعراب المذكور بكسر الهزة واما بفتحها فانه اسم لسكان البوادي

(تقديم)

اعلم ان الرفع فى اصطلاح النحاة علامة الفاعلية والنصب علامة المفعولية والجر علامة
الاضافة واعلم أيضا ان العامل ما به يوجد ويتحقق المعنى المقتضى للاعراب مثلثة قول
جاء زيد فجاء هذا يسمى عاملا لان به يتحقق فاعلية زيد المقتضية لرفعه وهكذا الباقى
والمعرب هو المركب الذى سلم من شبه الحرف قال

(فالرفع والنصب بلا مانع * قد دخل فى الاسم والمضارع)
(والجر يستأثر بالاسماء * والجرم فى الفعل بلا متراء)

(الاعراب)

الفاء فى قوله (فالرفع) فصيحة والرفع مبتدأ (والنصب) عطف على الرفع والباء
فى قوله (بلا) جارة ولا اسم بمعنى غير لكن ظهرا عرابها على قوله (ممانع) فهو
مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بقوله (دخل) والالف المتصلة بدخل
هى فاعل دخل وهو ضمير يرجع الى الرفع والنصب (فى الاسم) متعلق بدخل
(والمضارع) عطف على الاسم (والجر) مبتدأ وخبره جملة (يستأثر) وبالاسماء
متعلق يستأثر (والجرم) مبتدأ و (فى الفعل) متعلق بمحذوف هو خبر المبتدأ
و (بلا متراء) متعلق بماتعلق به الجار والمجرور وقوله

(المعنى)

بمعنى ان أنواع الاعراب المتقدمة على قسمين قسم مشترك بين الاسماء الظاهرة والفعل
المضارع وهو الرفع والنصب نحو يقوم زيد وان اضرب عمرا وقسم غير مشترك وهو

* (٢٦) *

نوعان المجزأ والمجزم فالجزأ يتأثر بالاسماء ويختص بها نحو بزيد مررت والمجزم
يختص بالفعل المضارع نحو لم يذهب خالد

* (تقديم) *

لم يدخل المجزأ الاسماء لانه حذف وهو لا يليق بالاسماء ولم يدخل الجزأ الافعال لان
الجزأ إما بإضافة أو بحرف جر وكل منهما لا يدخل الافعال قال

(والرفع ضم آخر الحروف * والنصب بالفتح بلاوقوف)
(والجزأ بالكسرة للتيين * والمجزم في السالم بالتسكين)

* (الاعراب) *

(والرفع) مبتدأ و (ضم) خبره وضم مضاف و (آخر) مضاف اليه وآخر
مضاف و (الحروف) مضاف اليه و (النصب) مبتدأ و (بالفتح) متعلق
بمحذوف هو خبر المبتدأ و (بلاوقوف) متعلق بما يتعلق به الجزأ والمجزور قبله
(والجزأ) مبتدأ و (بالكسرة) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (للتيين) متعلق
بما يتعلق به ما قبله و (المجزم) مبتدأ و (في السالم) متعلق بمحذوف نعت الجزم
و (بالتسكين) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ

* (المعنى) *

يعني أن لكل من الأنواع الأربعة علامة تخصه فعلامة الرفع والضممة والنصب
الفتحة وعلامة الجزأ الكسرة وعلامة الجزم الفتح المضارع الصحيح الآخر التسكين
وقوله بلاوقوف أي هذه العلامات الخمسة تنطبق بها في الدرج والوصل نحو جاء زيد يافتي
ورأيت زيدا يافتي لافي حالة الوقوف وقوله والجزأ بالكسرة للتيين أي لا يوضح معنى
الاسم المجزور ويبيان تمكنه في الاسمية

* (تقديم) *

اعلم ان الضم والفتح والمجزأ والمجزم هي الاصول في علامات أنواع الاعراب والذي يعرب
من الاسماء بالحركات الثلاثة انما هو الاسم المفرد المنصرف وهو هنا ما ليس مثنى
ولا جمعا المذكور ولان الاسماء الخمسة نحو جاء زيد ورأيت بكرًا ومررت بخالد ونحو جاء
رجال ورأيت جبالًا ومررت بزويد وسيدًا كرمًا يعرب ببعض الحركات وما يعرب
بحروف العلة جميعها وما يعرب ببعضها قال

* (باب)

* (٢٧) *

* (باب الاسم الفريد المنصرف) *

(وتؤن الاسم الفريد المنصرف * اذا درجت قائلاً ولا تقف)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (ونون) استثنائية ونون فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (الاسم) مفعول به لتؤن و (الفريد) و (المنصرف) نعمتان للاسم و (اذا) ظرف زمان متضمن معنى الشرط مختص بدخوله على الجمل الفعلية على الاصح وناسب اذا جوابها على الاشهر و (درجت) فعل وفاعل والجمله في محل خفض باضافة اذا اليها وجوابها محذوف دل عليه قوله ونون الخ و (قائلاً) حال من التاء في درجت والواو في قوله (ولا) حالية ولا نافية و (تقف) فعل مضارع مرفوع سكن للروى والجمله في محل نصب على الحال أى وتؤن الاسم الخ في حال درجت واستمرار قولك وفي حالة عدم وقفك

* (المعنى) *

أى انت بالتنوين في آخر كل اسم مفعول منصرف اذا وصلت ودرجت في قولك وفي حال عدم وقوفك اما اذا وقفت فانك تسكن آخره في حالتى الرفع والمجرور تبدل التنوين الفا في حالة النصب كما سيذكره المصنف اذا علمت هذا عرفت ان الاعراب يكون بماسبق من الحركات الثلاث ويزداد الاسم المذكر نوناً ساكنة تظهر في اللفظ ولا تثبت في الخط وتسمى التنوين وتكون دالة على تمكن الاسم في الاسمية بحيث لم يشبه الفعل حتى يمنع من الصرف والتنوين

* (تتميم) *

اعلم ان التنوين الخاص بالاسماء أربعة أنواع الاول تنوين التمكن وهو الدال على ان الاسم الذى هو فيه متمم يمكن فى الاسمية الثانى تنوين التنكير وهو الذى يكون فى الاسماء المبنية فحوصه ومه وسيبويه فئاتون من هذه الاسماء فهو نكرة ومالم ينون فهو معرفة الثالث تنوين العوض وهو الذى أتى به عوضاً عن محذوف كما فى نحو يومئذ تقول جاء زيد فينبئ فذكرت به فالتقدير فبين اذ جاء زيد فذفت هذه الجملة وجى بالتنوين بدلا عنها الرابع تنوين المقابلة وهو الذى يكون فى جمع المؤنث السالم فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم

قال

(وقف على المنصوب منه بالالف * كئيل ما تكتبه لا تختلف)

* (٢٨) *

(تقول عـ روقد أضاف زيدا * وخالدا صادا الغداة صيدا)

* (الأعراب) *

الواو في قوله (وقف) تقدم مثلها وقف فعل امر وفاعله ضمير المخاطب و (على المنصوب) متعلق بوقف و (منه) متعلق بمحذوف نعت المنصوب والضمير في منه يرجع إلى الاسم الفـريد المنصرف و (بالالف) متعلق بوقف والكاف في قوله (كأن) زائدة ومثل نعت لمـدر محذوف أي وقف وقوفاً مثل و (ما) مصدرية و (تكتبه) فعل مضارع اتصل به مفعوله والفاعل ضمير المخاطب وما دخلت عليه مؤول بمصدر أي وقف على الاسم المذكر ووقوفاً مثل كتابة له و (لا) نافية و (تختلف) فعل مضارع مرفوع سكن للروى وفاعله يرجع إلى المخاطب فتكون جملة لا تختلف مستأنفة ويصح جعل لانهائية وتختلف مجزوم بها (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (عمر و) مبتدأ و (قد) للتحقيق و (أضاف) فعل ماض فاعله يعود إلى عمرو والجملة خبر المبتدأ و (زيدا) مفعول به لاضاف والجملة محلها نصب بالقول وقوله (وخالدا صادا الغداة صيدا) عطف على ما قبله والغداة أول النهار وهو منهوب على الظرفية

* (المعنى) *

يعني إذا أردت أن تقف على الاسم المنصوب الذي يكون من نوع الفـريد المنصرف فجيء بالالف بدلاً عن التنوين فيكون حال وقوفك على هذا الاسم كحال كتابة من غير فرق بينهما ما فتقول أكرمت زيداً فتقف على زيداً بالالف كما تكتبه بها والقاعدة أن الوقف مبني على حالة الكتابة ومثل هذا المثال ما شابهه

* (تتيم) *

لما كان اللبس واشتباهاً متفياً عند الوقوف على المنصوب بالالف صح فيه إبدال التنوين ألفاً ولما كان الوقوف على المجرور بإبدال الكسرة ياء وعلى المرفوع بإبدال الضمة واو يحصل فيه لبس واشتباهاً منع الوقوف في المجرور بإبدال الكسرة ياء وعلى المرفوع بإبدال الضمة واو وذلك أنك لو وقفت على المجرور بالياء فقلت في نحو مررت بـعـلام مررت بـعـلام السامع أن هذا العـلام معك مع أنه ليس لك ولو وقفت على المرفوع بالواو فقلت في نحو جاء زيد جاء زيد ونجوت عن كلام العرب إذ ليس في كلامهم اسم أخوه وأقبلها مضموم قال

وتسقط

* (٢٩) *

(وتسقط التنوين ان أضفته * أو ان تكن باللام قد عرفتة)
(مثاله جاء غلام الوالى * وأقبل الغلام كالغزال)

* (الأعراب) *

(وتسقط) بضم التاء و كسر القاف وهو فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب
و (التنوين) مفعول به منصوب و (ان) شرطية وأضاف من (أضفته)
فعل الشرط والتاء فاعل والهاء مفعول وجواب الشرط دل عليه قوله وتسقط الخ و (أو)
عاطفة مجزئة قوله (ان تكن باللام قد عرفتة) على جملة ان أضفته وجواب ان
تكن دل عليه وتسقط كما في الذى قبله و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه وجملة (جاء
غلام الوالى) خبر المبتدأ وقوله و (أقبل الغلام كالغزال) عطף على ما قبله

* (المعنى) *

يعنى ان ما ذكرنا أولاً من تنوين الاسم الفريد المنصرف في حالة الدرج والوصل
مشروط بعدم إضافة الاسم المذكور الى اسم آخر وبعد عدم ادخال الالف واللام عليه
فاذا أضيف نحو جاء غلام الوالى وابن الخليفة أو دخلت عليه الالف واللام نحو جاء
الرجل وأقبل الغلام سقط التنوين لانه لا يجمع بين التنوين والاضافة ولا يثنى وبين
الالف واللام

* (تتميم) *

قد عرفت أن التنوين يسقط في موضعين وبقي انه يسقط في موضعين آخرين وهما
ما اذا كان الاسم غير منصرف نحو ابراهيم وما اذا كان علماً أو كنية أو لقباً ووصف بابن
مضاف الى علم أو كنية أو لقب نحو جعفر بن خالد
قال

* (باب الاسماء الستة المعتلة) *

(وستة ترفعها بالواو * في قول كل عالم وراوى)

* (الأعراب) *

(وستة) مبتدأ و جازا لا بداء به مع انه نكرة في الظاهر لانه موصوف في الحقيقة
والتقدير وستة من الاسماء وجملة (ترفعها) خبر المبتدأ و (بالواو) متعلق
بالفعل من ترفعها وكذا قوله (في قول) وقول مضاف و (كل) مضاف اليه
وكل مضاف و (عالم) مضاف اليه و (راوى) عطף على عالم

* (٣٠) *

* (المعنى) *

يعنى ان ست كلمات من الاسماء ترفع بالواو وعند كل عالم نحوى وعند كل رجل روى
عن العرب ألفاظهم وسمع كلامهم وكانوا يفرغ من الكلام على كيفية اعراب
الاسم الفريد المنصرف الذى يعرب بجميع الحركات الظاهرة التى هي الاصل فى
علامات أنواع الاعراب شرع فى الكلام على الاسماء التى تعرب بجميع أحرف العلة
نيسابة عن الحركات وما يعرب ببعض هذه الاحرف بالنسابة أيضا كالثنى وجمع المذكر
السالم وما يعرب ببعض الحركات بجمع المؤنث السالم وما يعرب بالحركات المقدرة بعضها
كالمقوص وما يعرب بالحركات المقدرة جميعها كالمقصود

* (تقديم) *

بدأ من ذلك بالاسماء الستة لاعرابها بجميع الاحرف المذكورة وبدأ بحال الرفع فى قوله
وستة ترفعها بالواو لان الرفع أشرف من النصب والجر

قال

(والنصب فيها يا أخى بالالف وجرها بالياء فاعرف واعترف)

* (الاعراب) *

(والنصب) مبتدأ و (فيها) متعلق بالنصب أو مجحذوف صفة للنصب و (يا)
حرف نداء و (أخى) منادى منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم
والياء المذكورة فى محل جرب بالإضافة و (بالالف) متعلق بمجحذوف خبر المبتدأ ووجهة
قوله (وجرها بالياء) عطف على قوله والنصب بالالف والفاء زائدة فى قوله (فاعرف)
وجهة (واعترف) عطف على جملة اعرف والاعتراف الاقرار بالشئ

* (المعنى) *

يعنى ان الاسماء الستة تنصب بالالف نيسابة عن الضمة وتجرب بالياء نيسابة عن الكسرة
وتقدم انهما ترفع بالواو وقد اجتمعت الاحرف الثلاثة فيها

* (تقديم) *

يشترط فى اعراب هذه الاسماء الستة به هذه الاحرف ان تكون مكبرة فوجه أبوك
فلو صغرت أعربت بالحركات الظاهرة تقول جاء أبك ورأيت أبك ومررت بأبيك
وان تكون مضافة فلو أفردت أعربت بالجر ركأت الظاهرة أيضا فوجه أب ورأيت
أبا ومررت باب وان تكون اضافته الى غير ياء المتكلم فلو أضيفت الى هذه الياء أعربت
بحركات مقدرة على ما قبل الياء تقول جاء أبى ورأيت أبى ومررت بأبى قال

(وهى)

(٣١)

(وهي أخوك وأبوع-رانا * وذو وف-وك وجو عثماننا)
(ثم هنوك سادس الاسماء * فاحفظ مقالي حفظ ذى الذكاء)

(الاعراب)

(وهي) الواو تقدم مثلها امرار وهي مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع و (أخوك) وما عطف عليه خبر المبتدأ (فاحفظ) تقدم مثل هذه الغاء واحفظ فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (مقالي) مفعول به ومضاف اليه ياء المتكلم و (حفظ) مفعول مطلق لا حفظ وحفظ مضاف و (ذى) مضاف اليه وذى مضاف و (الذكاء) مضاف اليه

(المعنى)

يعني ان الاسماء الستة التي ذكرها أولا بقوله وستة ترفعها بالواو الخ هي هذه الكلمات الست وأتى بها مرفوعة بالواو لاستيفاء الشروط وتقول في النصب رأيت أباك وفي الجرح مررت بأخيك وقس الباقي

(تعليم)

اعلم ان هذه الاسماء معدا ذايحوز فيها الافراد وعدم الاضافة كما سبق واما ذو وفلا تستعمل الا مضافة لاسم نكرة واعلم ان فاك اذا استعملته غير مضاف لا بد فيه من ابدال حرف العلة بالميم تقول هـ فافهم ورأيت فسا ونظرت الى فم والحمم قريب الزوج لكن يفهم من كلام المصنف انه يطلق على قريب الزوجة أيضا لانه قال وجو عثماننا فاضافه الى الزوج والهن كل ما يستقيم
قال

(باب حروف العلة)

(والواو والياء جميعا والالف * هن حروف الاعتلال المكتنف)

(الاعراب)

(والواو) مبتدأ (والياء) عطف على الواو و (جميعا) حال من الواو والياء والالف ايضا على قول من يجوز التحال من المبتدأ (والالف) عطف على الواو و (هن) مبتدأ ثاني و (حروف) خبره والمجمله خبر المبتدأ الاول وحروف مضاف و (الاعتلال) مضاف اليه و (المكتنف) نعت الاعتلال

(المعنى)

يعني ان المصنف لما ذكر أولا ان الاسماء الستة تعرب بالاحرف الثلاثة المتقدمة بين

* (٣٢) *

هنا ان الاحرف المذكورة تسمى أحرف الاعتلال وقوله المكتنف اي الذي في كتنف
الشيء وجانبه وهذه الاحرف كذلك لانها لا توجد الا بعد شيء تقدم عليها فهي في جانبه
ألا ترى ان الواو في جاء أخوك قبلها ألف وخاء والالف في رأيت أباك قبلها الالف والباء
وهكذا

* (تقديم) *

زعم بعض النحاة ان هذه الاسماء معربة بالحركات لكن تولدت الواو عن الضمة والالف
عن الفتح والياء عن الكسرة عند الاشباع ثم ان هذه الاحرف لا تسمى أحرف علة الا اذا
كان ما قبل الواو مضموما وما قبل الالف مفتوحا وما قبل الياء مكسورا كما هي كذلك
في الاسماء الستة
قال

* (باب الاسم المنقوص) *

(والياء في القاضى وفي المستشرى * سا كنة في رفعها والجر)

* (الاعراب) *

(والياء) مبتدأ و (في القاضى) متعلق بمحذوف نعت للياء و (في المستشرى)
عطف على ما قبله و (سا كنة) خبر المبتدأ و (في رفعها) متعلق بسا كنة (والجر)
عطف على ما قبله

* (المعنى) *

يعنى ان الياء في القاضى وفي المستشرى ونحوهما يجب أن تكون سا كنة في حالتي
الرفع والجر أى لا تظهر عليها ضمة ولا كسرة لان كل اسم كان آخره ياء سا كنة مكسور
ما قبلها تستقل عليها الضمة والكسرة فيقدران عليها ويسمى حينئذ منقوصا ومعطلا
فلو كانت الياء التي في الآخر مشددة فنحو ياء الكرسي أو كان ما قبلها سا كنحو طي أعرب
ما هي فيه بالحركات الظاهرة ولا يسمى منقوصا والمستشرى هو الذي يطلب شراء المتاع

* (تقديم) *

انما يسمى الاسم الذي يكون آخره ياء سا كنة مكسورا قبلها منقوصا لانه نقص منه
ظهور الضمة والكسرة وظهرت فيه الفتحه قال

(وتفتح الياء اذا ما نصبا * نحو لقيت القاضى المهذبا)

* (الاعراب) *

* (٣٣) *

* (الاعراب) *

(وتفتح) فعل مضارع مبني للمجهول و (الياء) نائب فاعله و (اذا) ظرفية تعيّنت
معنى الشرط و (ما) زائدة (وانصبا) فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير
يرجع الى ما ذكر من القاضى والمستثنى والمجمله في محل جربا ضافه اذا الياء وجوابها
دل عليه قوله وتفتح الياء و (نحو) خبر لمبتدأ محذوف و (لقيت) فعل و فاعل
و (القاضى) مفعول و (المهذبا) نعت للقاضى

* (المعنى) *

يعنى ان الاسم المنقوص اذا كان منصوبا بنحو رأيت الداهى والقاضى وجب فتح الياء
أى وجب ان يعرب في حالة نصبه بفتحة ظاهرة على الياء كما عرفت أن الفتحة خفيفة
فالمذكور ظهرت على الياء بخلاف الضمة والكسرة

* (تقديم) *

هذا الباب كالمستثنى من الاعراب بجميع الحركات الظاهرة لان الضمة والكسرة
المقدّرتين على الياء كالمعدومتين لعدم التلفظ بهما قال
(وتؤن المنكر المنقوصا * في رفعه وجهه خصوصا)

* (الاعراب) *

(وتؤن) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (المنكر) مفعول به و (المنقوصا) نعت المنكر
و (في رفعه) متعلق بتؤن و (وجه) عطاف على رفعه و (خصوصا) بمعنى خاصة
مفعول مطلق لفعل محذوف أى أخص المنّون المنقوص بالتّنين خصوصا

* (المعنى) *

أى اذا كان الاسم المنقوص منكرا فنونه في حالتي الرفع والجرف قط أى احذف الياء
منه في هاتين الحالتين واقتصر فيه على التنوين لان الياء في المنقوص كما علمت ساكنة
والمنكر فيه تنوين وهونون ساكنة والياء ساكنة فتحذف الياء عند التقاء الساكنين
فتقول هذا قاض يافى ومررت بقاض يافى يحذف الياء واثبات التنوين لا يمكن هذا
في حالة الدرج والوصل كما فهم من التمثيل

* (تقديم) *

المنقوص على ثلاثة أقسام الاول ان يكون معرفا بال نحو والقاضى والداهى والثانى
ان يكون معرفا بالاضافة فتجود اى القوم وقاضى معرو وهذان النوعان ثبت فيهما

* (٣٤) *

الياء وصلها ووقفها وتسكن في حالي الرفع والجرف فتقدر الضمة والكسرة وتفتح في حالة
النصب الثالث ان يكون منكر المحوقاض ووال فتحذف ياءه في الرفع والجرف كما سبق
ويقتصر فيه على التنوين نحو هذا قاض يافتي ومررت بقاض يافتي فاذا نصب ثبتت ياءه
وتنوينه فخوراً يت قاضـ يا ثم اذا أردت الوقوف على المنقوص فان كان معرفاً وقفت
عليه بالياء الساكنة في جميع أحواله وان كان منكرًا وقفت عليه في حالي الرفع والجرف
بحذف الياء نحو هذا قاض ومررت بقاض بتسكين الضاد في المثالين ووقفت عليه حال
النصب بالالف بدلا عن التنوين مع اثبات يائه فخوراً يت قاضيا كما تقول في حال الوقف
رأيت زيدا قال

(تقول هذا مشتر مخادع * وافزع الى حام حماء مانع)

* (الاعراب) *

(تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (هذا) حرف تنبيه واسم اشارة مبتدأ
(مشتري) خبره مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء
الساكنين منع من ظهورها الثقل و (مخادع) نعت لمشتري (وافزع) فعل أمر فاعله
ضمير المخاطب و (الى حام) متعلق بوافزع و (جاء) مبتدأ ومضاف اليه و (مانع)
خبر المبتدأ

* (المعنى) *

يعني انه لما ذكر في البيت السابق ان الاسم المنقوص المنكر يجب حذف يائه
والاقتصار على تنوينه في حالة الرفع والجرف مثل لما ذكر بقوله هذا مشتر وبقوله
الى حام فالاول مرفوع وحذفت ياءه واقتصر فيه على التنوين والثاني مجرور وكذلك
وقد سبق الكلام على مثل هذا موضحا والمخادع هو الذي يريد بغيره المكره من
حيث لا يدري والافزع الاستغاثة والحجى بوزن الى هو ما حجي من كل شئ

* (تتميم) *

انما قالوا في حال الدرج والوصل هذا قاض ووال بكسر الصاد ولم يضموها تنبيه بها بهذه
الكسرة على أن الحرف المحذوف ياء لا ساواها

قال (وهكذا تفعل في ياء الشجبي * وكل ياء بعد مكسور تحي)

(هذا اذا ما وردت مخففة * فافهمه عنى فهم صافي المعرفة)

* (الاعراب) *

* (٣٥) *

* (الاء-راب) *

الواو في قوله (وهكذا) عاطفة وهاللتنبية والكاف حرف جر وتشبيه وذا اسم
إشارة مبنى على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بقوله (تفعل) وتفعل
فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (في) حرف جر و (ياء) مجرور بفي وياء
مضاف (والشجى) مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها
الثقل (وكل) عطف على ياء الشجى وكل مضاف (وياء) مضاف اليه و (بعد)
ظرف مكان و (مكسور) مضاف الى بعد والظرف وهو بعد متعلق بقوله (تجى)
وفاعل تجى ضمير الياء و (هذا) هاللتنبية وذا اسم إشارة مبتدأ خبره محذوف والتقدير
هذا حاصل مثلاً (إذا) ظرف تضمن معنى الشرط وجلة (وردت) في محل
جر ياء مضافة إذا الياء وجواب إذا دل عليه الكلام السابق و (مخففة) حال من
فاعل وردت وهو ضمير يرجع الى الياء وقوله (فافهمه عنى فهم صافى المعرفة) تقدم
نظيره كثيراً

* (الم-نى) *

أى ان جميع ما سبق من الاحكام السابقة في نحو القاضى والمستشفى مما كثرت أحرفه
يفعل نظيره في كل اسم قلت أحرفه نحو الشجى وشج سواء حال التعريف والتذكير
والدرج والوقف وأشار بقوله هذا إذا ما ردت مخففة أى ساكنة الى الشروط التى بها
يسمى الاسم منقوصاً من كون آخره ياء ساكنة مكسورة ما قبلها وقد تقدم جميع
هذا مبيناً

* (باب المقصور من الاسماء) *

(وليس للاعراب فيما قد قصر * من الاسامى أثر اذا ذكر)

* (الاء-راب) *

(وليس) فعل ماض ناقص و (للاعراب) متعلق بأثر الآتى وفي من قوله (فيما)
حرف جر وما اسم موصول مبنى على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف
خبر ليس و (قد) حرف تحقيق وجلة (قصر) صلة الموصول لا محل لها من
الاعراب و (من الاسامى) متعلق بمحذوف حال من نائب فاعل قصر و (اثر) اسم
ليس والتقدير وليس أثر للاعراب حاصلاً فيما قصر حال كون ما قصر من الاسامى
و (اذا ذكر) تقدم مثله مراراً

* (٢٦) *

* (المعنى) *

يعني ان كل اسم مقصور لا يظهر للاعراب فيه اثر اى حركة بل تقدر عليه الحركات مطلقا سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا كما سيذكره بعد بقوله فهذه آخرها لا يختلف الخ والاسم المقصور هو ما كان في آخره ألف لينة لا تقبل الهمزة كما يؤخذ من كلام المصنف بعد

* (تتميم) *

سمى الاسم الذي لا يظهر فيه الحركات مقصورا لانه قصر عن جميع الحركات وظهورها عليه في جميع احواله والقصر في اللغة الحبس فلما لم يعرب بحركات ظاهرة فكانه حبس عنها قال

(مثاله يحيى وموسى والعصا * أو كحيا أو كرحى أو كحصى)
(فهذه آخرها لا يختلف * على تصاريف الكلام المؤتلف)

* (الاعراب) *

(مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (يحيى) خبر المبتدأ (وموسى والعصا) معطوفان على يحيى (أو) حرف عطف والمعطوف محذوف دل عليه الجار والمجرور بعده والتقدير والذي يكون (كحيا) فالجار والمجرور متعلقان بصلة المعطوف المحذوف كما رأيت وقل في قوله (أو كرحى) (أو كحصى) نظير ما سمعت في الذى قبله والقاء في قوله (فهذه) تفرعية وهما للتنبيه وهذه اسم اشارة مبتدأ و (آخرها) مبتدأ ثان ومضاف اليه و (لا) نافية و (يختلف) فعل مضارع مرفوع سكن للروى وفاعل يختلف ضمير يرجع الى آخرها والمجمل خبر المبتدأ الثانى وهو وخبره خبر المبتدأ الاول و (على) جارة و (تصاريف) مجرور على وهو مضاف و (الكلام) مضاف اليه و (المؤتلف) بمعنى المركب نعت للكلام

* (المعنى) *

أى فيحيى وموسى وما عطف عليهما كلها أسماء مقصورة فلا يظهر عليها شئ من الحركات في جميع احوالها وتصاريفها من رفع الى نصب وجرفته قول جاء يحيى فيحيى هذا فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذرا علمت ان الالف اللينة لا يتأنى تحريكها وتقول رأيت موسى فموسى منصوب بفتحه مقدرة على الالف وكذا تقول في حالة الجر واذا قلت هذه عصابة مرفوعة بضمة مقدرة على الالف المحذوفة

* (٣٧) *

المحذوفة للالتقاء الساكنين اذا وصله عصبو فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت الواو
ألفا فالتقت الالف والتنوين فحذفت الالف للالتقاء الساكنين وتقول أخذت
ورحى فرحان مصوب بفتح مقدرة على الالف المحذوفة اذا وصله رحى فعل به نظير ما فعل
فما قبله

* (ثمة - يم) *

اعلم أن اعراب هذا الاسم بالحركات المقدرة على الالف لا فرق فيه بين كونه علما كوسى
ويحي وعيسى أو كونه نكرة كحيا ورحى وعصا وحصى وهذا هو سبب تعدد الامثلة
والمحتمل المطر

وهذا الباب كالمستثنى مما يعرب بحركات ظاهرة كما نبهناك فيما سبق

* (باب التثنية) *

(ورفع مائنته بالالف * كقولك الزيدان كأنما ألفي)

* (الاعراب) *

(ورفع) مبتدأ و (ما) اسم موصول مضاف اليه وجملة (ثنيته) صلة ما لا محل لها
من الاعراب و (بالالف) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (كقولك) متعلق بمحذوف
خبر المبتدأ محذوف و (الزيدان) مبتدأ وهو مرفوع بالالف لكونه مثنى والنون
عوض عن التنوين في الاسم المفرد و (كأنما) فعل ماض ناقص وألف ناسمها مبني
على السكون في محل رفع و (مألفي) بفتح اللام خبر كان ومضاف اليه ياء المتكلم وجملة
كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو الزيدان وجملة المبتدأ والخبر في محل
نصب مقول القول والمألف ما يألوه الانسان وغيره ويحق أي يشترك اليه اذا فارقه

* (المعنى) *

يعنى أن كل اسم أتيت به مثنى وجب عليك أن ترفعه بالالف نحو جاء الرجلان والعمران
فالرجلان والعمران كل منهما مرفوع بالالف نيابة عن الضمة التي هي أصل في الرفع
فهذا الباب مما خرج عن الأصل الذي هو الاعراب بالحركات ويلحق بالمثنى في اعرابه
أربعة أشياء الاول كلا والثاني كلتا اذا كأنما مضافين الى ضمير نحو جاء الرجلان
كلاهما فـ كلا في هذا التركيب مرفوع بالالف لانه ملحق بالمثنى وتقول جاءت المرأتان
كلاهما فـ كلتا مرفوعة بالالف كذلك والثالث اثنان والرابع اثنتان تقول جاءني

* (٣٨) *

اثنان من الرجال واثنان من النساء فهذه الالفاظ الاربعة اعرابها في جميع احوالها
كاعراب المثنى لكن بشرط اضافة كلا وكلة الى مضمركما ترسوا كان المضمـر لغائب
أو حاضر فان لم يضافا الى ضمير بل الى اسم ظاهر ركان اءـ رابهما ك اعراب المقصور
بالحركات المقدرة على الالف نحو جاء كلا الزيدين

* (تتميم) *

اعلم أولا ان المثنى هو كل اسم معرب محق آخره ألف أو ياء مفتوحة ما قبلها المعنى التثنية
وتنون مكسورة عوضا عن التنوين والحركة وتسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد
والالف اذا القيم اساسا كن نحو كتابا الغلام وقبلها الكاتب ثم اعلم انه يشترط في كل ما يثنى
ثمانية شروط الاول أن يكون اسما مفردا فلا يثنى الفعل ولا المثنى ولا الجمع الثاني
أن يكون معربا فلا يثنى المبني الثالث ان لا يكون مركبا اسناديا ولا مزجيا فلا يثنى نحو
شاب قرناها وبعلمك الرابع أن يكون منكر فاذا أردت ان تثنى العلم قصدت تنكيه
أولا ثم تثنيه بعد الخامس أن يكون متفقا في اللفظ والوزن نحو زيد وزيد وخالد
وخالد السادس أن يكون متفقا في المعنى فلا تقول جاء السبعان على ان المراد السبع
الحقيقي والرجل الشجاع الذي شبهته بالسبع السابع أن لا يستغنى عن تثنيته بتثنية
غيره فلا يصح ان تقول زيد وعمر وفي الكرم سوا آن لانهم استغنوا عن تثنية سواء بتثنية
سوى فتقول زيد وعمر وسيمان لا سوا آن الثامن أن يكون لما تثنيه ثان في الخلق فلا
يثنى الشمس والقمر وأما قولهم القمران فيسمى تغليباً لا تثنية فاحرص على هذا في فعلك
في كل موضع ثم اذا أردت ان تثنى الاسم المقصور فان كانت أحرفه ثلاثة رددته الى
أصله فتقول عصوان في تثنية عصا لان ألفه منقلبة عن واو كما سبق لك في باب المقصور
وتقول رحيان في تثنية رحا لان ألفه عن ياء فتد إلى أصلها في التثنية فان كانت أحرف
المقصورا أكثر من ثلاثة تثنيه بالياء فقط نحو حبيبان وأعشيان قال
(ونصبه وجهه بالياء * من غير اشكال ولا مراء)

* (الاعراب) *

(ونصبه) مبتدأ ومضاف اليه (وجهه) عطف على ما قبله و (بالياء) متعلق بمحذوف
خبر المبتدأ و (من غير) متعلق بما يتعلق به ما قبله وغير مضاف و (اشكال) مضاف
اليه وقوله (ولامراء) عطف على ما قبله

* (المعنى) *

* (٣٩) *

* (المعنى) *

يعنى ان نصب المثنى وجه يكون بالياء من غير خفاء ولا شك وقد عرفت مما سبق ان المثنى يرفع بالالف فاعرابه منحصر في الالف والياء لا غير

* (تقديم) *

قد عرفت من التقديم في البيت السابق انه لا يثنى الا المعرب ولا يكن قالوا هذان الرجلان قائمان وقالوا ايضا جاء اللذان ويقولون رأيت هذين ومررت بهذين ورأيت اللذين ومررت باللذين فقد ثبوتوا اسم الاشارة والموصول مع انهما مثنيان فنتقول لك ان ما ذكر ليس من المثنى وانما هو على صورة المثنى فقط فاذا أردت ان تعرف ما يقال في اعراب ما ذكر فنتقول جاء فعل ماض واللذان فاعل مبنى على الالف في محل رفع ومثله هذان وتقول في رأيت اللذين مبنى على الياء في محل نصب ومثله رأيت هذين وقس البحر على النصب قال

(تقول زيد لابس بردين * وخالد منطلق اليدين)

* (الاعراب) *

(تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (زيد) مبتدأ و (لابس) خبره و (بردين) مفعول به للابس فبردين منصوب بالياء لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وجملة قوله (وخالد منطلق اليدين) عطف على ما قبلها ومنطلق مضاف واليدين مضاف اليه مجرور بالياء لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد

* (المعنى) *

مثل المصنف للمثنى المنصوب بقوله زيد لابس بردين والمجرور بقوله خالد منطلق اليدين فبردين منصوب بالياء واليدين مجرور بها فهذا البيت المقصود به مجرد التمثيل لما ذكر وقوله لابس بردين أى ثوبين من صوف

* (تقديم) *

اذا قيل لك لم تحذف الياء من الذى اذا ثنيته فقلت جاء اللذان ورأيت اللذين ومررت باللذين ولم تحذف الياء من نحو الشجى اذا ثنيته مع ان الياء في كل ساكنة مكسورة ما قبلها فقل في الجواب هناك فرق بين اليائين لان ياء الشجى تحرك في حالة النصب

* (٤٠) *

لأنك نقول رأيت الشجى بفتح الياء فثبتت في التثنية بخلاف ياء الذى فانها لا تثمرك
أصلا والمحرك أقوى قال

(وتلحق النون بما قد ثنى * من المفاريد مجبر الوهن)

* (الاعراب) *

و (تلحق النون) فعل و فاعله و (بما) متعلق بـ تلحق و (قد) للتحقيق و (ثنى)
فعل ماض مبني للمجهول و نائب فاعله ضمير ما و الجملة صلة لها و (من المفاريد) متعلق
بمحذوف حال من نائب فاعل ثنى و (مجبر) متعلق بـ تلحق و جبر مضاف والوهن مضاف
اليه مجرور

* (المعنى) *

يعنى أن النون التي تلحق الاسم المثنى أتى بها جبر المسافات المثنى من الاعراب بالحركات
والتنوين اللذين في الاسم المفرد والمفاريد جمع مفرد والقياس مفرد فزاد الياء
لاستقامة الوزن والوهن الضعف

* (تقديم) *

النون المذكورة أى التي تلحق المثنى حقها السكون لانها في مقابلة التنوين في الاسم
المفرد وهو نون ساكنة لكن لما كانت الالف قبلها في حال الرفع ساكنة وكانت الياء
قبلها في حالتي النصب والجر ساكنة أيضا حركت بالكسر لالتقاء الساكنين قال

* (باب جمع التصحيح) *

(وكل جمع صح فيه واحد * ثم أتى بعد التناسل زائده)

(وفرعه بالواو والنون تبع * مثل شجاني الخاطبون في الجمع)

* (الاعراب) *

(وكل) مبتدأ و (جمع) مضاف اليه و (صح) فعل ماض و (فيه) متعلق بـ صح
(واحد) فاعل صح ومضاف اليه الضمير العائد الى جمع والجملة نعت بـ جمع و (ثم)
حرف عطف و (أتى) فعل ماض و (بعد) ظرف متعلق بأتى و بعد مضاف
(التناسل) مضاف اليه و (زائده) فاعل أتى ومضاف اليه ضمير جمع والفاء
في قوله (وفرعه) في خبر المبتدأ ورفعه مبتدأ ثان ومضاف اليه و (بالواو)
متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الاول وهو كل جمع (والنون
تبع) جملة معطوفة على جملة قوله وفرعه بالواو و (مثل) خبر لمبتدأ محذوف ومثل
مضاف

(٤١)

مضاف لقول محذوف أى مثل قولك (شجاني الخاطبون) فمجانى فعل ماض
اتصل به نون الوقاية وياء النفس مفعول به مقدم والخاطبون فاعله مؤخر مرفوع بالواو
نسيابة عن الضمة والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد و (في الجمع) متعلق
بالخاطبون

(المعنى)

يعنى ان جمع التصحيح وسمى أيضا جمع المذكر السالم حكمه في الاعراب ان يرفع بالواو
المتبوعة بالنون التي هي عوض عن التنوين في المفرد وسيذكر أنه ينصب ويجر بالياء
المتبوعة بالنون المذكر وقوله صح فيه واحده الخ اشارة الى سبب تسميته بجمع تصحيح
لان مفردة كزيد اذا زدت عليه واوا ونونا في الرفع اوياء ونونا في النصب والجربى على
حاله فالزيادة التي أت بعدتها هي المفرد وتماه لم تغيره ثم انه لا يجمع هذا الجمع الاسم
علم المذكر عاقل أو صفة له فحواها الزيدون العاقلون ولا بد أيضا ان يكون كل من العلم
والصفة المذكرين خاليين من هاء التأنيث فلا يجمع فحوظ لحة وفاطمة هذا الجمع
ويشترط أيضا في الصفة ان لا تكون على وزن فاعل لان الذي مؤنثه فعلى كسركان فان
مؤنثه سكرى وان لا تكون على وزن افعال الذي مؤنثه فعلاء كاجرا الذي مؤنثه جراء

(تقديم)

يلحق بالجمع المذكر في اعرابه سبعة أشياء ليست بجوع تصحيح على شرطه الاول
عشرون الى تسعين الثانى أهلون الثالث أولو الرابع عالمون الخامس عليون
من كل جمع سمي به السادس ارضون السابع سنون وبابه من كل اسم ثلاثى
حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يتكسر أى لم يجمع جمع تكسيرا وذلك نحو
عضة وثبة وقد ورد باب سنين معربا كاعراب حين فتلزمه الياء في جميع أحواله ويعرب
بحركات ظاهرة على النون نحو هذه سنين ورأيت سنينا وكنت في سنين ومن ذلك
قول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه * لعين بنا شيبا وشيبنا مردا

قال (ونصبه وجه بالياء * عند جميع العرب العرباء)

(تقول حي النازلين في منى * وسل عن الزيد بن هل كانوا هنا)

(الاعراب)

(ونصبه) مبتدأ ومضاف اليه (وجه) عطف على نصبه و(بالياء) متعلق بمحذوف

* (٤٢) *

خبراً مبتدأ و (عند) ظرف مكان متعلق بما يتعلق به الجار والمجرور قبله وعند مضاف
و (جميع) مضاف اليه و جميع مضاف و (العرب) مضاف اليه و (العرباء) نعت
للعرب و (تقول) فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب و (حي) فعل أمر مبني على
حذف الياء و فاعله ضمير المخاطب و (النازلين) مفعول به محي و (في معنى) متعلق
بالنازلين (وسل) فعل أمر و فاعله ضمير المخاطب و (عن الزيد بن) متعلق بسـل
و (هل) استفهام و (كانوا هنا) كان و اسمها وخبرها

* (المعنى) *

يعني انه لما ذكر أولاً ان الجمع المذكور يرفع بالواو ذكرهنا انه ينصب ويجر بالياء
فقد عرفت انه مما استثنى من الاعراب بالحرركات التي هي الاصل في علامات الاعراب
كما مر وقوله عند جميع العرب العرباء أي ان اعرابه بالواو والنون رفعاً وبالياء والنون
نصباً وجر عند جميع العرب من غير اختلاف في لغتهم بخلاف المثنى فان بني أسدي يلزمون
المثنى الالف في جميع أحواله فتقول على لغتهم رأيت الزيدان ومررت بالزيدان وقد مثل
لحالة النصب بقوله حي النازلين فالنازلين منصوب بالياء المكسورة وما قبلها المفتوح
ما بعد دها والنون عوض عن تنوين المفرد ومثل لحالة الجر بقوله وسـل عن الزيد بن
فالزيد بن مجرور بالياء كما في حالة النصب وقوله العرباء أي الملازمين للبادية

* (تقديم) *

من حكم هذا الجمع ان يضم فيه ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء الالف في جمع المقصور فانه
يفتح فيه ما قبل علامة الجمع ليبدل على الالف المحذوفة كما في قوله تعالى وأنتم الاعلون
في جمع الاعلى وقوله سبحانه من المصـ طعنين الاخبار في جمع المصـ طفي واذا كان المفرد
في هذا الجمع منقوصاً حذفت ياءه تقول القاضون والغاضين قال
(ونونه مفتوحة اذ تذكر * والنون في كل مثنى تكسر)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (ونونه) استثنائية ونونه مبتدأ ومضاف اليه و (مفتوحة) خبر المبتدأ
و (اذ) ظرف زمان ماض مبني على السكون في محل نصب مفعول مفتوحة و جملة
(تذكر) في محل جر باضافة اذ اليها والواو في قوله (والنون) للاستثناية والنون
مبتدأ و (في كل) متعلق بتكسر الالف وكل مضاف و (مثنى) مضاف اليه

* (٤٣) *

عجرو ربكسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر
وجملة (تكسر) خبر المبتدأ

* (المعنى) *

يعنى ان النون التابعة لواو جمع المذكر السالم أولياته مفتوحة في غالب لغة العرب
وقد جاء كسر هذه النون على قلة في نحو قول الشاعر

وما ذاتتني الشعراء معنى * وقد جاوزت حد الاربعين

روى بكسر النون في أربعين وهو من ملحقات جمع المذكر السالم وكل نون تابعة لالف
المثنى أو يائه فهي مكسورة وكذا المحقق به وقد جاء فتح هذه النون على قلة أيضا
في قول الشاعر يصف قطاة بخفتها وسرعة ذهابها

على أحوزيين استقلت عشية * فهاهي اللمحة وتغيب

والمراد بالاحوزيين جناحا القطاة واستقلت ارتفعت واللمحة المرة من اللح وهو اختلاس
النظر

* (تقييم) *

فتحت نون جمع المذكر السالم وكسرت نون المثنى لأجل التمييز بينهما قال
(وتسقط النونان في الإضافة * فحورأيت ساكني الرصافة)
(وقد لقيت صاحبي أخينا * فاعلمه في حذفه ما يقينا)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وتسقط) تقدم نظيره وتسقط فعل مضارع و (النونان) فاعله وهو
مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد و (في
الإضافة) متعلق بتسقط و (نحو) خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف الى قول محذوف
أى وذلك نحو قولك (رأيت) فرأيت فعل ماض والتاء ضمير المخاطب فاعل
و (ساكني) مفعول به لرأى من رأيت فهو منصوب بالياء المكسورة ما قبلها المفتوح
ما بعدهما وهو النون التي سقطت لإضافة ساكني الى (الرصافة) وجملة رأيت الخ
في محل نصب بالقول المحذوف و اعراب قوله (وقد رأيت صاحبي أخينا) ظاهرهما
قبله والغاء في قوله (فاعلمه) في جواب شرط محذوف أى اذا عرفت ما ذكر فاعلمه أى
اعلم سقط التنوين فاعلم فعل أمر فاعله ضمير المخاطب والهاء مفعول به لا علم
و (في حذفهما) متعلق باعلم و (يقينا) مفعول مطلق لا علم فهو مثل قعدت جالوسا

* (٤٤) *

* (المعنى) *

يعنى ان توفى الجمع والمثنى وما ألحق بهما سعة طان عند الاضافة تقول رأيت صالحى
القوم ومررت بغلامى زيد فتحذف النون لاجل اضافة الجمع أو المثنى الى غيره كما تحذف
التنوين عند الاضافة وهما يبدل عنه ومن هذا قول المصنف رأيت سأكنى الرصافة
وصاحبى أخينا الاول مثال لتحذف النون من الجمع والثانى لتحذفها من المثنى

* (تقديم) *

انما سعت النونان فى الاضافة وثمة تامة مع الالف واللام لان المضاف اليه زيادة ألحقت
بالآخر والنون كذلك فلا يصح مع بين زيادتين بخلاف الالف واللام فانها ما زائدة
ألحقت بأول الاسم فلم يجمع النون فى الآخر

* (باب جمع المؤنث السالم) *

(وكل جمع فيه تاء زائده * فارفعه بالضم كرفع حامده)
(ونصبه وجه بالكسر * نحو كفت المسلمات شرى)

* (الاعراب) *

الواو فى قوله (وكل) للاستئناف وكل مبتدأ و (جمع) مضاف اليه و (فيه) متعلق
بمحذوف خبره تقدم و (تاء) مبتدأ مؤخر و (زائدة) نعت لتاء والجملة فى محل جر نعت
لجمع والفاء فى قوله (فارفعه) فى خبر المبتدأ وارفعه فعل أمر متصل به مفعوله وفاعله
ضمير المخاطب والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ و (بالضم) متعلق برفع من ارفعه
و (كرفع) متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أى فارفعه بالضم رفعا كائنا كرفع
ورفع مضاف و (حامده) بالحاء المهملة مضاف اليه مجرور و علامة جره كسرة مقدرة
على آخره منع من ظهورها سكنون الروى (ونصبه) مبتدأ ومضاف اليه (وجه)
عطف على نصبه و (بالكسر) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (نحو) تقدم اعرابه
وهو مضاف لقول محذوف كما مروجة (كفت) فى محل نصب مفعول القول المحذوف
و (المسلمات) مفعول أول لكفى من كفت و (شرى) مفعوله الثانى ومضاف اليه
ياء النفس

* (المعنى) *

يعنى ان جمع المؤنث السالم وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء عن مفردة

برفع

(٤٥)

يرفع بالضم ككفرده فحجاءت مسلمات وحامدات فكل من مسلمات وحامدات مرفوع
بالضم كما تقول جاءت مسلة وحامدة فترفع كلا بالضم ويجر بالـ ككسرة ككفرده أيضا لكنه
ينصب بالكسرة فهو مستثنى مما يعرب بالحركات الثلاث لما عرفت انه يجرو وينصب
بالـ ككسرة

(تقيم)

فيه ثلاث مباحث * المبحث الاول فيما يلحق بهذا الجمع في اعرابه اعلم انه يلحق بهذا
الجمع في الرفع بالضم والنصب والجر بالـ ككسرة شيئان الاول اولات فقد رفع بالضم
في قوله تعالى وأولات الاحمال ونصب بالـ ككسرة في قوله تعالى وان كن اولات حمل
ويجر بالـ ككسرة على الاصل وأولات بمعنى صاحبات وليس جمع لان لا واحد له من لفظه
(الثاني) جمع المؤنث السالم المفعول على شئ فيعرب باعرابه الذي قبل الجمع
المذكور فلو سميت انسانا بهنـذات مثلا عـرب باعرابه قبل التسمية ومنه قول
امرئ القيس

تنورتها من أذرعات وأهلها * يئرب أدنى دارها نظر عالى

(المبحث الثانى فيما يطرد جمعه هذا الجمع)

اعلم ان هذا الجمع يطرد فى خمسة أنواع (النوع الاول) كل لفظ فيه تاء التأنيث
سواء كان لعاقـل أم لا لمذكراً أم لا فإنه يجمع هذا الجمع باطراد نحو فاطمة وفاطمت
وطحمة وطحمت وخشبة وخشبات وقوة وقوات ومرة ومرات (النوع الثانى) كل ما فيه
ألف التأنيث سواء الممدودة والمقصودة فإنه يجمع هذا الجمع تقول فى جمع حبلى
حبايات وفى جمع فضلى فضليات وفى جمع صحراء صحراوات (النوع الثالث) كل ما كان
مصغراً المذكر غير عاقل يجمع الجمع المذكور تقول فى جمع دريهم دريهمات وفى جمع
دينير دينيرات وفى جمع بويب بويبات وهكذا (النوع الرابع) كل ما كان علما
لمؤنث ولو خاليا من التاء فيجمع هذا الجمع تقول فى جمع زينب وهند زينبات وهندات
وقس ما أشبه هذا عليه (النوع الخامس) كل وصف لمذكر غير عاقل فإنه يجمع
الجمع المذكور فتقول جبال راسيات وسيوف مرهفات وثياب ساترات ودروع
سابغات

(المبحث الثالث)

فيما خرج من افراد النوع الاول والثانى فما خرج من النوع الاول فلم يجمع هذا الجمع

(٤٦)

مع وجودناه التأنيث فيه خمسة ألفاظ وهي امرأة وأمة وشاة وشفة وقلة والذي خرج من النوع الثاني هو ما كان على وزن فعلاء الذي له مذ كره على وزن أفعل نحو جراه فلا يجمع جراه على جرات وما كان على وزن فعلى الذي مذكوره على وزن فعلان فلا يجمع سكرى على سكرانات

(فائدة)

اعلم ان ما ورد عن العرب مجموعها هذا المجمع وليس من الانواع الخمسة السابقة أى التى يطرد فيها هذا المجمع فانه يحفظ ولا يقاس عليه فن ذلك جامات واثوانات وسرادقات وسباطات قال

(باب جمع التكسير)

(وكل ما كسر فى المجموع * كالاسد والايات والربوع)

(فهو ونظير الفرد فى الاعراب * فاسمع مقالى واتبع صوابى)

(الاعراب)

الواو فى قوله (وكل) تقدم اعرابه وكل مبتدأ وهو مضاف و (ما) مضاف اليه فى محل جر وما هذه نكرة بمعنى اسم و جملة (كسر) فى محل جر نعمت اسأ و (فى المجموع) متعلق بكسر وقوله (كالاسد) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف أى وذلك كائن كالاسد (والايات والربوع) عطف على الاسد والغاء فى قوله فهو فى خبر المبتدأ وهو وكل وهو ضمير منفصل مبتدأ مبنى على الفتح فى محل رفع و (نظير) خبره والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو كل ونظير مضاف و (الفرد) مضاف اليه مجرور بال كسرة الظاهرة و (فى الاعراب) متعلق بنظير والغاء فى قوله (فاسمع) فى جواب شرط مقدر أى اذا عرفت ما قلته فاسمع (مقالى) ومقالى مفعول به لاسمع ومضاف اليه بـ المتكلم وفاعل اسمع ضمير المخاطب (واتبع صوابى) عطف على ما قبله والاعراب لا يختلف

(المعنى)

بمعنى ان جمع التكسير وهو ما تغير فيه بناء واحد يعرب اعراب واحد وفرده من غير فرق بينهم ما يعرب هذا المجمع بالحركات الثلاث كما لفرد الاما كان من هذا المجمع على صيغة منتهى الجموع فانه ينصب ويجر بالفتحة كما سياتى فى باب ما لا ينصرف و اعراب المجمع المذكور بما ذكر سواء كان تغييره بالحركات فقط كما فى نحو اسد وفلاك ورجال
أو

* (٤٧) *

أوبالمحركات مع زيادة الحروف كما في بيت وإيأت وربيع وربوع وزيد وزيدوا وكان
التغيير بنقص بعض الحروف وتغيير شكل ككافي كتاب وكتب ورسول ورسل

* (تقويم) *

جميع صيغ جمع التكسير جوع كثرة بمعنى أنها تدل على أكثر من عشرة فلا يصح أن
تقول جاء الزيد مثلاً إذا كان الجائي أكثر من عشرة وخرج عن ذلك أربعة أوزان
فانها جوع قلة بمعنى أنها لا تدل على أكثر من عشرة وهي أفعال كإرحال وأفعلة
كأزكية وفعله كصية وأفعول كإرجل ومن جوع القلة أيضاً جمع المذكر السالم وجمع
المؤنث السالم

* (فائدة) *

قد جاء في كلام العرب من جوع التكسير ما لا واحد له فذلك محاسن ومذاكير
وعبايد وغير ذلك فيحفظ ولا يقاس عليه
قال

* (باب حروف الجر) *

(والجر في الاسم الصحيح المنصرف * باحرف هن إذا ما قبل صف)
(من وإلى وفي وحسب على * وعن ومنذ ثم حاشا وخلا)
(والباء والكاف إذا ما زيدا * واللام فأحفظها تكن رشيدا)
(ورب أيضاً ثم مذقما حضر * من الزمان دون ما منه غير)

* (الأعراب) *

الواو في قوله (والجر) تقدم الكلام عليه كثيراً والجر مبتدأ و (في الاسم) متعلق
بالجر ولا يتعلق بمحذوف نعت للجر لأنه يتوهم منه أن هناك جراً في غير الاسم و (الصحيح)
و (المنصرف) نعتان للاسم فهما مجروران وقوله (باحرف) متعلق بمحذوف هو خبر
المبتدأ أو الهاء من قوله (هن) ضمير يرجع إلى أحرف وهو مبتدأ مبني على الضم في محل
رفع والنون علامة جمع التانيث المجازي و (إذا) ظرف زمان مضمن معنى الشرط
و (ما) زائدة و (قيل) فعل ماض مبني للجهول ونائب فاعل قيل جملة قوله (صف)
قصداً لفظها فهي في محل رفع و جملة قيل من الفعل ونائب فاعله في محل جر بإضافة
إذا إليها وجواب إذا محذوف دل عليه المبتدأ وهو هن وخبره وهو (من) فن هذه خبر
المبتدأ مبني على السكون في محل رفع وكل حرف أو فعل قصد لفظه صار اسماً فيقع

* (٤٨) *

موقع الاسم فيكون مبتدأ وخبراً كما وقع من مبتدأ مع انهما من المحروف (والى وفى وحى) وعلى وعن ومنذ ثم حاشا وخلا والباء والكاف) كلها معطوفات وملاحظ عطفها على من قبل الاخبار واعراب قوله (اذا ما زيدا) ظاهر من اعراب قوله قريباً اذا ما قبل صف (واللام) عطف على من ايضا والفاء فى قوله (فاحفظها) تقدمت وكذا تقدم مثل اعراب احفظها و (تكن) مجزوم فى جواب احفظ من احفظها واسم تكن ضمير المخاطب و (رشيدا) خبرها (ورب) عطف على من فحاشا رفع و (ايضا) مفعول مطلق كما سبق و (ثم منذ) عطف على من ايضا و (فيما) متعلق بمحذوف حال من منذ أى ثم منذ كائنة فى الذى (حضر) جملة حضر صلة ما لا محل لها من الاعراب وعائدا هو فاعل حضرو (من الزمان) متعلق بمحذوف حال من فاعل حضرو (دون) ظرف مكان لكنه بمعنى غير متعلق بما تلى به الجار والمجرور قبله ودون مضاف وما مضاف اليه وهو اسم موصول و (منه) متعلق (بغير) وجملة غير لا محل لها من الاعراب صلة الموصول وهو ما

* (المعنى) *

يعنى ان الاسم الصحيح وهو ما ليس مقصورا ولا منقوصا المنصرف وهو ما لم يمنع من الصرف يجزى دخول حرف من المحروف المذكورة عليه وسيأتى انه يجزى ايضا بالاضافة وقيد الاسم بالصحيح المنصرف لما سبق لك ان المنقوص والمقصور كما يستثنى من الاعراب بجميع الحركات الظاهرة وسيأتى ان الاسم الذى لا ينصرف كذلك ففى دخول حرف من هذه المحروف على الاسم المذكور أثر فى آخره الجزى نحو مرت بزيد وجلست على السطح ورب رجل صالح يدعو لك وقس الباقي وقوله غير بمعنى مضى هنا وقوله والباء والكاف اذا ما زيدا واللام يعنى ان هذه الثلاثة لا تجزى الاسم الا اذا كانت زائدة عن بنيتها نحو بزيد وكعمرو بخلاف نحو بدر وكتب وليل فانها فى ذلك أجزاء من الكلمات التى دخلت عليها

* (تيميم) *

ما ذكره المصنف من أن منذ تخص بجزء من الزمان ليس كذلك بل مدوم منذ بيان فى جواهر الحاضر والماضى من الزمان لكن اذا جاز ما حضر كانا بمعنى فى نحو ما رأيت منذ أو منذ يومنا أى فى يومنا هذا واذ جاز الماضى من الزمان كانا بمعنى من نحو ما رأيت منذ أو منذ يوم الخميس أى من يوم الخميس

* (فائدة) *

* (٤٩) *

* (فائدة) *

قد يجيء كل من منذ ومذا سماً وذلك إذا كان بعدهما اسم مرفوع نحو ما رأيته منذ أو منذ يومان فيكون كل منهما حينئذ واقعا مبتدأ ومجمله رفع بالابتداء ويومان خبر أو يكون كل منهما ما خبرا مقديما ويومان مبتدأ مؤخرا ويكون كل منهما اسما أيضا إذا ذكر فعل بعده نحو جئت منذ أو منذ قام زيدا وإذا كان بعده جملة اسمية نحو قول الشاعر

* وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع * ثم اعلم أن رب وحى والكاف ومذ ومند وواو القسم وتاء لا تجر إلا الاسم الظاهر
قال
(تقول ما رأيته مذ يومنا * ورب عبد كيس مرتبنا)

* (الاعراب) *

(تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (ما) نافية و (رأيت) فعل و فاعل ومفعول والجملة مقول القول و (مذ) حرف جر بمعنى من و (يومنا) مجرور بمذ ومضاف إليه والجار والمجرور متعلق برأى من رأيت والواو في قوله (رب) حرف عطف ورب حرف جر شبهه بالزائد لا يحتاج إلى متعلق و (عبد) مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها الحركة التي اجتلبها حرف الجر الشبيه بالزائد و (كيس) نعت لعبد ويحوز جره نظرا للفظ ورفع نظر المحلل و (مر) فعل ماض وفاعله ضمير يرجع إلى عبد والجملة خبر المبتدأ وهو عبد و (بنا) متعلق بمر وجملة قوله ورب الخ عطف على ما قبلها فمحلها نصب بالقول كالتى قبلها

* (المعنى) *

يعنى أن منذ لا تجر إلا الزمان الحاضر ورب لا تجر إلا الاسم الظاهر المنكر لكن أنت قد علمت مما سبق أن منذ تجر الزمن الماضى أيضا وانها ومنذ سيان فى جرائ الحاضر والماضى والكيس المحاذق

* (تقديم) *

رب تأتى للتقليل كما فى نحو قولك رب رجل كريم لغيته وتأتى للتكثير أيضا نحو رب رجل بخيل لغيته لأن الكرام أقل من البخلاء وفى بائها التشديد والتخفيف بالسكون وقد تلحقها تاء التأنيث فينبذ فيها أربع لغات
قال

(ورب تأتى أبدا مصدّره * ولا يليها الاسم الانكرة)
(وتارة تضر بعد الواو * كقولهم ذرا كب بجاوى)

* (٥٠) *

* (الاعراب) *

الواو في قوله (ورب) للاستئناف ورب مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ووجهه (تأني) في محل رفع خبر المبتدأ (أبدأ) منصوب على الظرفية الزمانية و (مصدره) حال من فاعل تأني وهو صمير يرجع إلى رب والواو في قوله (ولا) للحال ولانافية و (يلها) فعل مضارع اتصل به مفعوله و (الاسم) فاعل يلي من يلها و (الا) ملغاة لا عمل لها و (نكرة) حال من الاسم (وتارة) منصوب على الظرفية الزمانية وعامله قوله (تضمير) و (بعد) ظرف مكان متعلق بتضمير وبعد مضاف و (الواو) مضاف إليه وتقدم اعراب (كقولهم) والواو في قوله (وراكب) تسمى واو رب لتقدير رب بعدها ورب تقدم الكلام عليها وراكب مبتدأ في الظاهر ولكنه في الحقيقة نعت لمخدوف هو المبتدأ والتقدير ورب رجل راكب فيكون راكب نعتا أول لرجل و (بجاوي) نعت ثاني وقد عرفت مما سبق عند قوله ورب عبد أن ما بعد رب اعرابه مقدّر فلا تنس

* (المعنى) *

يعني ان رب تختص بأربعة أمور الأول أن تكون مصدرية في أول الجملة الثاني انها لا تدخل الاعلى نكرة الثالث انها لا بد من كون مجرورها موصوفا كما مر في قوله ورب عبد كيس وقوله وراكب فان التقدير ورب رجل راكب كما أسلفناه لك الرابع انها تضمير بعد الواو وكذا بعد الفاء وبـ كما ذكرناه لك في باب النكرة والمعرفة ولا شيء من حروف الجر يشارك رب فيما ذكر فتنبه

* (تقديم) *

قوله بجاوي يفتح الباء نسبة إلى بجاوي قبيلة من العرب تنسب إليها الابل الجيدة ثم ان جميع حروف الجر تحتاج إلى متعلق ترتبط به سواء كان المتعلق المند كورفع لا أو ما يشبهه كاسم الفاعل واسم المفعول وأفعال التفضيل وغير ذلك ومثل حروف الجر فيما ذكر الظروف مطالعة زمانية ومكانية ويستثنى من حروف الجر رب وخلا وحاشا وعدا ولولا ولعل عند من عدها من حروف الجر فلا تحتاج إلى متعلق قال

* (باب القسم) *

(ثم تحبب الاسم بـ القسم * وواو وتأوه أيضا فاعلم)

(لكن تخص التأه باسم الله * اذا تحببت بلاشـ تباه)

* (الاعراب) *

* (٥١) *

* (الاعراب) *

(ثم) عاطفة لجملة (تجرا الاسم باء القسم) على ما قبلها والاسم مفعول به مقدم لتجرو باء القسم فاعله مؤخر اذ مضاف اليه (وواوه) مبتدأ (وتأؤه) عطף عليه والخبر محذوف دل عليه ثم تجرأى وواو القسم وتأؤه كذلك واعراب أيضا تقدم مرارا وكذا اعراب (فاعلم) و (لكن) حرف استدراك على ما توههم من ان الاحرف الثلاثة مستوية فيما تدخل عليه و (تخص) فعل مضارع امامبنى للجهول فالتاء بالرفع نائب فاعل تخص و امامبنى للعلوم والفاعل ضمير المخاطب والتاء على هذا الوجه مفعول به وهذا أنسب بقوله (اذا تعجبت) لان فاعل تعجب تاء المخاطب كما ترى والباء في قوله (بلا) جارة ولا بمعنى غير ظهرا عرابه على ما بعده وهو (اشتباه) والجار والمجرور متعلق بجواب الشرط المقدر أى اذا تعجبت فأت بالتاء في القسم بلا اشتباه

* (المعنى) *

يعنى ان الاسم المقسم به أى المخوف به يحجر بهذه الاحرف الثلاثة وتسمى أحرف القسم لدخولها على المقسم به دون غيرها من حروف الجر فالباء وان تقدم ذكرها فيما سبق لكن أعاد ذكرها المصنف هنا لكونها أم أحرف باب القسم ولذلك تراها تدخل على المعرفة نحو بالله والذكرة كالموقوت بالله خلق الارض مثلا وتدخل على الظاهر كما مثلنا وعلى المضمر نحو فوري أحلف به بخلاف الواو فلا تدخل على الضمير بل على الظاهر نحو والله والليل اذا يغشى وبخلاف التاء فانها لا تدخل في غالب استعمالها على لفظ الجلالة وقد ورد دخولها على رب سمع من بعض العرب ترب الكعبة

* (تتميم) *

الفرق بين واو القسم والواو التي تضرر رب بعدها ان واو القسم يجوز أن تدخل عليها واو العطف وفأؤه تقول والله لافعلن كذا وقال تعالى فوريك بخلاف واو رب

* (فائدة) *

لكثرة استعمال القسم تصرفوا فيه بحذف الفعل الذى يتعلق به حرف القسم تقول بالله لا ضربن فلانا والتمتقدير أقسم بالله وتصرفوا أيضا بحذف الخبر في نحو قولهم لعمر ك لا عطيتك كذا والاصل لعمر ك قسمي مثلا

قال

* (باب الاضافة) *

(وقد يحجر الاسم بالاضافة * كقولهم دار أبى قحافة)

* (٥٢) *

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وقد) للاستئناف وقد للتحقيق و (يجر) فعل مضارع مبني للجهول و (الاسم) نائب فاعل يجرو (بالإضافة) متعلق بجرو و اعراب (كقوله-م) سبق مرارا و (دار) خبر لمبتدأ محذوف أي هذه دار (أبي قحافة) فـ دار مضاف وأبي مضاف اليه مجرور بالياء لانه من الاسماء الستة وأبي مضاف وقحافة مضاف اليه مجرور و علامة جره فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها سكون الروي نيابة عن الكسرة و جملة دار أبي قحافة في محل نصب بالقول

* (المعنى) *

يعني ان الاسم الصحيح المنصرف كما يجرب بحروف قد يجرب أيضا بالإضافة تقول جاء غلام زيد فتجرب زيد بالإضافة كما تقول مررت بزيد فتجرب بحرف الجر وتقول هذه دار أبي قحافة كما تقول مررت بأبي قحافة فـ جد جرت أبي بالإضافة الى دار كما تجرب بحرف الجر وأبو قحافة بضم القاف هو والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه والإضافة في اللغة الاسناد كما قال امرؤ القيس

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * الى كل حارى جديد مشطب

والضمير في قوله دخلناه ير جع الى البيت الذي صنعه غلماناه من ثياب حيث رفعوها فوق الزماح لما أمرهم بذلك والمحارى المنسوب الى الحيرة والمشطب ذو الطرائق أى أضفنا ظهورنا الى سيف أورشل جديد صاحب طرائق وأما الإضافة في الاصطلاح فهي ضم اسم الى اسم آخر فيصيران بالإضافة بمنزلة اسم واحد ولذلك الاسم الاول لا يتون ويعرب على حسب العوامل فيرفع في نحو جاء غلام زيد وينصب في نحو رأيت غلام زيد ويجري في نحو مررت بغلام زيد وأما الاسم الثانى فهو مجرور أبدا

* (تقويم) *

اعلم أن عامل الجر في المضاف اليه هو الاسم المضاف ثم اذا أضيف اسم الى ياء الممتكلم فان كان المضاف صحيح الا نحو كسر آخره المناسبة الياء وكان اعرابه بحركات مقصورة وذلك في ياء الممتكلم حينئذ السكون والفتح ولك أيضا قلب هذه الياء ألفا فتقول جاء غلامى أو غلامى أو غلاما وقد تحذف هذه الالف ويستغنى عنها بالفتحة نحو جاء غلام ولك حذف الياء فتستغنى عنها بالكسرة نحو حضر غلام فان كان المضاف مقصورا أو مفتوحا

وهب

وجب إبقاء الالف فيه وفتح ياء المتكلم نحو جاء فتاى ونحو قوله سبحانه هذه غصاى
وتقول جاء غلاماى وان كان المضاف المذكور مثنى وهو منصوب أو مجرور أو كان
جمع مذكرا سالما كذلك أو كان منقوصا نحو والقاضى فى جميع أحواله أدغمت الياء
فى الجميع فى ياء المتكلم فسكنت الياء فيما ذكر ووجب فتح ياء المتكلم فتقول رأيت
زيدى وزيدى وقاضى بفتح ما قبل الياء فى المثنى وكسره فى الجمع والمنقوص فاذا كان
المضاف جمع المذكر فى حال رفعه بالواو وجب قلب الواو ياء وادغامها فى ياء المتكلم
فتقول جاء زيدى بعد القلب والادغام فيصير فى النطق كالمجرور والمنصوب وإنما
يستدل على أنه مرفوع بذكر ما قبله من عامل الرفع ويعرب جميع ما ذكر بما كان
يعرب به قبل الإضافة قال

(فتارة تأتى بمعنى اللام * نحو أتى عبد أبى تمام)
(وتارة تأتى بمعنى من اذا * قلت منازيت فقص ذاك وذا)

* (الاعراب) *

الغاء فى قوله (فتارة) واقعة فى جواب شرط مقدر وتسمى فصيحة أى اذا أردت
معرفة ما تأتى له الإضافة فأقول لك تارة الخ فتارة منصوب على الظرفية وعامله (تأتى)
وتأتى فعل مضارع وفاعله ضمير الإضافة و (بمعنى) متعلق بتأتى ومعنى مضاف
و (اللام) مضاف اليه و (نحو) خبر لمحدوف وهو مضاف لقول محذوف و (أتى)
فعل ماض و (عبد) فاعله وعبد مضاف و (أبى) مضاف اليه مجرور بالياء لانه من
الاسماء الستة وأبى مضاف و (تمام) مضاف اليه وهو بتشديد الميم الاولى وجملة
أتى عبد الخ مقول لقول الذى أضيفت لفظة نحو اليه كما تقدم لك مرارا وقوله (وتارة
تأتى بمعنى من) عطف على قوله فتارة تأتى بمعنى اللام واعرابه مثله من غير فرق و (اذا)
ظرف زمان مضمن معنى الشرط وجملة (قلت) فى محل جربا ضافة اذا اليه و (منا)
بوزن على خبر لمحدوف أى هذا منا (زيت) فناء مضاف وزيت مضاف اليه وجملة هذا
منا زيت مقول لقول والقاء فى قوله (فقص) تقدم الكلام عليها وقس فعل أمر
فاعله ضمير المخاطب وذا فى (ذاك) اسم إشارة فى محل نصب وهو إشارة الى عبد أبى تمام
و (ذا) عطف على ذامن ذاك وهو إشارة الى قوله منازيت يعنى قس كلاما من المشايخ
فى جميع ما أشبهه

* (٥٤) *

* (المعنى) *

يعني ان الاضافة على زوهين الاول المحضة وتسمى معنوية والثاني غير المحضة وتسمى
لفظية فلهذه ما كانت على معنى اللام نحو غلام زيد وجل الفرس أو كانت على معنى
من نحو ثوب نر وكساء صوف وقد تكون الاضافة على معنى في نحو كلام الليل
وغير المحضة هي التي لا تكون على معنى حرف

* (تقديم) *

الغالب في المضاف ان يكون نكرة والمضاف اليه معرفة فيحصل للاول التعريف وقد
يكون كل منهما نكرة فيحصل للاول التخصيص مثال الاول عبد أي تمام
ومثال الثاني غلام رجل ثم ان الاضافة غير المحضة وهي التي لا تكون على معنى
حرف أصلاً لا تفيد المضاف تعريفا ولا تخصيصا بل تخفيفا وذلك كاضافة اسم الفاعل
الذي هو بمعنى الحال أو الاستقبال الى معجوله نحو جاء ضارب عمر و ويجوز في هذه
الاضافة ادخال ال على المضاف اذا دخلت على المضاف اليه أو كان المضاف جمعا
أو مثنى وكلاهما ووصف نحو الضارب الرجل وضارب زيد وضارب رجل بخلاف
الاضافة المحضة فلا يجوز ادخال ال على المضاف أصلاً

* (فائدتان) *

* (الاولى) * قد يكون المضاف مذكراً والمضاف اليه مؤنثاً فيكتسب المضاف
التأنيث من المضاف اليه فيعطى حكم المؤنث من الحاق علامة التأنيث بالفعل المسند
اليه وغير ذلك ومن هذا قول الشاعر * كما شرقت صدر القناة من الدم *
ومنه أيضاً قوله

مشين كما هتزت رماح تسفهت * أعاليها مرّ الرياح النواصم
وقد يكون المضاف مؤنثاً والمضاف اليه مذكراً فيعطى المضاف المؤنث حكم المذكر
وذلك نحو قوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزدد تنويرا
ومنه أيضاً قوله

رؤية الفكر ما يؤل له الام * مكر معين على اجتناب التواني
* (الثانية) * قد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه نحو قوله تعالى وجاء ربك
اي

* (٥٥) *

أي أمر بك وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً بشرط أن يكون المضاف المحذوف معطوفاً على مثله غير محذوف ومنه قول الشاعر

أكل امرئ تحسب من امرأ * ونارتوقد في الليل نارا

والأصل وكل نار فحذف كل وبقي نار مجروراً وقد يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف بلا تنوين للاحظة المضاف إليه لكن بشرط أن يكون المضاف معطوفاً عليه مضاف إلى مثل المضاف إليه المحذوف ومن ذلك قولهم قطع الله يدور رجل من قالمها والأصل قطع الله يد من قالمها ورجل من قالمها ثم أعلم أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالعين نحو وهذا غلام والله زيد ويجوز الفصل أيضاً بمفعول المضاف نحو قوله تعالى قتل أولادهم شركائهم بنصب أولادهم وجز شركائهم على الإضافة وكقول الشاعر * كناحت يوماً صخرة بعسيل * فقد فصل في الآية بمفعول المضاف وفي البيت بالظرف وهو يوماً وكلاهما مفعول للمضاف

* (باب المضاف) *

(وفي المضاف ما يجرب ابدأ * مثل لدن زيد وان شئت لدى

* (الأعراب) *

(وفي) حرف جر و (المضاف) مجرور بنفي والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم و (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر و جملة (يجرب) صلة الموصول لا محل لها من الأعراب و (أبدأ) منصوب على الظرفية و (مثل) خبر مبتدأ محذوف أي وذلك مثل قولك (لدن زيد) فإذن مضاف وزيد مضاف إليه وهما مفعول القول (وان) شرطية وشاء من (شئت) فعل الشرط و (لدى) مفعول به لمحذوف هو جواب الشرط أي وان شئت فقل في لدن لدى

* (المعنى) *

يعني ان أكثر الاسماء تستعمل مضافة وغير مضافة ومنها ما يلزم الإضافة ولا يستعمل غير مضاف ومن ذلك لدن تقول جئت من لدن زيد وفيها لغة ثانية وهي لدى تقول لدى خالد علم ومن الأولى قوله تعالى وعلمناه من لدنا علماً ومن الثانية ولدينا مزيد قال

(ومنه سبحانه وذروا مثل * ومع وعنه وأولو كل

(تم الجهات الست فوق وورا * ويمنة وعكسها بالامرا

* (٥٦) *

(وهـ كذا غير وبعض وسوى * في كلم شتى رواها من روى)

* (الاعراب) *

(ومنه) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وسبحان مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المحكية (وذو وكل ومثل ومع وعند وأولو وكل ثم الجهات) كلها معطوفات على سبحان و (الست) نعت للجهات و (فوق) بدل من الجهات و (ورا) عطف على فوق و (و) كذا (يمنة وعكسها) و (بالمرأ) تقدم اعرابه والواو في قوله (وهكذا) حرف عطف وهما حرف تنبيه والكاف حرف تشبيه وجروذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم و (بعض) مبتدأ مؤخر (وسوى) عطف على بعض و (في كلم) متعلق بروى من رواها و (شتى) نعت لكلم و (روى) من رواها فاعل ماض والهاء مفعوله و (من) فاعله مبني على السكون في محل رفع وجملة (روى) صلة من لانها اسم موصول

* (المعنى) *

يعني ان من الاسماء الملازمة للاضافة سبحان وما عطف عليه وسبحان علم جنس على التسبيح وهو واجب النصب على انه اسم مصدر عام له واجب الاضمار وذو بمعنى صاحب تقول جاء ذو مال ولا يجوز جاء ذو بدون اضافة وقوله ومع أي الا اذا كانت حالا فانها تستعمل بدون اضافة لان الحال واجبة التنكير وذلك نحو جاء القوم جميعا أي مجتمعين فاصل مع ظرف مكان وكذا عند وأولو اسم جمع بمعنى أصحاب و اعرابه كاعراب جمع المذكر السالم كما سبق وأصل سوى نعت للكان تقول مكان سوى أي مستوفى قال تعالى مكانا سوى ثم استعملت بمعنى غير وقوله في كلم شتى أي مع كلم متفرقة

* (تقيم) *

من الاسماء الملازمة للاضافة معاذ وعياذ وأي وكلا وكلتا ودون وييد وقبيل وقبالة وحذاء وتلقاء وازاء وتجاه وقبل وبعد ويسرة ويمين وشمال وأعلى وأسفل وسائر بمعنى باقي والجر الله في القسم وذات وذوات واذا واذا وحيث وبين ووسط بفتح السين وسكونها والاول لما يتجزأ والثاني يقع موقع بين مثال الاول جلست وسط القوم والثاني جلست وسط المسجد

* (باب)

* (٥٧) *

* (باب كم الخبرية) *

(واجرركم ما كنت عنه مخبرا * معظم القدره كثيرا)
(تقول كم مال أفادته يدي * وكم إمام ملك وأعبد)
* (الاعراب) *

(واجرر) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (بكم) متعلق باجرر و (ما) اسم موصول في محل نصب باجرر و (كنت) صلة الموصول والتاء في كنت هو اسم كان و (عنه) متعلق بخبر كان وهو قوله (مخبرا) و (معظما) حال من فاعل مخبرا و (لقدره) متعلق بمعظما و (مكثرا) حال ثانية و (تقول) فعل مضارع و فاعله ضمير المخاطب و (كم) مبتدأ مبني على السكون في محل رفع و كم مضاف و (مال) مضاف إليه و جملة (أفادته يدي) في محل رفع خبر المبتدأ و جملة المبتدأ والخبر مفعول القول و (كم إمام ملك وأعبد) عطف على ما قبله فله حكمه

* (المعنى) *

يعني ان كم الخبرية أى التي يوثق بها للاخبار عند كثرة الشيء تجر معها بالاضافة لكن اذا كان متصلا بها نحو كم مال أفادته يدي وكم إمام الخ فان فصل يدينهما فاصل وجب نصب التمييز نحو كم لي عبد او كم عندي عبيد ويجوز في ميم كم الافراد والجمع كما في مثالينا وانما جازمه لان كم للعدد انهم فتارة تعامل معاملة مائة فيؤتى بتمييزها مفردا مجرورا وتارة تعامل معاملة عشرة فيكون جمعا مجرورا وسيأتى الكلام على كم الاستفهامية

* (تتميم) *

مثل كم الخبرية في افادة التكميل ككائن وكذا لكن يكون مميز كل منهما منصوبا كما ورد كذلك في قول الشاعر

اطرد البأس بالرجاف ككائن * ألبا حتم يسره بعد عسر

فنصب الما وهو مميز ككائن وتقول عندي كذا درهمان كناية عن الكثير ويجوز تمييز ككائن بمن نحو قوله تعالى وكائن من دابة لا تحمل رزقها يخلاف تميز كذا فلا يجوز فيه الا النصب ولا يجب كون كذا في صدر الكلام ولا يكون عاملها الا متأخر الخلاف كم وكائن فيماد كذا وقد يضاف الى كم مفعول العامل الذي بعدها نحو قوله كذا أبناء كم رجل عرفت وكم من كتاب نقات ولا يجوز في كائن وكذا ما ذكر من الاضافة والمجر قال

* (٥٨) *

* (باب المبتدأ والخبر) *

(وان فتحت النطق باسم مبتدأ * فارفعه والاعخبار عنه أبدا)
(ولا يكون المبتدأ في الغالب * الا وقد عرفتَه كالـ كاتب)
(تقول من ذلك زيد عاقل * والصالح خير والامير عادل)
* (الاعراب) *

الواو في قوله وان تقدم مرارا وان شرطية وفتح من (فتحت) فعل الشرط والتاء فاعله
والنطق مفعول به الفتح و (باسم) متعلق بفتح و (مبتدأ) نعت لاسم والفاء في قوله
(فارفعه) في جواب الشرط وجملة ارفعه هو الجواب (والاعخبار) عطوف على الضمير
المنصوب محلا في ارفعه و (عنه) متعلق بالاعخبار و (أبدا) منصوب على الظرفية
طامه ارفع من ارفعه (ولا) نافية و (يكون) من كان الناقصة و (المبتدأ) اسم
يكون و (في الغالب) متعلق بمحذوف هو خبر يكون أي ولا يكون المبتدأ ثابتا
في الغالب و (الا) أداة حصر والواو في قول (وقد) واو المحال و (عرفته) فعل
وفاعل ومفعول والمجمله في محل نصب حال من فاعل متعلق بقوله في الغالب والتقدير ولا
يلون المبتدأ ثابتا في الغالب في حال من الاحوال إلا في حال تعريفك له و (كالـ كاتب)
متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف أي وذلك كاش كالـ كاتب و (تقول) فعل
مضارع و فاعله ضمير المخاطب و (من) حرف جر و (ذلك) مبني على السكون
في محل جر وهو اسم اشارة الى كون المبتدأ في الغالب معروفا والمجرور متعلق
بمحذوف نعت له محذوف أي تقول قول ناشئ من ذلك واللام للبعد والـ كاف
حرف خطاب لا محل له من الاعراب و (زيد عاقل) مفعول القول وقوله (والصالح خير
والامير عادل) عطوف على زيد عاقل

* (المنى) *

يعني ان المبتدأ والخبر مرفوعان إما لفظا نحو زيد عاقل والصالح خير والامير عادل وإما
تقديران نحو الفتى فتى موسى وإما محلا نحو أنا الذي فعل كذا ولا يكون المبتدأ في غالب
استعماله المعرفة كما ان الخبر لا يكون في الغالب الانكارة كما في الامثلة المذكورة
ثم اعلم ان المبتدأ هو الاسم المرفوع الخالي من العوامل اللفظية غير الزائدة والخبر هو الجزء
المتبقي الغائبة المسند الى المبتدأ

* (٥٩) *

* (تقديم) *

المبتدأ نوعان نوع له خبر كما مر في الامثلة ونوع له فاعل اغنى عن ذكر الخبر وهو الوصف
المسبق بنفي أو شبهه نحو ما قائم عمرو وهل زيد جالس ومنه أراغب أنت ومن المسبق
بالنفي قول الشاعر * خليلي ما واف بعهدى أنتم *

* (فائدة) *

قد عرفت ان المبتدأ في الغالب معرفة وقد يكون نكرة لكن بمسوغات أي أشياء تجوز
بحبيته نكرة فمنها ان يتقدم الخبر وهو ظرف أو جار ومجرور مختصان نحو عندى مال
ولى جاء ومنها ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل كريم موجود ومنها ان يتقدم عليها
نفي نحو ما رجل عندنا ومنها ان تكون النكرة موصوفة بوصف مذكور في خبرها
صالح قائم ومنه قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك أو غير مذكور في خبرها
أى شمر عظيم ومنها ان تكون النكرة قد تعلق بها الجار والمجرور بعد ما نحو رغبة
في الخير خير ومنها ان تكون مضافة الى نكرة نحو غلام رجل كاتب قال
(ولا يحول حكمه متى دخل * لكن على جملة وهل وبل)

* (الاعراب) *

(ولا) نافية و (يحول) فعل مضارع و (حكمه) فاعله ومضاف اليه و (متى) اسم
شرط جازم يجزم فعلين و (دخل) هو فعل الشرط في محل جزم و (لكن) فاعل دخل
و (على جملة) متعلق بدخل و (هل وبل) عطف على لكن وجواب الشرط دل عليه
قوله ولا يحول اى متى دخل لكن الخ لا يحول حكمه

* (المعنى) *

يعنى ان المبتدأ اذا دخل عليه وعلى خبره لكن او بل او هل فهو باق على حاله من الرفع
وكذا اذا دخل عليه همزة الاستفهام واذا لام الابتداء وأما وألا الاستفهاميتان وكذا
اذا دخل عليه أما ولولا فتقول قام القوم لكن عمرو جالس وتقول هل عمرو فاعل وما جاء
عمرو بن خالد ونحو أزيد كاتب وعمرو شاعر وأما خالد أمامك والابكر يصلى وتقول جاء
القوم أما خالد فاش وأما بكر فراكب وتقول لولا على لهلك عمرو

* (تقديم) *

اعلم ان الذى يدخل على المبتدأ والخبر أربعة أشياء أحدها ما لا يعمل شيئاً وهو ما تقدم
ثانيها ما يعمل في المبتدأ فقط وهو إن وانواتها ثالثها ما يعمل في الخبر وحده وهو كان

* (٦٠) *

واخوانها رابعها ما يعمل فيهما جميعا وهو ظن واخوانها وستأتي أبواب هذه الثلاثة قال
(وقدم الاخبار اذا تستفهم * كقولهم أين الكريم المنعم)
(ومثله كيف المريض المدنف * وأيها الغادي متى المنصرف)
* (الاعراب) *

(وقدم) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (الاخبار) مفعول به لقدم و (اذ) ظرف زمان بمعنى وقت متعلق بقدم و جملة (تستفهم) في محل جر بإضافة اذ إليها و (كقولهم) تقدم اعرابه و (أين) خبر مقدم و (الكريم) مبتدأ مؤخر و (المنعم) نعت الكريم و (مثله) مبتدأ ومضاف اليه و (كيف) اسم استفهام خبر مقدم و (المريض) مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو مثل من قوله ومثله وأي من (أيها) منادى حذف منها حرف النداء والهاء للتنبيه و (الغادي) نعت لاي مرفوع بضممة مقدرة على الياء للثقل و (متى) اسم استفهام خبر مقدم و (المنصرف) مبتدأ مؤخر و جملة أيها الخ عطف على جملة قوله كيف المريض

* (المعنى) *

يعني ان الخبر يجب تقديمه اذا كان اسم استفهام لان له صدر الكلام نحو أين الكريم وكيف المريض ومتى المنصرف والانطلاق والمدنف المريض الذي لازمه المرض

* (تقديم مهم لك) *

اعلم ان الخبر بالنسبة الى تقديمه على المبتدأ وتأخيره عنه ثلاثة أنواع (النوع الاول) جواز تقديمه وتأخيره وهذا حيث لا مانع من أحدهما نحو زيد الرجل (النوع الثاني) وجوب تأخيره ويلزمه وجوب تقديم المبتدأ وذلك في خمسة مواضع (الاول) أن يستوي المبتدأ والخبر تعريفاً أو تنكيراً أو لامة تتميز هذا عن هذا نحو زيد أخوك ونحو أفضل مني أفضل منك فيتعين حينئذ تقديم المبتدأ على الأصل (الثاني) أن يكون الخبر برفع لا نحو زيد قام (الثالث) أن يكون الخبر محصوراً فيه المبتدأ نحو ما زيد الا قائم (الخامس) أن يكون المبتدأ له الصدارة نحو من قائم (النوع الثالث) وجوب تقديم الخبر ويلزم من ذلك وجوب تأخير المبتدأ وذلك في أربعة مواضع (الاول) أن يكون الخبر ظرفاً أو جاراً أو مجروراً ويكون المبتدأ نكرة كما في نحو وعندي كتاب (الثاني) أن يكون في المبتدأ ضمير يرجع الى الخبر نحو في الدار صاحبها (الثالث) أن يكون الخبر من ذوات الصدور نحو أين الكريم المنعم (الرابع) أن يكون المبتدأ

* (٦١) *

المبتدأ من خبره الخبر نحو ما عندنا الارجل وما في الدار الا خالد

* (فائدتان) *

(الاولى) كل ما علم من المبتدأ والخبر جاز حذفه كما اذا قيل من عندك فقلت زيد أي زيد عندي فقد حذفت الخبر لدلالة السؤال عليه وكما اذا قيل كيف زيد فقلت صحيح فقد حذفت المبتدأ لدلالة السؤال أيضا عليه وقد يحذفان جميعا اذا دل عليهما دليل نحو قوله تعالى واللائم يحضن أي فعدهن ثلاثة قروم فحذفنا جميعا لدلالة ما قبلهما عليهما (الثانية) يحذف الخبر وجوبا في أربع مواضع (الاول) بعد لولا ونحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض أي لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض موجود ونحو لولا زيد له ملك عمر (الثاني) اذا كان المبتدأ مضافا قسميه نصا نحو قوله تعالى لعمر ك انهم في سكرتهم يعمهون أي لعمر ك قسمي أو عيني (الثالث) اذا كان بعد المبتدأ أو وتفيد المصاحبة نحو زيد وخصاله ومنه قول الشاعر

* كل امرئ والموت يلتهقمان * (الرابع) اذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا إلى مصدر وكان بعد المبتدأ حال لا تصلح خبرا له نحو قولهم أخطب ما يكون الأمير قائما الاصل اخطب اكون الأمير حاصل اذا كان قائما ونحو كلامي غلامي صاغيا اذا علمت ما ذكر فاعلم انه يجب حذف المبتدأ أيضا في أربع مواضع (الاول) اذا كان خبره نعتا موطوعة نحو مرتب يزيد الظريف برفع الظريف على انه خبر مبتدأ محذوف أي هو الظريف (الثاني) اذا كان خبر المبتدأ هو المخصوص بالمدح أو الذم نحو نعم الرجل زيد أي هو زيد أو الممدوح زيد (الثالث) اذا أخبر عن المبتدأ بمصدر بدل عن التلغظ بالفعل نحو قوله تعالى فصبر جميل أي فصبري صبر جميل (الرابع) اذا أخبر عن المبتدأ بقسم صريح نحو في ذمتي لا ضربن زيدا التقدير في ذمتي يمين وانما أظلمنا الكلام لشدة الحاجة الى ما ذكر من الاحكام اذ لا بد منها اللطال قال

(وان يكن بعض الظروف الخبرا * فأوله النصب ودع عنك المرا)

(تقول زيد خلف عمر وقعدا * والصوم يوم السبت والسير غدا)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (يكن) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم به و (بعض) اسم يكن وهو مضاف و (الظروف) مضاف اليه و (الخبر) خبر يكن والفاء في قوله (فأوله) في جواب ان وأول من أوله فعل أمر مبني على حذف الباء وفاعله ضمير الخطاب

* (٦٢) *

واللهاء مفعول أول لاول و (الانصب) مفعوله الثاني وجملة قوله (ودع عنك المرأ) عطف على ما قبلها و (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (زيد) مبتدأ و (خلف) ظرف مكان و (عمرو) مضاف اليه وخلف متعلق بقوله (قعدا) فتعد فعل ماض وفاعله ضمير يرجع الى زيد والجملة خبر المبتدأ (والصوم) مبتدأ و (يوم) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أو يوم مضاف و (السبت) مضاف اليه والجملة عطف على ما قبلها وقل في اعراب (والسير غدا) ما قلته فيما قبله

* (المعنى) *

يعنى ان خبر المبتدأ اذا كان ظرفا وجب نصبه على الظرفية ويكون متعلقا بمحذوف هو الخبر في الحقيقة سواء في هذا ظرف المكان والزمان كما مثل بذلك المصنف وفي تمثيل المصنف للظرف المفعول خبرا ولو في الظاهر بقوله زيد خلف عمرو وقعدا نظر بل الخبر هو جملة قعدا كما بيناه في الاعراب

* (تقيم فيه فائدتان) *

(الاولى) اعلم ان الاسماء قسمان الاول اسماء أعيان أى اجسام والثاني اسماء معان واعلم أيضا أن الظرف نوعان ظرف مكان وظرف زمان فظرف المكان يقع خبرا عن كل من قسمي الاسماء فتقول زيد أمام الأمير والفرح أمامك والقتال قدام الاعادى والنصر تلقاء المسلمين وأما ظرف الزمان فلا يقع خبرا الا عن اسماء المعانى نحو والصوم يوم الخميس والسير غدا ولا تقول زيد يوم الخميس اذ لا فائدة فيه

(الثانية) اعلم أن الخبر نوعان مفرد نحو زيد قائم وجملة وهي على أربعة أنواع فعلية وهي ما صدرت بفعل نحو زيد قام أبوه واسمية وهي ما صدرت باسم نحو زيد أخوه جالس وشرطية نحو زيد ان تكرمه يهنئك وظرفية نحو زيد عندك وعمرو في المسجد

* (تنبيه) *

لا بد أن تكون الجملة الواقعة خبرا مشتملة على ضمير موافق للمبتدأ في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع الا اذا كانت عين المبتدأ فلا تحتاج الى ما يربطها لان الربط انما أتى به لتوهم ان ما بعد المبتدأ ليس حكاية عنه واذا كانت الجملة تنفس المبتدأ فلاية توهم ما ذكر وذلك نحو قولى الله حسبي قال

(وان تقل أين الأمير جالس * وفي فناء الدار بشر مائس)

(جالس ومائس قدر فعا * وقد أجزا الرفع والنصب معا)

* (الاعراب) *

* (٦٣) *

* (الاعراب) *

وان شرطية و (ثقل) فعل الشرط و (أين) متعلق بحال السالتي و (الامير) مبتدأ و (جالس) خبره وقوله (وفي فناء الدار بشرماتس) عطف على ما قبله والمجملتان مقول القول والفاء في قوله (فجالس) في جواب الشرط و جالس مبتدأ لانه موصوف في المعنى (ومائس) عطف على جالس و جملة (قد رفعا) خبر المبتدأ والمجملتان من المبتدأ والخبر جواب الشرط و (قد) تحقيقية و (اجيز) فعل ماض مبني للجهول و (الرفع) نائب فاعل اجيز و (النصب) عطف عليه و (معا) حال من الرفع والنصب أي جميعاً

* (المعنى) *

يعنى أن جملة المبتدأ والخبر اذا تمت بالاسم الواقع مبتدأ وبالظرف أو الجار والمجرور ثم ذكر اسم نكرة بعد الظرف أو الجار والمجرور كما اذا قلت أين الأمير جالس وفي فناء الدار بشرق اعد فيجوز في الاسم النكرة المند كور الرفع على انه هو الخبر والظرف أو الجار والمجرور متعلق به ويجوز نصبه أيضاً على ان الظرف متعلق بمحذوف هو الخبر ويكون النكرة حينئذ حالاً من فاعل المتعلق المحذوف

* (تكميم) *

ما ذكر من جواز الرفع والنصب انما هو اذا كان الاسم النكرة مند كوراً بعد الظرف كما ينداه في المعنى وفي الامثلة فان كان قبل الظرف نحو زيد جالس عند عمرو أو في الدار لم يحز نصب الاسم المند كور بل يتعين الرفع

قال

* (باب الاشتغال) *

(وهكذا ان قلت زيدته * وخالد ضربته وضمته)

(فالرفع فيه جائز والنصب * كلاهما ادات عليه المكتب)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وهكذا) لعطف الجملة التي بعدها على ما قبلها وها حرف تنبيه والكاف حرف تشبيه وجوز ان اسم اشارة الى ما ذكر من جواز الرفع والنصب وهو مبني على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف أي وتعمل هكذا (ان قلت) فان حرف شرط جازم وقال من قلت فعل الشرط فهو في محل جزم به والتاء ضمير المخاطب فاعل و جملة (زيدته) مقول القول وقوله (وخالد ضربته وضمته)

* (٦٤) *

عطف على ما قبله والجواب دل عليه ما قبله أى ان قلت زيد لمتة الخ يجوز الرفع والنصب في زيد المذكور فالرفع على انه مبتدأ والنصب على انه مفعول لفعل محذوف يفسره المذكور والفاء في قوله (فالرفع) للتفريق والرفع مبتدأ و (جائز) خبره (والنصب) مبتدأ خبره دل عليه ما قبله أى والنصب جائز والمجالة عطف على ما قبلها وكلام (كلاهما) مبتدأ مرفوع بالالف لانه ملحق بالمتنى وكلا مضاف والهاء مضاف اليه والميم حرف اعتمد عليه الف الدال على التثنية وجملة (دلت عليه الكتب) خبر عن كلاهما

* (المعنى) *

يعنى أنه كما يجوز الرفع والنصب في جالس من أين الأمير جالس وزيد في الدار ما كثر وفي فناء الدار عمرو مائس يجوز أيضاً ما ذكر في نحو خالد أكرمته وعمرو حبسته وبكراته وخالد ضمة فالرفع على الابتداء والنصب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور أى لمت بكراته ولا يجوز النصب بالفعل المذكور بعده لانه مشغول بنصب ضمير الاسم المذكور وهذه أحد مسائل باب الاشتغال وبقي منها أربعة سنذكرها لك محافظة على الفائدة

* (تتميم) *

اعلم ان احوال الاسم المذكور بعده فعل مشغول عن نصبه بنصب ضميره خمسة (الاول) وجوب نصب الاسم المذكور بفعل محذوف يفسره الفعل الذى ذكر بعده هذا الاسم وذلك اذا كان قبل الاسم شئ لا يدخل الاعلى الفعل كادوات الشرط والاستفهام ماعدا الهمزة نحو ان زيد القيتة فأكرمه ونحو هل عمرا ضربته (الثاني) وجوب رفعه وذلك اذا تقدم على الاسم المذكور ما يختص بالمبتدأ كاذا الفجائية وليتما الابتداءية نحو دخلت المسجد فاذا زيد يضربه خالد ونحو ليتها عمرو أكرمته ومما يجب فيه الرفع أيضاً ما اذا فصل بين الاسم السابق والفعل بما لا يصح ان يعمل ما بعده فيما قبله كادوات الصدر نحو زيد ما أكرمته وعمرو لا ضربته (الثالث) رابحية النصب على الرفع وذلك بان يكون بعد الاسم السابق المذكور فعل طلب نحو زيد اضربه وزيد اللهم ارحمه أو يكون تقدم على الاسم ما يغلب دخوله على الفعل مثل ما وان النافيتين وهمزة الاستفهام نحو ما زيد اضربه وان خالدا أهنته وان زيدا رأيت

(الرابع)

* (٦٥) *

(الرابع) أن يستوى الرفع والنصب وذلك إذا كان الاسم المذكور معطوفاً على جملة صاحبة وجهين وهي التي صدرها مبتدأ وبجزءها فعل نحو زيد قام وعمر أوعمر أكلته فالنصب نظراً لجزءها والرفع نظراً لصدرها
(الخامس) راجعية الرفع على النصب وذلك إذا خلا الكلام عن موجب النصب وموجب الرفع ومرجح أحدهما وعن سبب التساوي بين النصب والرفع وذلك نحو زيد ضمه فعلم أن الرابع في أمثلة المصنف الرفع لخلوه عما ذكر قال

* (باب الفاعل — ل) *

(وكل ما جاء من الأسماء * عقيب فعل سالم البناء)
(فارفعه إذ تعرب فهو الفاعل * نحو جرى الماء وجار العامل)

* (الأعراب) *

الواو في قوله (وكل) للاستئناف وكل مبتدأ وهو مضاف وما مضاف إليه وهو اسم موصول وجملة (جاء) صلة الموصول و (من الأسماء) متعلق بمحذوف حال من فاعل جاء العائد إلى الموصول و (عقيب) ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بجاء وعقيب مضاف و (فعل) مضاف إليه و (سالم) نعت فعل وهو مضاف و (البناء) مضاف إليه والفاعل في قوله (فارفعه) في خبر المبتدأ وجملة أرفعه خبر المبتدأ و (اذ) ظرف زمان بمعنى وقت وهو مبني على السكون في محل نصب بارتفاع من أرفعه وجملة (تعرب) في محل جر بإضافة اذ اليها والفاء في قوله (فهو) للتعليل وهو ضمير منفصل مبتدأ و (الفاعل) خبره وتقدم أعراب (نحو) وهو مضاف لقول محذوف كما سبق أي نحو قولك (جرى) فجرى فعل ماضى و (الماء) فاعله والجملة مقول القول المحذوف و (و) جملة (جار العامل) عطف على ما قبلها

* (المعنى) *

يعنى أن الاسم الذي يذكر بعد الفعل الذي سلمت صيغته من التغير من بناءه للفاعل إلى بناءه للمفعول فهو فاعل هذا الفعل ويجب حينئذ رفعه على الفاعلية نحو قام زيد وجرى الماء وجار العامل وضربت زيداً وجاء الفتى وجاء الذى قام فالمراد بالرفع ما شمل الرفع لفظاً ومجلاً وتقديراً ومثل ما جاء بعد الفعل الاسم الذى جاء بعده شبهه ونحو أقام زيد فالفاعل هو الاسم المرفوع بما سبقه من فعل أو شبهه

* (٦٦) *

* (تقديم) *

اعلم ان اختصاص الفاعل بالرفع والمفعول بالنصب لان الرفع ثقيل والنصب خفيف والفاعل لا يكون الا واحدا والمفعول قد يكون اثنين وثلاثة والكثير ثقيل والقليل خفيف فيجعل الرفع مع القليل والنصب مع الكثير ليحصل التعديل قال
(ووجد الفاعل مع الجماعة * كقولهم سار الرجال الساعة)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (ووجد) للاستئناف ووجد فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (مع) ظرف مكان منصوب متعلق بوجد ومع مضاف و (الجماعة) مضاف اليه مجرور بكمرة مقدرة منع من ظهورها سكون الروي و (كقولهم) تقدم مرارا وجملة (سار الرجال) في محل نصب بالقول و (الساعة) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بسار

* (المعنى) *

يعني انه يجب توحيد الفعل أي تجريده من علامة التثنية والجمع اذا أسند الى مثنى أو جمع مطلقا فقول قام الرجال وجاء الرجال وحضر المسلمات بدون علامة تثنية أو جمع ومن ذلك قوله تعالى قال رجلان من الذين أنعم الله عليهم ما وقال الذين غلبوا على أمرهم

* (تقديم) *

ما ذكر من وجوب تجريد الفعل مما ذكرنا هو اذا أسند الى ظاهر كالمثناة او اما اذا أسند الى ضمير فانه لا بد ان يتصل به علامة التثنية أو الجمع وذلك نحو الزيدان قاما والرجال حضروا والنساء قن لان الالف والواو والنون في هذه الامثلة ليست علامات للتثنية والجمع فقط بل هي مع ذلك فاعل الفعل قال

(وان تشأ فزد عليه التاء * نحو اشئت كت عراتنا الشفاء)

* (الاعراب) *

(وان) خوف شرط و (تشأ) فعل الشرط والفاء في قوله (فزد) في جواب الشرط وزد فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (عليه) متعلق بزد و (التاء) مفعول به لزد و (نحو) تقدم ما قبله وهو مضاف لقول محذوف وجملة (اشئت كت) في محل نصب بالقول المحذوف و (عراتنا) فاعل اشئت كي من اشئت كت والتاء علامة تأنيث الفاعل ومضاف اليه و (الشفاء) مفعول به لاشئت كي

* (المعنى) *

* (٦٧) *

* (المعنى) *

يعنى ان الفعل المسند الى جمع التكسير يجوز ان يحاق تاء التأنيث بآخره وعدم الحاقها به
فتقول قام الزيد وقامت الزيد لان جمع التكسير بمنزلة المفرد المؤنث تأنيثا مجازيا وهو
يجوز فيه الامران نحو طالت العصا وطال العصا واما الفعل المسند الى جمع المذكر فيجب
تجريدته من هذه التاء تقول قام الزيدون لاقامت الزيدون واما جمع المؤنث السالم فيجب
الحاقها به تقول قامت الهندات لاقام الهندات الانادرا فكل من جمعي المذكور السالم
والمؤنث السالم تابع لمفرده فكما تقول جاء زيد وجاءت هندة تقول جاء الزيدون وجاءت الهندات
قال (وتلحق التاء على التحقيق * بكل ما تأنيثه حقيقى)
(كقولهم جاءت سعاد ضاحكة * وانطلقت ناقة هندراتكه)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وتلحق) استئنافية وتلحق فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (التاء)
مفعول به لتلحق و (على التحقيق) متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أى الحاقا
جاء على التحقيق و (بكل) متعلق بتلحق وكل مضاف و (ما) مضاف اليه وهو معنى
مؤنث بجملة قوله (تأنيثه) حقيقى من المبتدأ والخبر في محل جر نعت لما و (كقولهم)
سبق مرارا وجملة (جاءت سعاد ضاحكة) في محل نصب بالقول وكذا قوله (وانطلقت
ناقة هندراتكه) لان المعطوف يعطى حكم المعطوف عليه

* (المعنى) *

يعنى ان كل فعل اسند الى فاعل مؤنث تأنيثا حقيقيا بأن كان له آله نساء وجب الحاق
التاء بآخره سواء كان الفاعل المؤنث المذكور اسما ظاهرا نحو جاءت سعاد أو كان ضميرا
يرجع الى اسم ظاهر حقيقى التأنيث نحو همد قامت أو كان ضميرا راجعا الى اسم ظاهر
مجازى التأنيث نحو الشمس طلعت

* (تقديم) *

اعلم ان وجوب التأنيث في موضعين أحدهما اذا كان الفاعل اسما ظاهرا حقيقى التأنيث
ولم يفصل بينه وبين الفعل فاصل كما مثلنا والثاني اذا كان الفاعل ضميرا يرجع الى
مقدم ولم يكن تأنيثه حقيقيا كما مثلنا ويجوز الايمان به في أربع مواضع الاول في
جمع التكسير كما مر الثاني اذا كان الفاعل مؤنثا تأنيثا مجازيا نحو طلعت الشمس
وطلع الشمس الثالث اذا كان الفاعل مؤنثا تأنيثا حقيقيا وفصل بينه وبين الفعل

* (٦٨) *

فأصل فجو جاء اليوم هند وحضرت عندى دعـد الرابع اذا كان الفعل نعم او بئس
فجوت المرأة هند وبئس الجارية دعـد * (فائدة) * قد ورد الفعل المسند الى ضمير
المؤنث تأنيذا مجاز يا خاليا من التاء في قول الشاعر
فلامرنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل أبقالها

ثم اعلم أن الاصل فيما اذا كان الفعل متعديا ان يتصل به فاعله ويتأخر مفعوله عن الفاعل
فحوضر اب خالد بـكرا ويجوز تقديم المفعول على الفاعل بل قد يتقدم المفعول عن جملة
الفعل والفاعل فحوزيدا أكرمت ثم انه قد يعرض ما يوجب تقديم الفاعل وذلك في
موضعين (الاول) ان يوصل لبس واشتباها لو قدم المفعول عن الفاعل وذلك فيما اذا كان
اعرابهما بحركات مقدرة فحوزكلم موسى عيسى فيجب حينئذ أن يكون الفاعل والياء للفعل
(الثاني) ان يكون الفعل ضميرا متصلا بالفاعل فحوا أكرمت زيدا ثم اذا كان الفاعل
محصورا في المفعول أو المفعول محصورا في الفاعل وجب تأخيرهما تقول فيما اذا كان الفاعل
محصورا في المفعول ماضرب عمرا الا زيد واذا كان المحصور المفعول ماضرب زيدا لا عمرا
قال (وتكسر التاء بلا محاله * في مثل قد أقبلت الغزالة)

* (الاعراب) *

الواو في (وتكسر) تقدم كثيرا وتكسر فعل مضارع مبني للجهول و (التاء) نائب فاعله
والباء في (بلا محاله) حرف جر ولا بمعنى غير ظهرا عرابها على ما بعدها و (في مثل)
متعلق بتكسر وهو مضاف لقول محذوف أى مثل قولك (قد أقبلت الغزالة) في جملة
قد أقبلت الغزالة مفعول القول المحذوف

* (المعنى) *

يعنى ان الاصل في تاء التأنيث التي تلحق باخر الماضي ان تكون ساكنة اذا لم يلقها ساكن
آخر فاذا لقيها وجب تحريكها بالكسر فخلصا من التقاء الساكنين فحوقالت الهندات

* (باب ما لم يسم فاعله) *

قال

(واقض قضاء لا يرد قائله * بالرفع فيما لم يسم فاعله)

(من بعد ضم أول الأفعال * كقوله يكتب عهدا لوالى)

* (الاعراب) *

(واقض) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (قضاء) مفعول مطلق لا قضا و (لا) نافية
و (يرد) فعل مضارع مبني للجهول و (قائله) نائب فاعله ومضاف اليه و (بالرفع)
و (فيما)

* (٦٩) *

و (فيما) متعلقان باقضى و (لم) حرف نفى وجزم وقلب و (يسم) فعل مضارع مبنى للجهول مجزوم بلم و (فاعله) نائب فاعله ومضاف اليه والجملة صلة ماو (من بعد) متعلق باقضى أيضا وبعد مضاف و (ضم) مضاف اليه وضم مضاف و (أول) مضاف اليه وأول مضاف و (الافعال) مضاف اليه وتقدم اعراب (كقولهم) و (يكتب) فعل مضارع مبنى للجهول و (عهد) نائب فاعله وعهد مضاف و (الوالى) مضاف اليه والجملة متول القول

* (المعنى) *

يعنى انه اذا ذكر فعل بدون فاعله وجب رفع المفعول به اقامة له مقام الفاعل لكن لا يرفع المفعول المذکور الا من بعد تغيير هيئة الفعل من صيغة المبني للفاعل الى صيغة المبني للمفعول لانه لو ابقى على صيغة الفاعل وجب بالمفعول بعده مرفوعا لانه ان المفعول المذکور فاعل لا نائب فاعل وسواء الفعل الماضى والمضارع الا أن الماضى يكسر ما قبل آخره والمضارع يفتح ما قبل آخره

* (تقديم) *

اذا بنى الفعل المتعدي الى مفعولين للجهول لم يرفع منه الا الواحد ويبقى الآخر على نصبه وذلك نحو سقى زيد لبننا واما اذا كان الفعل الذى بنى للمفعول لازما فيجعل مصدر الفعل المبني للمفعول نائب الفاعل ومنه قوله تعالى ونفخ في الصور نفخة واحدة قال (وان يكن ثانيا الثلاثى ألف * فاكسره حين تتبدى ولا تقف) (تقول بيع الثوب والغلام * وكيل زيت الشام والطعام)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط و (ثانى) اسم يكن و (الثلاثى) مضاف اليه و (ألف) خبر يكن وقف عليه على لغة عربية والفاء فى قوله (فاكسره) فى جواب ان وجملة اكسره جواب و (حين) منصوب على الظرفية متعلق باكسره وجملة (تتبدى) فى محل جريا ضافة حين اليها و (لا) ناهية و (تقف) مجزوم بها و فاعله ضمير المخاطب و اعراب قوله (تقول بيع الثوب والغلام وكيل زيت الشام والطعام) ظاهر

* (المعنى) *

يعنى ان الفعل الذى يبنى للجهول اذا كان ماضيا وكان على ثلاثة أحرف ثانيا ألف فان هذه الالف تقلب ياء ويكسر ما قبلها وهو أول الفعل سواء كان أصل هذه الالف ياء نحو

* (٧٠) *

باع وكال أو واوا نحو قال وخاف فته قول في الجميع يـ مع الثوب وكييل الطعام وقيل قول
ونخيف زيد وانما كسر أول الفعل لمناسبة الياء المنقلبة عن الالف

* (تتيم) *

كما تقلب الالف ياء ويكسر ما قبلها في الثلاثي تقلب كذلك في غيره تقول في انقاد واختار
واشتار اختير وانقيد واشتير * (فائدة) * اعلم ان الاشياء التي تقام مقام الفاعل فتعطى
حكمه من رفع وعدم جواز حذفه وعدم جواز تقديمه على الفعل خمسة الأول المفعول به
الثاني المصدر المختص فحوض رب زيد وسير سير شديد الثالث والرابع ظرف الزمان والمكان
الخامس وان نحو سير يوم الخميس وسير فرسخان الخامس الجار والمجرور نحو مر بزيد ومنه
غير المغضوب عليهم فعلمهم في محل رفع نائب فاعل المغضوب ثم اذا جمعت هذه الاشياء
الخمسة قدم في النياية المفعول به وان لم يوجد المفعول به في الكلام بأن كان الفعل
لازما فقدم ما شئت من الاربعة واجعله نائب الفاعل وأبق الباقي على حاله قال

* (باب المفعول به) *

(والنصب للمفعول حكم أوجبا * كقولهم صاذا الامير أرنبا)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (والنصب) للاستئناف والنصب مبتدأ (للمفعول) متعلق بالنصب
و (حكم) خبر المبتدأ و (أوجبا) فعل ماض مبني للجهول ونائب فاعله ضمير يرجع
الى حكم والمجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع نعت حكم و (كقولهم) سبق اعرابه
و (صاد) فعل ماض و (الامير) فاعله و (أرنبا) مفعوله والمجمله مقول القول وألف
أرنبا لاطلاق الصوت كما هي كذلك في قوله أوجبا

* (المعنى) *

يعنى أن المفعول به وهو اسم ما وقع عليه الفعل نصبه حكم أوجبه النخاة فته قول ضربت
زيدا وصاذا الامير غزالا وأكرم خالدا عمرا فزيدا وغزالا وعمرا ألفاظ منصوبات على
المفعولية فلا يجوز رفع المفعول به الا اذا حذف فاعل الفعل وأقيم هو مقامه ويجوز جره
اذا كان عامله شبه الفعل نحو وماربك بظلام للعبيد

* (تتيم) * المفعول به قد يحى منصوبا بعامل مضمرة جائز الاظهار نحو قولك لمن رأيت
يسدسهما القرطاس التقدير تصيب القرطاس وكقولك خيرا لمن قال رأيت رؤيا
التقدير رأيت خيرا ومن ذلك قول الشاعر

لن

* (٧١) *

ان تراها وان تأملت إلا * ولما في مفارق الرأس طيباً
التقدير إلا وترى لها وقد يحى المفعول به مضمراً عاملاً ضميراً واجباً لا يجوز إظهاره
في الكلام ومن هـ ذا المنادى نحو يازيد فزيد مفعول به لفعل محذوف وجوبا
والتقدير أذعو زيد أو لكن حذف لكثرة الاستعمال وصار حرف النداء بدلا عنه قال
(وربما أخرج عنه الفاعل * نحو قد استوفى الخراج العامل)

* (الاعراب) *

الوافي قوله (وربما) للاستئناف ورب حرف جر ملغاة لا اتصال ما لا كافة بها ولذا
دخلت على الفعل وهو قوله (أخر) فأخر فعل ماض مبني للمفعول و (عنه) متعلق به
و (الفاعل) نائب فاعل آخر وتقدم اعراب (نحو) وهو مضاف لقول محذوف أى
نحو قولك جملة (قد استوفى الخراج العامل) في محل نصب مفعول القول المحذوف

* (المعنى) *

يعنى أن المفعول به الاصل فيه أن يذ كر بعد الفاعل كما مر في البيت السابق من قول
المصنف صاذا امير أرنبا وقد يذ كر قبل الفاعل اذا لم يحصل التباس في حال التقديم كما
في قوله استوفى الخراج العامل وكما تقول ضرب عمر رازيد وقد يجب تأخير عن الفاعل
في نحو ضرب موسى عيسى كما سبق في باب الفاعل وسيد كر بعد وقد يجب تقديم المفعول
على الفاعل كما لو اتصل بالفاعل ضمير يعود الى المفعول ومنه قوله تعالى واذا بتلى ابراهيم
ربه وما تقدمه على نفس الفعل فقد سبق أيضا في باب الفاعل

* (تقديم) *

انما جاز تقديم المفعول على الفعل وامتنع تقديم الفاعل عليه لان اعراب الفاعل الرفع
فلو تقدم على الفعل لالتبس بالمتبداً وهـ انما مأمون عند تقديم المفعول به لكون اعرابه
النصب وهو مغاير لاعراب المتبداً قال

(وان تقل كلم موسى يعلى * فتقدم الفاعل فهو أولى)

* (الاعراب) *

الوافي قوله (وان) تقدم مراد وان شرطية و (تقل) فعل الشرط و فاعله ضمير
المخاطب و جملة قوله (كلم موسى يعلى) في محل نصب بتقل والفاء في قوله (فتقدم)
في جواب الشرط و جملة تقدم هو الجواب و (الفاعل) مفعول به لتقدم والفاء في قوله
(فهو) تعليلية وهو ضمير متصل مبتدأ يرجع الى التقديم المفهوم من الكلام

* (٧٢) *

و (أولى) خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر

* (المعنى) *

يعنى انه اذا كان كل من الفاعل والمفعول معربا بحركات مقدرة على الالف ولا علامة
تمزاج بينهما الا بخروج تقديم الفاعل على المفعول دفعا للاشتباه كما تقدم
الكلام على هذا موضحا

* (تقديم) *

قد توجد علامة تميز الفاعل من المفعول المذكورين فحينئذ يجوز تقديم المفعول لانه
لا يلبس فيه وذلك نحو أرضعت الصغرى الكبرى فان العقل يعين ان الكبرى هي
المرضعة فهى الفاعل ولو مؤخره ونحو كل الكبرى موسى فان الآكل هو موسى
ونحو كلهم عيسى موسى الكلیم فان الكلیم نعت لموسى وهو معرب بحركات ظاهرة فان
كانت الحركة ضمة فهو سى هو الفاعل وان كانت فتحة فهو مفعول قال

* (باب ظننت وأخواتها) *

(وكل فعل متعدية نصب * مفعوله مثل سقى ويشرب)
(لكن فعل الشك واليقين * ينصب مفعولين فى التلقين)
(نقول قد دخلت الهلال لأثما * وقد وجدت المستشارنا صحا)
(وما أظن عامرا رفيعا * ولا أرى لى خالدا صديقا)
(وهكذا تصنع فى علمت * وفى حسبت ثم فى زعمت)

* (الاعراب) *

الواو فى قوله (وكل) للاستئناف وكل مبتدأ وهو مضاف و (فعل) مضاف اليه
و (متعد) نعت فعل وجلة (ينصب) خبر المبتدأ و (مفعوله) مفعول به لينصب
ومضاف اليه و (مثل) خبر لمبتدأ محذوف أى وذلك مثل وهو مضاف لقول محذوف
كما سبق وقوله (سقى) مفعول القول (ويشرب) عطف على سقى و (لكن) حرف
استدراك ونصب من أخوات ان و (فعل) اسم لكن وفعل مضاف و (الشك)
مضاف اليه (واليقين) عطف على الشك وجلة (ينصب) خبر لكن و (مفعولين)
مفعول به لينصب وقوله (فى التلقين) متعاقب ينصب و (نقول) فعل مضارع
وفاعله ضمير المخاطب وقوله (قد دخلت الهلال لأثما وقد وجدت المستشارنا صحا

وما

* (٧٣) *

وما أظن عامرا فبقا ولا أرى لي خالدا صديقا) في محل نصب مقول القول والواو في قوله (وهكذا) حرف عطف وها حرف تنبيه والكاف حرف جر وتشبيهه وذا اسم إشارة في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بقوله (تصنع) والجملة عطف على ما قبلها و (في) حرف جر و (علت) مقصود لفظه في محل جر في وقوله (وفي حسبت ثم في زعمت) عطف على قوله في علت

* (المعنى) *

يعني ان الفعل نوعان متعد ولان لازم فاللازم هو ما لا ينصب مفعولا نحو قام وقعد وجاء والمتعدى هو الذي ينصب مفعوله نحو أكرم زيد خالدا وضرب خالد زيدا ومن المتعدى ما ينصب مفعولا واحدا كما في الامثلة المذكورة ومنه ما ينصب مفعولين نحو سقى زيد عمرا لبنا ومن المتعدى الذي ينصب مفعولين ظن واخواتها وتسمى أفعال الشك واليقين وتسمى أيضا أفعال القلوب لئلا يكون لأبد في المفعولين في باب ظن ان يكون أصلهما المبتدأ والخبر وقد ذكر المصنف من أفعال هذا الباب سبعة منها ثلاثة تغيد الشك والظن وهي ظن وخال وحسب ومنها ثلاثة تغيد اليقين والعلم وهي علم ووجد ورأى ومنها واحد يحتمل الشك واليقين وهو زعم وقد مثل لها المصنف في الأبيات والماضي في باب ظن وغيره سواء في نصب المفعولين فقولاك يظن زيد عمرا صديقا كقولك ظن خالد بكرار فبقا وتقول أنا ظان زيدا قائما وزيدا مظنون جالسا وهذا الباب أول العوامل الثلاثة التي تنسخ حكم المبتدأ والخبر فتصيرهما بعد ان كانا مرفوعين ويقال للمبتدأ مفعول أول والخبر مفعول ثان

* (تتميم) *

بقي من باب ظن ستة أفعال تنصب المبتدأ والخبر وهي من أفعال الشك واليقين أيضا وهي عد بمعنى ظن نحو عدت عمرا كريما أي ظننته كريما ومنه قول الشاعر * فلا تعدد المولى شريكك في الغنى * (وحيى) بتقديم الحاء المهملة على الجيم بمعنى اعتقد ومنه قول الشاعر

قد كنت أجوابا عمروا خافقة * حتى ألت بينا يوما ملات

(ودرى) بمعنى لم نحو دريت زيدا قائما أي علمته قائما ومنه قول الشاعر * دريت الوفي العهد يا عمرو فاعتبط * و (جعل) بمعنى اعتقد فهو جعلت خالدا

* (٧٤) *

قائماً أى اعتقه دته قائماً (وهب) بمعنى ظن فهو لازم لصيغة الامر فهو هب
عمر اصالحاً أى ظنه صالحاً و (تعلم) بمعنى اعلم فهو تعلم بكرائماً ومنه قول
الشاعر * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * فهذه الافعال تعطى حكم ما ذكره
المصنف

* (فائدة) *

مما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر افعال التصيير أى التحويل من حالة الى حالة
وهى صار وأصار وجعل بمعنى صير ووهب ورد وترك واتخذ وتقول صير الله
السعر رخيصاً ومثله أصار نحو أصار البرد الـ لكن محباً ونحو فجعلناه هباء منثوراً أى
صيرناه هباءاً ونحو وهبني الله فداك أى جعلنى فداك ووردت عـ راصاحباً الى ونحو رد
الله المسلمين غانمين ونحو تركت زيدا أخا القوم ويخذت بكرام ساعداً واتخذت
المعروف ستر العرضى ومنه واتخذ الله ابراهيم خليلاً

* (مبحث الالغاء والتعليق) *

اعلم ان جملة ما ذكرهنا من افعال باب ظن ثلاثة عشر فعلا منها اثنا عشر لا يصح فيها الالغاء
ولا التعليق وهما هب وتعلم واما الباقي وهو أحد عشر فعلاً فيجوز فيها ذلك ثم اعلم ان الالغاء
هو ابطال عمل الفعل فى اللفظ وفى المحل جميعاً وان التعليق ابطاله فى اللفظ دون المحل
والالغاء له سببان احدهما تقدم أحد المفعولين على الفعل وتأخير الثاني عنه نحو زيد
ظننت قائماً والاعمال فى هذا أرجح من الالغاء وثانيهما تقدم المفعولين جميعاً على الفعل
نحو زيد قائم حسبت والالغاء فى هذا أرجح من الاعمال ومن هذا قول الشاعر

القوم فى اثرى ظننت فان يكن * ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا

وأما التعليق فله ستة أسباب (الاول) ان يفصل بين الفعل ومفعوله بما النافية نحو علمت
ما زيد قائم فجمله زيد قائم فى محل نصب سدت مسد المفعولين ونحو قوله تعالى لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون (الثانى) ان يفصل بين الفعل ومفعوله بيان النافية نحو رأيت إن زيد
راكب ومنه قوله تعالى وتظنون إن لبثتم الا قليلاً (الثالث) ان يفصل بينهما
بلا النافية نحو حسبت لا يقوم زيد فجمله لا يقوم زيد فى محل نصب (الرابع)
ان يفصل بينهما بالام الابدائية نحو علمت لزيد حاضر (الخامس) ان يفصل بينهما بالام
جواب القسم نحو قول الشاعر

ولقد علمت لثنتين منيتى * ان المنيا لا تطيش سهامها

(السادس)

(السادس) ان يفصل بأداة استفهام نحو ازعمت أزيد قائم أم عمرو ومنه قول الشاعر
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا * ولا موجهات القلب حتى توات

(مبحث التنازع في العمل)

اعلم ان التنازع في اصطلاح النحاة هو ان يتقدم عاملان أو ثلاثة ويتأخر معمول أو أكثر
ويكون كل من المتقدم مذكورا واطبالا للمعمول المتأخر ولا خلاف بين النحاة في صحة
اعمال أي العاملين ولكن في المختار منهما فان كان الثاني هو العامل في الاسم المتنازع
فيه أتى في الأول بضميره أي ذكر مع العامل المذكور ضمير الاسم المتنازع فيه
إذا كان عمله فيه الرفع نحو قاما وقعدا زيدان فالزيدان فاعل لقعد وأتى مع قام
بضميرهما على انه فاعل له فان كان عمله فيه النصب أو الجر لم يأت بضميره معه بل يجب
حذفه نحو ضربت وضربني زيد فقد أعمل ضربني في زيد على انه فاعله وأعمل ضربت
في ضميره ولم يذكر له كونه فضا له يجوز حذفها ونحو مررت ومررتني أخواك فقد أعمل
الثاني في أخواك وأعمل الأول في ضميرهما ثم حذف وجوبا فان كان الأول هو العامل
في الاسم المتنازع فيه أعمل الثاني في ضميره أي يأت بضميره معه ولا يحدف مطلقا سواء
كان عمل العامل الثاني فيه الرفع نحو قد حضر وجلسا غلاما فاعل بالحضر
وضميرهما فاعل يجلس أو كان عمله النصب نحو ضربت وضربتني زيد فزيد فاعل
بضربني وأعمل ضربت في ضميره أو الجر نحو مررت ومررتني بهما أخواك قال

(باب عمل اسم الفاعل)

(وان ذكرت فاعلا منونا * فهو كما لو كان فعلا بينا)
(فارفع به في لازم الأفعال * وانصب اذا عدى بكل حال)
(تقول زيد مسـتـوأبوه * بالرفع مثل يستوي أخوه)
(وقل سعيد مكرم عثماننا * بالنصب مثل يكرم الضيفانا)

(الأعراب)

(وان) شرطية وذ كرم (ذ كرت) فعل الشرط فهو في محل جزم بان والثناء للخطاب
فهـى في محل رفع فاعل بذ كرو (فاعلا) مفعول بهو (منونا) نعت فاعلا والغاء في قوله
(فهو) لربط الجواب بالشرط وهو ضمير منفصل مبتدأ في محل رفع والكاف من
(كما) حرف جر وما زائدة و (لو) مصدرية و (كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير

* (٧٦) *

فاعلاو (فعلا) خبرها و (بيننا) نعت فعلا ولو ما دخلت عليه مؤول بمصدر مجرور
بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أى فهو كائن كـ كونه فعلا بيننا
والجملة جواب الشرط والفاء فى قوله (فارفع) تقدمت كثيرا وارفع فعل أمر فاعله ضمير
المخاطب و (فى لازم الافعال) متعلق بارفع وجملة (وانصب) عطف على ارفع و (اذا)
ظرف زمان مضمن معنى الشرط وجملة (عدى) فى محل جر باضافة اذا اليها و (بكل حال)
متعلق بانصب وجواب اذا دل عليه ما قبله والتقدير اذا عدى فانصب و (تقول) سبق
اعرابه وجملة (زيد مستو أبوه) مقول القول ومستو بالسین والواو كىستوى الاتى فهما
من الاستواء و (بالرفع) متعلق بتقول (ومثل) خبر لمبتدأ محذوف أى وقولك ما ذكر
مثل قولك (يستوى أخوه) جملة يستوى أخوه مقول للقول المقدر (وقل) فعل أمر
وفاعله ضمير المخاطب وجملة (سعيد مكرم عثمان) فى محل نصب بقل و (بالنصب) متعلق
بقل أيضا و اعراب قوله (مثل بكرم الضيفان) ظاهر مما قبله

* (المعنى) *

يعنى ان اسم الفاعل المنون يعمل عمل فعله فان كان فعله لازما فهو لازم مثله فلا ينصب
مفعولا بل يرفع الفاعل كفعله وذلك نحو زيد قائم فقائم هذا رفع ضمير يعود على زيد
فهو نظير يقوم زيد و زيد يقوم ومنه زيد مستو أبوه فمستوه هذا قدر رفع أبوه كما ان فعله
وهو يستوى يرفع الفاعل نحو زيد يستوى أخوه فأخوه فاعل يستوى وان كان فعله
متعديا فانه ينصب مفعولا أو أكثر مثل فعله وذلك نحو سعيد مكرم عثمان و خالد معط زيدا
درهما فانك تقول فى الفعل سعيد بكرم الضيفان وبكرى يعظم الاخوان و خالد يعطى
جاره الدنانير

* (تتبع) *

انما اشترط فى عمل اسم الفاعل عمل فعله ان يكون منونا لانه فى حالة التنوين يشبه
المضارع فيعطى حكمه ثم انه يشترط أيضا الجملة المذكو ر شيئا ان الاول ان يكون
بمعنى الحال أو الاستقبال الثانى ان يكون مسبوقا بنفى أو استفهام أو نداء أو موصوف
أو مبتدأ نحو ما مضارب زيد عمر الآن أو غدا ونحو أكرم بكر خالد الآن أو غدا ونحو
يا طالع اجبل ونحو مرت برجل شاتم أباه ونحو زيد مغضب أخاه هذا مع ملاحظة معنى
الحال أو الاستقبال

* (فائدتان) *

* (الاولى) *

$$*(vv)*$$

(الاولى) يعمل هذا العمل خمسة أشياء تسمى صيغ المبالغة وهي فعال ومفعال وفعل
وفعل وفعل فهي مثل اسم الفاعل في عمله وشروطه نحو زيد ضرب بكرًا وأخًا لمضرب
زيد أو بكر ضرب عامرًا والله سميع دعائنا وأنت حذر الأشياء لا تضير وكلها تفيد كثرة
الفعل فضرب يعني كثير الضرب وهكذا الباقي

(الثانية) ثم اعلم ان عمل اسم الفاعل مع الشروط جائزا واجبا فيجوز اضافته الى مفعوله مع وجود الشروط المذكورة ثم ان قول المصنف أولا وان ذكرت فاعلامنا ثم قوله به - مد ذلك زيد - متوابعه وقوله أيضا سعيد مكرم عثمان اشارة منه الى ان اسم الفاعل لا يكون على وزن واحد بل كل فعل مضارع يكون اسم فاعله على وزنه في الحركات والسكنات فاسم الفاعل من أكرم - مكرم ومن يستخرج - مستخرج فاسم الفاعل بوزن مضارعه لكن يبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر ما قبل الآخر هذا في غير الثلاثي كما رايت في الامثلة واما اسم المفعول من الثلاثي فوزنه على فاعل نحو ضارب من يضرب فان أردت جمع - له اسم مفعول من غير الثلاثي فابقه على حاله من ضم الميم ووزن المضارع لكن تفتح فيه ما قبل آخره فكرم مثلا الذي هو اسم فاعل مكرم وسور ما قبل الآخر فيكون اسم المفعول مكرم بفتحهم واما اسم المفعول من الثلاثي فهو على وزن مفعول نحو يضرب فهو مضروب ثم ان اسم المفعول مطلقا يعمل عمل فعله المبني للجهول سواء في ذلك اللازم والمعدى

قال

* (باب المصدر) *

(والمصدر الاصل وأى أصل * ومنه يا صاح اشتقاق الفعل)

(وأوجبته النجاة النصبا * في قولهم ضربت زيدا ضربا)

*** (الاعراب) ***

(والمصدر) مبتدأ و (الاصل) خبره و (أى أصل) مبتدأ و مضاف اليه والخبر محذوف أى وأى أصل مثله و (منه) متعلق بمحذوف خبر عن قوله بعد اشتقاق الفعل و (يا) حرف نداء و (صاح) منادى مرنخم و (اشتقاق) مبتدأ مؤخر وهو مضاف و (الفعل) مضاف اليه و أوجب له النحاة النصباً فـ فعل وفاعل ومفعول وله متعلق بأوجب من أوجب و (في قولهم) متعلق بالنصب و (ضربت زيدا ضرباً) مفعول القول

* (٧٨) *

* (المعنى) *

يعنى أن المصدر وهو اسم المحدث هو أصل للأفعال لأن الأفعال تصدر عنه فضرب مثلا من الضرب وقام من القيام ونام من النوم وهكذا وينتصب المصدر المذكور وجوبا بفعله الذى اشتق منه تقول ضربت زيدا ضربا وكلمت عمرا تكليما وجلست جلوسا ووقفت وقوفا فضربا وما نصب بعده منصوبات بالأفعال المذكورة كما رأيت وكما يسمى مصدرا يسمى مفعولا مطلقا

* (تقسيم) *

الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة غيرها ببعض تغيير مع التناسب فى المعنى ثم اعلم ان المصدر على ثلاثة أنواع الأول المؤكدة كدلعامله فحوضرت ضربا وكلمت كناية ومنه قوله تعالى يصدون عنك صدورا الثانى المبين للنوع نحو جلست جلوسا والامير ومنه قوله تعالى فقولاه قولنا الثالث المبين للعدد نحو ضربته ثلاثة أسواط وسرت سبعتين ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة قال

(وقد أقسم الوصف والآلات * مقامه والعديد الاثبات)

(فحوضرت العبد سوطا فهرب * واضرب أشد الضرب من يغشى الريب)

(واجلده حيدا أربعين جلده * واجلسه مثل حبس مولى عبده)

* (الاعراب) *

(وقد) حرف تحقيق و (أقيم) فعل ماض مبنى للجهول و (الوصف) نائب فاعل أقيم والآلات عطف على الوصف و (مقامه) مفعول مطلق لأقيم و (العديد) عطف على الوصف أيضا و (الاثبات) نعت العديد و (نحو) تقدم مرارا وهو مضاف لقول محذوف وجملة (ضربت العبد سوطا فهرب) فى محل نصب بالقول المحذوف (واضرب أشد الضرب من يغشى الريب) فى محل نصب بقول محذوف أى ونحو قولك اضرب الخ وجملة (واجلده حيدا أربعين جلدة) عطف على ما قبله وكذلك قوله (واجلسه مثل حبس مولى عبده) فعبده هذا منصوب بقوله حبس مولى لأن المصدر يعمل مثل عمل فعله كما سنذكره لك

* (المعنى) *

يعنى انه يجوز حذف المصدر وإقامة وصفه مقامه فى النصب فحوضرت زيدا أليما أى ضربا أليما ومنه قوله تعالى واذكروا الله كثيرا أى ذكرا كثيرا ومنه قول

* (٧٩) *

قول المصنف واضرب أشد الضرب لأن الأصل واضرب الضرب الأشد ومنه واحدة
مثل حبس مولى عبده والأصل واحبسه حبسا مثل الخ ويجوز أيضا حذفه وإقامة
آله مقامه فتتصب انتصابه نحو ضربت الغلام عصا وضربت زيدا سوطا ويجوز
أيضا حذف المصدر وإقامة عدده مقامه نحو ضربته ثلاثين سوطا واجلده أربعين
جلدة ويجوز حذفه وإقامة ما هو بمعناه مقامه نحو وقت وقوفه وعدت جلوسا ونمت رقادا

* (تقسيم) *

قول المصنف والعدد الاثبات هو بكسر الهمزة نعت للعدد أى والعدد المثبت وإنما
وصف العدد بذلك لأنك لو أتيت في كلامك بعدد منفي فقلت ما ضربت زيدا أربعين
لاحتجت إلى اثبات عدد الضرب الواقع منك فتقول بل عشرين مثلا فقد أثبت
بالاضراب المفيد للاثبات فصارت إقامة العدد مقام المصدر ولازمة للاثبات هكذا
قال بعض شراح المتن تأمله والريب في قوله من يغشى الريب هي مواضع التهم وقوله
مقامه بضم الميم قال

(وربما اضمر فعل المصدر * كقولهم سمعوا وطوعا فاخبر)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وربما) تقدم أمثاله ما ورب حرف تقليل وجر ملغاة لانصال ما بالكافة
بها ولذا ذكر بعدها الفعل و (اضمر) فعل ماض مبني للجهول (وفعل) نائب
فاعل اضمر وهو مضاف و (المصدر) مضاف إليه و (كقولهم) مراعرابه و (سمعوا)
مفعول مطلق بفعل مضمر أى سمع سمعوا (طوعا) اعرابه مثل الذى قبله والفاء في قوله
(فاخبر) في جواب شرط محذوف أى اذا عرفت ما ذكر فاخبر أى اختبر بالالفاظ بمثل
ما ذكرناه

* (المعنى) *

يعنى أن المصدر الأصل أن يذكرك عام له قبله وقد يكون مضمر نحو سمعوا وطوعا وكرامة
وقوله فاخبر هو بضم الباء بمعنى اختبر ما يرد عليك من المصادر المجردة عن ذكر عواملها
بأن تقدر لها عوامل تناسبها ولو في المعنى فنحو كرامة تقدر أنك كرامة ونحو
قول الشاعر

تذرا مجاحم ضاحياها ماتها * بله الا كف كأنها لم تخاف

تقدر فيه اترك على هذا القياس

* (٨٠) *

* (تتميم) *

عوامل المصدر على ثلاثة أقسام (الاول) ما يجوز حذفه وذكره وذلك نحو قولك
للقادم من السفر خير مقدم ولمن يخلف مواعيده مواعيد عرقوب وللغضبان غضب
الخييل على اللجم فيجوز فيما ذكرنا ظاهر العامل بأن تقول قدمت خيبر مقدم ووعدت
مواعيد عرقوب وغضبت غضب الخيل على اللجم (الثاني) ما يجب حذفه فلا يجوز ذكره
وذلك نحو قولك سقيا ورعيا وجدوا شكرا (الثالث) ما لا فعل له أصلا نحو ويله وويلحه
قال

(ومثله سقيا له ورعيا * وان تشأ جدعاه وكي)

* (الاعراب) *

(ومثله) مبتدأ ومضاف اليه الضمير الراجع الى ما ذكر في البيت السابق
(سقيا) خبر المبتدأ فهو مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المحكية
(ورعيا) عطف على سقيا والاعراب واحد (وان) شرطية و (تشأ) فعل الشرط
يجزومه به و (جدعا) منصوب على المصدرية بفعل محذوف هو جواب الشرط أى
وان تشأ فاحسب جدعا فيما ينصب به عامل واجب الحذف و (كي) عطف على جدعا
وهو بالبدال المهملة

* (المعنى) *

يعنى ان سقيا ورعيا وجدعا وكما من النوع الذى يجب حذف عامله مثل المثالين
في البيت السابق

* (تتميم) *

من المصادر التى يجب حذف عواملها ولا يجوز اظهارها اليك وسعديك وسبحان
وهذان الالفاظ التى لا تنصرف أصلا فلا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ومن هذا القبيل
معاذ الله

قال

(ومنه قد جاء الامير كذا * واشتمل السماء اذ توضأ) *

* (الاعراب) *

الواو في قوله (ومنه) عاطفة ما بعدها على ما قبلها ومنه متعلق بمحذوف خبر مقدم
وقوله (قد جاء الامير كذا) مبتدأ مؤخر مقصود لفظه فهو في محل رفع وقوله
(واشتمل السماء اذ توضأ) عطف على ما قبله والاعراب واحد

* (المعنى) *

* (٨١) *

* (المعنى) *

يعنى ان من نوع المصدر التى يجب اضماعا عامها ركضا فى قولك جاء الامير ركضا
اذ التقدير ركض ركضا ومنه أيضا الصماء فى قولك واشتمل الصماء اذ توضع ومنه أيضا
أقبل زيد سعيًا وجاء عمرو مشيًا أى يسعى سعيًا ويمشي مشيًا

* (تتميم) *

قول المصنف واشتمل الصماء يظهر منه أن الصماء مصدر عام له محذوف وجوبا كما هو
سوق الكلام والعطف وليس كذلك بل الصماء مما اقيم فيه النوع مقام نفس المصدر
لان الاشتغال انواعه كثيرة والصماء نوع منها مخصوص وهو أن يخال الانسان جميع بدنه
بشوب واحد ونظيرهذا قعد القرفصاء وهو أن يجثي القاعديه فانتصاب هذين على
انهم ما قاما مقام المصدر والعامل فى الاول اشتمل وفى الثانى قعد ولا حذف فيه -
* (فائدة) * المصدر يعمل عمل فعله وهو ثلاثة أنواع الاول مجرد من الالف واللام
والاضافة الثانى مضاف الثالث ما دخل عليه الالف واللام ولا يعمل واحد من
الانواع الثلاثة الا ان صح أن يحل محله أن المصدرية والفعل أو المصدرية والفعل وكل
من الانواع الثلاثة اما مصدر فعل لازم أو متعد فثال المصدر اللزم المضاف نحو
يجبني قيام زيد فزيد هذا فى محل رفع على انه فاعل القيام ومثال المصدر المضاف
المتعدى لواحد عجبت من ضرب زيد عمرًا فزيد محله رفع على الفاعلية وعمر منصوب
على المفعولية ومثال المضاف المتعدى الى مفعولين نحو يجبني اعطاء عمرو زيدًا وهما
ومثال المتعدى الى ثلاثة نحو عجبت من إعلاء خالد بكر اعمرًا قائمًا ومثال المجرد نحو قوله
نعمالى أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيمًا ومثال اعمال ما دخلت عليه الالف واللام
نحو قولك زيد كثير العطاء اخوانه وخالد كثير الاساءة - برانه ومن هـذا النوع
قول الشاعر

ضعيف الذكاء عداه * يخال الغرار براخي الاجل

واعلم ان اسم المصدر قد يعمل أيضا ومنه قول الشاعر

قالوا كلامك هند او هى صاغية * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

قال

فالكلام اسم مصدر ونصب هند على انها مفعول به له

* (باب المفعول له) *

* (٨٢) *

(وان جرى نطقك بالمفعول له * فانصبه بالفعل الذي قد فعله)
(وهو لعمري مصدر في نفسه * لكن جنس الفعل غير جنسه)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (وان) استئنافية و (ان) شرطية و (جرى) فعل ماض فعل الشرط ونطق من قوله (نطقك) فاعله وهو مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف اليه مبني على الفتح في محل نصب و (بالمفعول) متعلق بنطاق و (له) متعلق بالمفعول والفاء في قوله (فانصبه) في جواب الشرط و جملة انصبه هو الجواب و (بالفعل) متعلق بانصب و (الذي) نعت الفعل و (قد) للتحقيق و جملة (فعله) صلة الموصول والواو في قوله (وهو) للاستئناف وهو مبتدأ واللام في قوله (لعمري) لام الابتداء و عمري بمعنى حياتي مبتدأ خبره محذوف أي قسمني أو يميني والجملة معترضة بين المبتدأ وهو لفظ هو والخبر وهو قوله (مصدر) و (في نفسه) متعلق بمحذوف حال من المبتدأ وهو الضمير أي وهو منفرد في نفسه مصدر ولم يظهر لي في اعرابه غير هذا الوجه و (لكن) حرف استدراك ونصب و (جنس) اسمها منصوب بها وهو مضاف و (الفعل) مضاف اليه و (غير) خبر لكن مرفوع بها وغير مضاف و جنس من (جنسه) مضاف اليه و جنس مضاف والماء مضاف اليه مبني على الكسر في محل جر

* (المعنى) *

يعني انه يجوز نصب المفعول له بالفعل الذي ذكر قبله و لكن بشروط أربعة الأولى ان يكون فاعل الفعل المذكور والمفعول له واحدا وهذا الشرط أشار له المصنف بقوله فانصبه بالفعل الذي قد فعله الثاني ان يكون المفعول له مصدرا وهذا ما أشار له بقوله وهو لعمري مصدر في نفسه الثالث ان يكون عليه للفعل وهذا أشار له بقوله فيما يأتي وغالب الاحوال أن تراهم الخ الرابع ان يكون زمن الفعل والمفعول له واحدا وهذا لم يظهر أخذه من النظم فان فقد شرط وجب جزمه باللام مثال ما استكمل الشروط فهو قوله ضربت غلاخي تأديبا وقت لك تعظيما وعدتك شفقة عليك ومثال ما فقد فيه اتحاد الفاعل قول الشاعر

واني لتعروني لذكر الكهزة * كما انتفض العصفور بالله القطار

فان فاعل ي تعروني الهزة و فاعل الذكري هو الشاعر فاذ لك جزم كرى باللام ومثال

ما فقد المصدرية قول الشاعر

ولو أن ما سعى لادنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال
فقد وله أدنى هو المفعول له وليس بمصدر بل هو أفعل تفضيل فإذ لك جره باللام ومثال
ما فقد فيه اتحاد الزمان قوله

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى السترا لايسة المتفضل
وذلك لأن زمن نزع الثياب سابق على زمن النوم كما هي العادة أن الإنسان ينزع ثيابه
ثم ينام ولذلك أدخل لام الجر على النوم ولا يتأتى فقد العلة أصلاً لأن المفعول له لا يكون
الاسم أو علة لذكر الفعل قال

* (باب المفعول معه) *

(وان أقت الواو في الكلام * مقام مع فأنصب بلاملام)

* (الأعراب) *

(وان) شرطية وأقام من (أقت) في محل جزم فعل الشرط والتاء فاعل أقام و (الواو)
مفعوله و (في الكلام) متعلق بأقام و (مقام) مفعول مطلق لأقام ومقام مضاف
و (مع) مضاف إليه والغاء في قوله (فأنصب) في جواب الشرط و جهلة أنصب هو
الجواب و (بلاملام) متعلق بأنصب

* (المعنى) *

يعنى أنك إذا جئت بواو المصاحبة في كلام وجعلتها بمنزلة مع فأنصب الاسم الذي بعده
هذه الواو على أنه مفعول معه مثال ذلك فحوسرت والنيل فالنيل بعد واو المصاحبة
فهو منصوب على أنه مفعول معه وناصبه ما تقدم عليه من فعل كما في المثال المذكور
أو شبهه نحو أنا سائر والطريق ومن هذا الباب قوله تعالى فاجمعوا أركانكم وشركاءكم

* (تقديم) *

يشترط في النصب المذكور تقديم فعل أو ما فيه حروف الفعل ومعناه على الواو وما بعدها
كما مثلاً فإن لم يتقدم ما ذكر وجب رفع الاسم الواقع بعد الواو والمذكورة نحو كل رجل
وطبعه ثم إن الاسم المذكور بعد الواو ثلاث حالات

(الاولى) وجوب نصبه وذلك إذا كان العطف ممنوعاً معنوي أو صناعي مثال
الاول نحو قولهم لا تنه عن القبيح وأتيناك لأن المعنى لا يصح فيه على العطف ومثال الثانية

* (٨٤) *

فحوقت وزيدا لانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الابدالتوكيد بالضمير
المنفصل ولا توكيد في هذا المثال

(الثانية) ترجع النصب على العطف وذلك نحو كن أنت وزيدا كالاخ لانك لو عطفت
على الضمير في كن لزم عليه ان يكون زيدا موراؤا أنت لا تريد ذلك

(الثالثة) ان يترج العطف على النصب وذلك فيما اذا لم يكن العطف بغير ضعف
في اللفظ ولا في المعنى وذلك نحو قام زيد وعمر والعطف فيه أرجح لكونه الاصل مع عدم
المنازع ثم قال

(تقول جاء البرد والجبابا * واستوت المياه والاشخابا)

(وما صنعت يا فتى وسعدى * فقس على هذا تصادف رشدا)

* (الاعراب) *

اعراب (تقول) تقدم مرارا وجملة (جاء البرد والجبابا) مقول القول وجملة (واستوت
المياه والاشخابا) عطف على جملة جاء البرد والجبابا وكذا جملة قوله (وما صنعت يا فتى
وسعدى) فهي عطف على جملة جاء البرد الخ والفاء في قوله (فقس) في جواب شرط
مقدرأى اذا عرفت هذا فقس عليه ما أشبهه و (على هذا) متعلق بقس و (تصادف)
مجزوم في جواب الطلب و (رشدا) مفعول به لتصادف

* (المعنى) *

يعنى أنك اذا أردت الاخبار بمجيء البرد مصاحبا للجباب وهو بكسر الجيم تليق الخيل
أوعن استواء المياه وارتفاعها مصاحبة لاشخاب وجب عليك نصب الجباب
والاشخاب على ان كلا مفعول معه وعامل النصب في كل هو ما تقدم من فعل أو ما فيه
حروفه ومعناه نحو اناساثر والجبل وكذا اذا قلت ما صنعت وزيدا يجب فيه النصب لما
سبق لك قريبا

* (تتميم) *

الفرق بين واو المعية وواو العطف هو أن واو المعية تدل على ان ما قبلها فاعل الفعل
لا يمكن بمصاحبة ما بعدها بخلاف واو العطف فانها توجب اشتراك ما بعدها ما قبلها
في الفعل والاعراب قال

* (باب المحال) *

(والمحال)

* (٨٥) *

(والحال والتمييز منصوبان * على اختلاف الوضع والمباني)
(ثم كلا النوعين جاء فضله * منكرا بعد تمام الجملة)

* (الاعراب) *

(والحال) مبتدأ (والتمييز) عطف عليه ومنصوبان خبر عن المبتدأ وما عطف عليه
لأن المعطوف على المبتدأ مبتدأ (على اختلاف) متعلق بمنصوبان ويظهر أن على
بمعنى مع واختلاف مضاف و (الوضع) مضاف إليه و (المباني) عطف على الوضع
و (ثم) لعطف قصة على قصة قبلها و (كلا النوعين) مبتدأ ومضاف إليه و جملة
(جاء) خبر المبتدأ و (فضله) حال من فاعل جاء و (منكرا) عطف على فضله
و (بعد) متعلق بمحذوف حال ثالثة أى واقعا بعد (تمام الجملة)

* (المعنى) *

يعنى ان كلام الحال والتمييز يجب أن يكون منصوبا منكرا فضله واقعا بعد تمام
الكلام مع ان بينهما اختلافا لأن الحال الغالب فيه أن يكون مشتقا والتمييز بخلافه
والحال يؤتى به لبيان هيئة صاحبه والتمييز لبيان جنسه نحو جاء زيدرا بكا وعندى
عشرون عبدا

* (تتميم) *

معنى كون الحال فضله أنه زائد عن ركضى الاسناد وان توقفت الافادة فى بعض
التركيب عليه نحو ما جئت الاراكبا ونحو قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا عيينا فالا فإذ كر لا تحصل الا بد كر الحال قال

(لكن اذا نظرت فى اسم الحال * وجدته اشتق من الافعال)

(ثم يرى عند اعتبار من عقل * جواب كيف فى سؤال من سأل)

(مثاله جاء الامير راكبا * وقام قس فى عكاظ خاطبا)

* (الاعراب) *

(لكن) حرف استدراك و (اذا) ظرف زمان مستقبل و جملة (نظرت) فى محل جر
بإضافة اذا إليها و (فى اسم) متعلق بتطرو اسم مضاف و (الحال) مضاف إليه
و (وجدته) جواب اذا والهاء فى وجدته مفعول أول لوجد و جملة (اشتق) مفعوله
الثانى و (من الافعال) متعلق باشتق و (ثم) عاطف ما بعده على ما قبله و (يرى)
عنى للجهول ونائب فاعله ضمير الحال سد مسد مفعوله الأول و (عند) متعلق بيري

* (٨٦) *

وهو مضاف و (اعتبار) مضاف اليه وهو مضاف و (من) مضاف اليه و (عقل) صلة من و (جواب) مفعول ثانٍ ليرى وهو مضاف و (كيف) مضاف اليه و (في سؤال) متعلق بمحذوف حال من جواب وسؤال مضاف و (من) مضاف اليه و (سأل) صلة من و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (جاء الامير ابا بك) خبر المبتدأ و (وقام قس في عكاظ خاطبا) مطف على ما قبله

* (المعنى) *

يعنى ان الحال الغالب فيها أن تكون مشتقة من مصدر الافعال صالحة لان تكون جوابا عن السؤال بكيف وهذا الامر ان ليسا معتبرين في التميز مثال الحال المذكورة جاء الامير ابا بك و قام قس خاطبا فرا بكا وخاطبا مشتقان من الركوب والخطب صالخان للجواب عن السؤال عن حال صاحبهما

* (تقديم) *

الاصل في الحال أن تكون مشتقة وقد تكون جامدة مؤولة بالمشتقة نحو حكم لي زيد عدلا أى عادلا ونحو أقبل زيد أسدا أى مشابها للأسد والاصل فيها أيضا أن تكون منتهية أى غير ملازمة لصاحبها بأن توجد تارة وتنعدم تارة كما سبق في الأمثلة وقد تكون لازمة لصاحبها نحو خلق الله النخل طوبى لا والاصل فيها أيضا أن تكون مؤسسة أى مفيدة معنى لم يكن فيما قبلها من الكلام كما سبق في الأمثلة وقد تكون مؤكدة بأن يكون معناها مستفاد من غيرها نحو قدسهم ضاحكا وولى مدبرا ولا تعشوا في الارض مفسدين فان الضحك مستفاد من تبسم والادبار من ولى والفساد من تعشوا والاصل أن يكون صاحب الحال معرفة كإلى الأمثلة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يتأخر عن الحال نحو قول الشاعر

لمية هو حشا طال * يابح كأنه خال

أو بشرط أن يكون موصوفاً ومضافاً الى نكرة مثال الاول فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا ومثال الثانى نحو فى أربعة أيام سواء السائثن أو بشرط أن يكون مسبوقا بنفى أو استفهام نحو لا يظلم أحد غيرد محمداً له ونحو هل جاء أحدرا بكا

* (فوائد) *

(الاولى) الاصل في عامل الحال أن يكون فعلا صريحا كما مثلنا وقد يكون لفظا فيه معنى الفعل ومن ذلك الظرف وحرف التنبيه واسم الإشارة والجار وليت وكان مثال العامل

العامل اذا كان ظرفاً نحو زيد عندك جالساً ومثاله اذا كان دالاً على التنبيه نحو وهذا
على شيخنا ومثاله اذا كان اسم إشارة نحو ذا زيد واقفاً ومثاله اذا كان جاراً نحو مررت
بزيد راكباً فراساً كحال من زيد المجزوء بالباء والعامل في الحال هو العامل في صاحبها
ومثاله اذا كان ليت نحو ليت عمراً مقيماً عندنا فقيماً حال من عمراً وعندنا هو الخبر ومثاله
اذا كان كأن نحو كأنك طالع البدر أي أشبهك بالبدر في حال طلوعك

(الثانية) اعلم ان الاصل في الحال أن تذكر بعد العامل وبعد صاحبها ويجوز تقديمها
عليها جميعاً نحو راكباً جاعز يدي وتوسطها بينهما نحو جاء راكباً زيداً لكن محل ذلك اذا كان
العامل فعلاً متصرفاً كما مثلنا أو كان صفة متصرفية أيضاً أي قابلة للعلامة التثنية والجمع
والعلامة التانيث بأن كانت اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة نحو راكباً أنا ضارب عمراً
ومطر وحاز يده ضروب وضاحكاز يد حسن الوجه وأما العامل الذي فيه معنى الفاعل
دون خروفيه وهو ما سبق من الطرف وما بعده فلا يجوز تقديم الحال عليه قطعا

(الثالثة) اعلم أن الاصل في الحال أن تكون مفردة وقد تكون جملة اسمية نحو جاء
زيد والشمس طالعة وجاء الفارس عليه لأمته أو فعلية فعلها ماض ولا بد من قد في هذه
الجملة ظاهرة نحو جاء الأمير قدركب أو مة - ذرة نحو أو جأؤكم حصرت صدوركم أي قد
حصرت صدوركم أو فعلية فعلها مضارع فان كان مثبتاً منعت فيه الواو ونحو جاء زيد
يضرب غلامه وان كان منفي لا تمنع منه نحو جاء الأمير ولم يضرب

(الرابعة) اعلم أن الحال تجي من الفاعل كما مثلنا ومن المفعول نحو ضربت زيداً قائماً
اذا جعلت قائماً حالاً من زيداً ومن المجرور وبالبحرف نحو مررت بزيد مضروباً ومن
المضاف نحو ضربت شر القوم جالساً ولا تجي من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملاً
في محله النصب نحو اليه مرجعكم جميعاً أو كان المضاف جزءاً من المضاف اليه نحو أوجب
أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً أو كان مثل جزئه نحو أن اتبع ملة إبراهيم خنيفاً ومعنى
كونه مثل جزئه أن يصح الاستغناء بالمضاف عن المضاف اليه بأن يستقيم معنى الكلام
لو حذف المضاف وأقت المضاف اليه مقامه كما لو قلت في غير القرآن اتبع إبراهيم
خنيفاً ثم قال

(ومنه من ذابا لغناء قاعدا * وبعة بدرهم فصاعدا)

(الاعراب)

(ومنه) متعاق مجذوف خبر مقدم و (من ذابا لغناء قاعدا) خبر المبتدأ هذا على

* (٨٨) *

حسب تركيب المتن واعراب من ذا الخ في نفسه أن نقول من اسم استفهام مبتدأ وذا اسم إشارة خبر وبالغناء متعلق بصلة موصول محذوف صفة لاسم الإشارة وقاعدة حال من فاعل الصلة والتقدير من ذا الذي استقر بالغناء قاعدة وجملة قوله (وبعته بدرهم فصاعدا) عطف على ما قبلها

* (المعنى) *

يعني ان عامل الحال قد يكون اسم إشارة كما في قوله من ذا بالغناء قاعدة او قد يكون واجب المحذوف نحو بعث الثوب بدرهم فصاعدا أي فزاد الدرهم حال كونه صاعدا ونحو أعطيته درهما فإلا أي فانحط الدرهم سافلا

* (تقديم) *

مما يحذف فيه عامل الحال وجوبا ما اذا كانت الحال بدلا من اللفظ بالفعل نحو قاعدة وقد قام الناس ومما يحذف فيه جوازا ما اذا دل على المحذوف دليل نحو فان خفتم فرجالا أو ربكنا أي فصلوا راجلين أي ماشين ورا كمين قال

* (باب التمييز) *

(وان ترد معرفة التمييز * لكي تعد من ذوى التمييز)
(فهو الذي يذكر بعد العدد * والوزن والكيل ومذروع اليد)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (ترد) فعل الشرط و (معرفة) مفعول به لترد ومعرفة مضاف و (التمييز) مضاف اليه واللام في قوله (لكي) تعليلية وكي مصدرية و (تعد) منصوب بـ لكي وهو مؤول بمصدر مجزور باللام والجار والمجرور متعلق بـ ترد و (من ذوى) متعلق بـ تعد وذوى مضاف و (التمييز) مضاف اليه والفاقي قوله (فهو) في جواب ان وهو مبتدأ و (الذي) خبره والجملة جواب الشرط و (يذكر) صلة الذي و (بعد) متعلق بـ يذكر وهو مضاف و (العدد) مضاف اليه (والوزن والكيل ومذروع اليد) عطف على العدد

* (المعنى) *

يعني انك اذا أردت أن تعرف التمييز عند النحاة لتكون معدودا من أصحاب الفهم والمعرفة فهو الذي يذكر بعد المقادير الأربعة التي هي المعدود والموزون والمكيل والمذروع

* (٨٩) *

والمدروع أى المسوح نحو عندي أحد عشر رجلا ونحو عندي قفيزا ومنوان
عسلا وجرب نخلا

* (تتميم) *

اعلم أن التمييز هو الاسم المنصوب الفضية النكرة المجامد المفسر لما انهم من الذات
فهو موافق للحال في الثلاثة الاول ومخالفة له في الامرين الاخيرين واكثر وقوعه بعد
المقادير الاربعة السابقة وقد يكون بعد غيرها ومن هذا الغير ما دل على مماثلة نحو ولو
جئت بمئة مددا ومنه ما دل على مغايرة نحو ان لا غيرها بالهنا كنه في تمييز المفرد وأما
تمييز الجملة فهو نوعان محول وغير محول فالمحول ثلاثة أقسام الاول محول عن الفاعل
نحو طاب زيد أصلا وأصل التركيب طاب أصل زيد ومن هذا قوله تعالى واشتعل
الرأس شيئا وسأني هذا في قول المصنف وقد قررت بالارباب عينا الثاني محول عن
المفعول نحو وفجرنا الارض عينا

(الثالث) محول عن غير الفاعل والمفعول وذلك بعد فعل التفضيل المخبر به عما هو
مغاير للتمييز نحو زيد أكثر منك مالا وسأني هذا في قول المصنف وصالح أطهر منك
عرضا فان كان الواقع بعد فعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة
نحو مال زيد أكثر مال الان كان فعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد
أكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد يكون التمييز مؤكدا نحو
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومنه قول أبي طالب

ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية ديننا

قال (ومن اذا فكرت فيه مضمرة * من قبل أن تذكره وتظهره)

(تقول عندي منوان زيدا * وخمسة وأربعون عبدا)

(وقد تصدقت بصاع نخلا * وماله غير جرب نخلا)

* (الاعراب) *

(ومن) بكسر الميم مبتدأ أو (إذا) ظرف زمان مسبب مقبل مضمين معنى الشرط والتعليل
وجملة (فكرت) في محل جرب باضافة اذ اليها و (فيه) متعلق (بمضمرة) الذي هو
خبر المبتدأ وجواب اذا دل عليه هذا الخبر أي اذا فكرت في التمييز في مضمرة فيه أي
معه و (من قبل) متعلق بمضمرة و (أن تذكره) مؤول بمصدر مجرور بالاضافة الى
ما قبله أي من قبل ذكر من و (تظهره) عطوف على ما قبله واعراب (تقول) تقديم

* (٩٠) *

كثيرا و (عندي) متعلق بمحذوف خبر مقدم و (منوان) مبتدأ مؤخر و (زيدا) تمييز
لمنوان والجملة مقول القول (وخمسة وأربعون عبدا) عطف على ما قبله وقوله (وقد
تصدقت بصاع خلا وماله غير جريب فخلا) عطف أيضا على قوله عندي منوان زيدا
فجاءها نصب بتقول

* (المعنى) *

يعني ان تمييز المقادير ونحوها اذا تأملت تجد من اليمانية مضمرة معه فقوله عندي
منوان زيدا على معنى عندي منوان من زيد وقوله عندي خمسة وأربعون عبدا على
معنى عندي خمسة وأربعون من جنس العبيد وقس الباقي

* (تقديم) *

المنوان مثنى منابوزن سما وهو رطلان والصاع أربعة أمداد والذ رطل وثلاث
والجريب يطلق على المزرعة وهو المراد هنا ثم اعلم ان التمييز بهذه المقادير الا المعدود
فيه ثلاثة أطراب الأول النصب كما مثل به في المتن الثاني الاضافة نحو عندي رطل
زيت يجرز زيت الثالث جزمه بن نحو عندي رطل من زيت قال

* (باب نعم وبئس) *

(ومنه أيضا نعم زيد رجلا * وبئس عبدا لدار منه بدلا)

* (الاعراب) *

(ومنه) متعلق بمحذوف خبر مقدم و (أيضا) مفعول مطلق لفعل واجب المحذف
تقديره آض بجمع و (نعم زيد رجلا) في محل رفع مبتدأ مؤخر وقوله (وبئس
عبدا لدار منه بدلا) عطف على ما قبله ومنه متعلق ببديلا

* (المعنى) *

يعني ان من انواع التمييز تمييز فاعل نعم وبئس اذا كان الفاعل المذکور ضمير المستترا
فيه ما وذلك نحو نعم زيد رجلا وبئس خالد عبدا فرجلا وعبدا في المثالين منصوبان على
انهم ما تمييز للفاعل المستتر في نعم وبئس والتقدير نعم هو أو الممدوح زيد رجلا وبئس
هو أو المذموم خالد عبدا ومثل ذلك نعمت هند أمة وبئست دعدا امرأة ويجوز حذف
التاء في هذين المثالين والاثبات أكثر

* (تقديم) *

اعلم ان فاعل نعم وبئس على ثلاثة أنواع (الاول) ان يكون محلى بأل نحو نعم أو بئس الرجل زيد (الثاني) ان يكون مضافا لما هو محلى بها نحو نعم عبي الدار وبئس غلام الرجل خالد ولا تميز في هذين النوعين (الثالث) ان يكون ضميرا مستترا وهما لا بدله من تمييز نحو نعم زيد رجلا وهما هذا التمييز كغيره من بقية أنواع التمييز من كونه مذكرا منصوبا الى آخر ما سبق ولا بد ان يكون مطابقا لمخصوص في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع نحو نعم الزيدان رجلين ونعم الزيدون رجالا وتقدم باقي الامثلة

(فائدة)*

اعلم ان فعل مثلث العين يحرى محرى نعم وساء يحرى محرى بئس ففاعل فعل يكون مبدؤا بأل تارة نحو حسن الرجل زيد وعلم الرجل خالد ويكون خالفا من أل تارة نحو زهد زيد ويجوز زهد الرجل زيد ويكون تارة مجرورا بالباء الزائدة نحو كرم يزيد والنوعان الاخيران لا يخرج عنهما فاعل حب المجرد من ذا كما سيأتي واما فاعل ساء فهو كفاعل بئس قال

(باب حبذا)*

(وحبذا أرض البقيع أرضا * وصالح أطهر منك عرضا)

(الاعراب)*

(وحبذا أرض البقيع أرضا) عطف على ما قبله من عطف المجل وكذا قوله (وصالح أطهر منك عرضا) فكلمتا المجلتين معطوف على قوله قبل نعم زيد رجلا

(المعنى)*

يعنى ان من أنواع التمييز ذى قولك حبذا أرض البقيع أرضا والتمييز في نحو خالد أكثر منك ما لا وصالح أكبر منك جاها وبكر أطيب منك أصلا وهكذا ما أشبه ذلك فحب من حبذا فعل ماض فعل مدح كنعم وذا فاعل بحب وأرض البقيع هو والمخصوص بالمدح وأرض التمييز لذي هو الفاعل كما عرفت وانما ذكر تمييزه مع انه لا يؤثر به الا اذا كان الفاعل مستترا كما عرفت قبل لان ذا لما كان من المهمات نزل منزلة الفاعل المستتر

(تقديم)*

قد يستغنى عن التمييز في حبذا فتقول حبذا زيد بدون وجه لامثلا وتقول حبذا أرض البقيع بدون أرضا بخلاف تمييز الفاعل المستتر في نعم وبئس ولا بد من كون التمييز

* (٩٢) *

مطابقاً للخصوص في باب حببنا كما هو كذلك في باب نعم وبئس وما جرى مجرىهما
كما بينهما في السابق

* (فائدة) *

اعلم أن ذا الذي هو فاعل حب يحب أن يكون لازم الأفراد والتذكير ولو كان المخصوص
مؤنثاً أو مني أو جمعاً نحو حببنا زيد وحببنا هند وحببنا الزيدان وكذا الباقي ثم إذا
اقتصرت على حب من حببنا نحو حببنا زيد فزيد هو فاعل حب فلك رفعه كما في هذا المثال
ولك جره بالباء الزائدة نحو حببنا زيد وضم الحاء على الآخر كثر من فتحها ومن هذا
قول الشاعر * وحببها مقتولة حين تقتل * قال

(وقد قررت بالاياب عينا * وطبت نفسا اذ قضيت الدنيا)

* (الاعراب) *

قوله (وقد قررت بالاياب عينا) عطف على ما عطف عليه ما قبله وهو نعم زيد رجلاً
وكذا قوله (وطبت نفسا اذ قضيت الدنيا)

* (المعنى) *

يعني ان من أنواع التمييز ما كان محوًلاً عن الفاعل نحو طاب زيد ونفسا وقررت بالاياب
عينا الاصل قررت عيني بالاياب وطابت نفس محمد فأسند الفعل الى زيد والى المتكلم
وقيل طاب محمد وقررت بالاياب فانهم اتت النسبة فجئى بالفاعل في الحقيقة وهو النفس
والعين وجعل تمييزاً للنسبة المنهزمة فقبل طاب زيد ونفسا وقررت بالاياب عينا ومثله
صالح اطهر منك عرضا اذا الاصل عرض صالح اماه رفعه ما فعل في الذي قبله

* (تقديم) *

من النوع المذكور قوله تصيب زيد عرقاً وضقت بالامر ذراعاً ثم ان قوله قررت هو
بكسر الراء الاولى ومضارع يقرر بفتح القاف والاياب الرجوع من السفر الى
الوطن قال

* (باب كم الاستفهامية) *

(وكم اذا جئت بهامستفهما * فانصب وقل كم كوكبا تحوى السماء)

* (الاعراب) *

(وكم) مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وجلة (اذا جئت بهامستفهما) معترضة
بين المبتدأ وهو كم وخبره وهو جلة قوله (فانصب) وجواب اذا دل عليه هذا الخبر
(وقل)

* (٩٣) *

(وَقَوْل) عطف على قوله فانصب (وكم) مفعول مقدم لقوله بعد فتحوى و (كوكبا) تمييزكم و (تحوى السماء) فعل وفاعله

* (المعنى) *

يعنى ان كم الاستفهامية تميزها منصوب على التشبيه بالعدد المنصوب على التمييز فكوكبا فى كم كوكبا تحوى السماء مثل درهم ما فى نحو عندي احد عشر درهما ولهذا جاء تمييزكم هذه لازم الافراد كما ان المنصوب بعد احد عشر الى تسعة وتسعين كذلك

* (تقديم) *

انما احتاجت كم المذكورة الى تمييز لانها كناية عن عدد مبهم فاذا قلت كم عبد اما كنت يا هـ اذا كانك قلت اخبرني عن عدد عبيدك ثم اعلم ان كم هـ قد تقع مبتدأ ونحوكم عبدا لك فكم مبتدأ ولك متعلق بخبر محذوف وقد تجى ومنعولا ونحوكم رجلا اكرمت وقد تجى مجرورة بحرف الجر نحوكم درهم ما بعث النوب وبالمضاف نحو ابن ككم شهرا
أنت قال

* (باب الظرف) *

(والظرف نوعان فظرف ازمنة * يجرى مع الدهر وظرف امكانه)
(والكل منصوب على اضمار فى * فاعتبر الظرف بهـ اذا واكتفى)

* (الاعراب) *

(والظرف) مبتدأ و (نوعان) خبر أى ذو نوعين فحذف المضاف وهو ذو وأقيم المضاف اليه مقامه فارتفع والفاء فى قوله (فظرف) فصيحة أى اذا أردت معرفة كل فاقول لك أحدهما ظرف (أزمه) فظرف مضاف وأزمه مضاف اليه فجملة أحدهما ظرف أزمنة مقول القول المقدر وجملة (يجرى) نعت ظرف و (مع) متعلق بيجرى ومع مضاف و (الدهر) مضاف اليه و (ظرف امكانه) خبر لمبتدأ محذوف أى واحد هما ظرف امكانه والجملة عطف على ما قبلها واعراب (والكل منصوب على اضمار فى) ظاهر وكذا اعراب قوله (فاعتبر الظرف بهـ اذا واكتفى)

* (المعنى) *

يعنى أن الظرف على نوعين (النوع الاول) يسمى بظرف الزمان وهو عبارة عن مرور الليل والنهار (والثانى) يسمى بظرف المكان وهو عبارة عن كل ما صلح أن يكون

* (٩٤) *

جواباً لأين ثم ان كلامنا من الطرفين ينصب اذا كان متضمناً معنى في دون لفظها نحو
سرت يوم الخميس وجلست امام الامير فالمعنى سرت في يوم الخميس وجلست في امام الامير
فلا اعتبار والمدار في نصبهما على تضمن معنى كما في غلت

* (تتميم) *

قد عرفت أن الظرف نوعان وعرفت حقيقة كل ثم اعلم أن ظرف الزمان له اسماء متنوعة
فمنها ما يعبر به عن جميع الزمان كالدهر ومنها ما يعبر به عن جميع الزمن الآتي كالابد
ومنها ما يعبر به عن جميع الزمن الماضي كقط ومنها ما يعبر به عن جزء مبهم منه كحين
وساعة وبرهة ونحو ذلك ومنها ما يعبر به عن جزء محدد محدود كالיום والليلة
والشهر والسنة فهذه كلها تنصب على الظرفية الزمانية اذا كانت متضمنة معنى في
واعلم أيضاً ان ظرف المكان نوعان مبهم ومختص فالمختص هو المشتل على حد يصيطبه
كالشأم والعراق والمسجد والدار ونحو ذلك وهذا النوع يتصرف فيه بوجوه الأعراب
ولا يسمى ظرف مكان وأما المبهم فهو ما لا حده يحصره وذلك كاسماء الجهات الست
وهي فوق وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وما جرى مجرى هذه الاسماء مثل
يمينه ويساره في كل ما ورد من هذا النوع متضمناً معنى في نصب على الظرفية المكانية نحو
جلست خلفك ويمينك وقس الباقي قال

(تقول صام خالد أياماً * وغاب شهراً وأقام عاماً)

(وبات زيد فوق سطح المسجد * والفرس الابلق تحت معبد)

(والريح هبت يمينه المصلى * والزرع تلقاه الحيا المنهل)

* (الاعراب) *

(تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (صام) فعل ماض و (خالد) فاعله
و (أياماً) منصوب على الظرفية الزمانية والجملة مقول القول فهي في محل نصب
وأعراب قوله (وغاب شهراً وأقام عاماً) كالذي قبله وهو عطف عليه وكذا قوله
(وبات زيد تحت سطح المسجد) فأعرابه ظاهر مما قبله وهو عطف على ما عطف عليه
(والفرس) مبتدأ و (الابلق) نعتة و (تحت) ظرف مكان وتحت مضاف ومعبد
مضاف اليه والجملة كالتى قبلها وقوله (والريح هبت يمينه المصلى والزرع تلقاه الحيا
المنهل) أعرابه واضح مما سبق

(المعنى)

* (٩٥) *

* (المعنى) *

يعنى أن جميع ظروف الزمان اذا كانت متضمنة معنى في وظروف المكان المهمة كذلك
تنصب على الظرفية الزمانية والمكانية والامثلة واضحة من المتن فلان طيل الكلام
بإعادتها

(تقديم)

يوجد في أسماء الزمان ما لا يستعمل الا ظرفاً منصوباً كذات من سرت ذات ليلة وذات
يوم ونحو سرت ذات مرة وسحر في نحو خرجت سحر اذا أردت به سحر يوم معين ثم اعلم
انه قد اتقام صفة ظرف الزمان مقامه بعد حذفه كقولك جاست قليلاً من النهار
وتحدثت مع فلان كثير من الليل واعلم أيضاً انه قد نصب بعض المصادر نصب الظروف
نحو أتيته غروب الشمس وانتهت طلوع الفجر فكل من غروب وطلوع مصدر
منصوب نصب الظروف والاصل وقت غروب الشمس وحين طلوع الفجر

* (تنبيه) *

قد ينصب المصدر نصب ظرف المكان كقولهم زيد منابا الثريا وكقولهم في المقرب
من صاحبه فلان من فلان مقعد القابلة وكقولهم في الرجل المبعده من صاحبه فلان
من فلان مزج الكلب

* (فائدة) *

يجوز تقديم كل من الظرفين على الفعل نحو امامك سرت وخلعتك صليت ويوم الخميس
صمت واعلم أن الناصب لجميع الظروف هو الفعل كما مثلنا أو الوصف نحو أسأرت أنت
يوم الخميس وأجالس زيد أمام الأمير أو المصدر نحو سري يوماً خيراً لي من الجاليس الثقيل
قال (وقيمة الفضة دون الذهب * وثم عمرو فادن منه واقرب)
(وداره غربي فيض البصرة * ونخله شرقي نهر مره)

* (الاعراب) *

وقيمة مبتدأ أو (الفضة) مضاف الى قيمة و (دون) ظرف مكان متعلق بمحذوف هو
خبر المبتدأ ودون مضاف و (الذهب) مضاف اليه و (ثم) ظرف مكان متعلق
بمحذوف خبر مقدم و (عمرو) مبتدأ مؤخر والفاعل في قوله (فادن) في جواب شرط مقدر
أي اذا أردته فادن و (منه) متعلق بادن و (اقرب) عطف على اذن والمجل المذكورة

* (٩٦) *

عطف على ما عطف عليه ما قبلها فهي مقول القول السابق وأعراب قوله و (داره
غربي فيض البصرة ونخله شرقي نهر مره) ظاهرهما قبله

* (المعنى) *

يعني أن دون وشم وغربي وشرقي من ظروف المكان التي يجوز نصبها على الظرفية كالتي
قبلها فهي من قبيل قسم المبهم قال

(وقد أكلت قبله وبعده * وإثره وخلفه وعنده)

* (الأعراب) *

(وقد) للتحقيق و (أكلت) فعل وفاعله وقبل من (قبله) ظرف زمان وهو مضاف
والهاء مضاف إليه و (بعده) عطف على قبله وكذا إثره وخلفه وعنده وجملة
قد أكلت معطوفة على ما عطف عليه ما قبلها وقد عرفت ذلك

* (المعنى) *

يعني أن من الظروف المنصوبة قبله وبعده وإثره بكسر الهمزة وخلفه وعنده فكلها
منصوبة على الظرفية في هذا التركيب وما أشبهه من كل ما كانت فيه مضافة أو منونة
نحو قول الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا * أكاد أغص بالماء الحميم

* (تتميم) *

من الأسماء ما إذا أضيف إلى شيء صار من جنسه ومن ذلك قبل وبعده فإن أضيفا إلى
ظرف زمان صار منه أو إلى ظرف مكان فكذلك ومن ذلك أيضا أسماء العدد وكل
وبعض ونصف وثلاث وربيع وما أشبه ذلك فإذا قلت خرجت قبل يوم الخميس مثلا وجمعت
بعد يوم الأحد وصمت خمسة أيام وأقمت كل النهار وجلست بعض اليوم نصبت جميع
هذه الكلمات على الظرفية الزمانية وإذا قلت داري قبل دار زيد وبعده دار بكر
وسرت بعض فرسخ وقطعت خمس مراحل نصبت الكلمات المذكورة على الظرفية
المكانية قال

(وعند فيها النصب يستمر * لكنها بمن فقه طعير)

* (الأعراب) *

(وعند) مبتدأ و (فيها) متعلق يستمر الاتي و (النصب) مبتدأ ثان وجملة
(يستمر) خبره والجملة خبر المبتدأ الأول وهو عند ولكن من (لكنها) حرف
استدراك

* (٩٧) *

استدراك والهاء اسمها و (من) متعلق بتجرا لا تقي والفاء في (فقط) لتزيين اللفظ
وقد تقدم الكلام عليه وجملة (تجبر) خبر لكن

* (المعنى) *

يعني ان عند لا تخرج عن النصب على الظرفية المكانية الا الى الجرب من نحو جاست
عند زيد وخرجت من عنده قال

(وأينما صادفت في لاتضمير * فارفع وقل يوم الخميس نير)

* (الاعراب) *

الواو في قول المصنف (وأينما) للاستئناف وأينما اسم شرط جازم يحزم فعلين وصادف
من (صادفت) فعل الشرط والتاء فاعل به و (في) مفعول به لصادف وجملة
(لاتضمير) في محل نصب حال من في والفاء في قوله (فارفع) لربط الجواب بالشرط
والجواب هو جملة ارفع (وقل) معطوف على ارفع وجملة (يوم الخميس نير) في محل
نصب مفعول القول

* (المعنى) *

يعني انك متى وجدت من اسماء الزمان أو المكان اسما لا يصح فيه ضمير في فلا يجوز
نصبه على الظرفية ويكون حينئذ كاسماء غير الزمان والمكان على حسب العوامل
فتقول يوم الخميس نير ويوم الجمعة مبارك برفع يوم في المثالين على انه مبتدأ وتقول كنت
في شهر مبارك وبنيت الدار وعمرت المسجد ورأيت يوم الاحد خيرا من السبت قال

* (باب الاستئناف) *

(وكل ما استثنى من موجب * تم الكلام عنده فليتنصب)

(تقول جاء القوم إلا سعدا * وقامت النسوة إلا دعدا)

* (الاعراب) *

(وكل) مبتدأ و (ما) مضاف اليه وهو اسم موصول وجملة (استثنى) صلة ما
و (من موجب) متعلق باستثنى من استثنى وجملة (تم الكلام عنده) في محل جر
نعت ما وجب والفاء في قوله (فليتنصب) في خبر المبتدأ واللام لام الامر وينصب فعل
مضارع مبني للجهول مجزوم بلام الامر وحرك للروى ونائب الفاعل ضمير ما والجملة خبر
المبتدأ وهو كل و (تقول) سبق مرارا وجملة (جاء القوم إلا سعدا) مفعول القول

* (٩٨) *

وقوله (وقامت النسوة لإدعاء) عطف على ما قبله

* (المعنى) *

يعنى أن جميع الاسماء التى تستثنى من كلام موجب أى غير منفي تام بان ذكر فيه المستثنى منه يجب أنصبه على الاستثناء نحو قام القوم إلا زيد أو جاءت المسلمات إلا دعدا ونحو ذلك

* (تة-يم) *

الاستثناء اخراج الشئ بالأو احدى أخواتها ما يدخل فيه فالقوم يشمل زيدا وغيره فاذا قلت قام القوم فهم منه دخول زيد فى القوم فيكون محكوما عليه بالقيام فاذا قلت الا زيدا فقد خرج من حكم القوم والاستثناء عدة أدوات لمكن حرفه المستثنى على هو الا يكون أم الباب قال

(وان يكن فيما سوى الايجاب * فأوله الابدال فى الاعراب)

(تقول ما المفخر الا الكرم * وهل محل الامن الا المحرم)

* (الاعراب) *

الواو فى قوله (وان) للاستئناف ويصح أن تكون عاطفة ما بعد ما على ما قبلها عطف جمل وان حرف شرط يحزم فعلاين و (يكن) فعل الشرط واسم يكن يرجع الى ما فى قوله وكل ما استثنيت به وفى من قوله (فيما) حرف جر وما نكرة موصوفة مبنى على السكون فى محل جر (سوى) بمعنى غير نعت لما سوى مضاف و (الايجاب) بمعنى الموجب مضاف اليه أى وان يكن الذى استثنيت به فى كلام غير موجب (فأوله) فالغاء فى أوله فى جواب ان والجواب هو جملة أول والهاء المتصلة بأول مفعوله الأول وهو يرجع الى ما فى قوله وكل ما الخ و (الابدال) مفعول ثان لأول و (فى الاعراب) متعلق بأول واعراب (تقول) ظاهر وجملة (ما المفخر الا الكرم) مفعول القول وقوله و (هل محل الامن الا المحرم) عطف على ما قبله فحله نصب بالقول كالمعطوف عليه

* (المعنى) *

يعنى أن المستثنى اذا كان فى كلام غير موجب ولو كان تاما يذكر المستثنى منه فأعطاه الابدال من المستثنى منه أى اجعله بدلا منه معربا بأعرابه نحو ما قام أحد الا زيد وهل جاء أحد الاعمر ولا تقوموا الا خالدا وما رأيت انسانا الا بكرا وما مررت بأحد الا زيدا فساد بعد الا فى هذه الامثلة معرب باعراب ما قبله ثم ان الابدال فيما ذكر أرجح فقط لانه متعين

كما

* (٩٩) *

كما يفهم من كلام الناظم حينئذ يجوز فيما سبق من الامثلة ان نصب على الاستثناء وان كان الاصح الابدال

* (تتميم) *

تمثيل المصنف لما هو معرب على الابدال مما قبله بقوله ما المنفخر الا الكرم وهل محل الامن الا المحرم سبق قلم لما عرفت ان الابدال انما يكون حيث يكون المستثنى منه من ذكره في الكلام المسبوق بنفي أو شبهة وما مثل به ليس كذلك بل هو من قبيل الاستثناء المفرغ فيكون ما بعد الا على حسب العوامل السابقة عليه فيكون حينئذ المنفي مبتدأ والكريم خبره وهذا المثال الثاني قال

(وان تقل لارب الا الله * فارفعه وارفع ما جرى مجراه)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (تقل) فعل الشرط و (لا) نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر و (رب) اسمها والخبر محذوف مقدر فهو كالثابت و (الا) أداة استثناء لا عمل لها و (الله) بدل من الخبر المقدراى لارب معبود بحق الا الله واجبة مقول القول والفاء في قوله (فارفعه) في جواب ان وجبة لرفعها هو الجواب والمساء ترجع الى المستثنى (وارفع) عطف على ما قبله و (ما) مفعول به لرفع وجبة (جرى) صلة ما وجرى من (مجره) مفعول مطلق مجرى ومجرى مضاف والمساء مضاف اليه مبنى على الضم في محل جر

* (المعنى) *

يعنى انه اذا كان الكلام تاما غير موجب فارفع المستثنى على انه بدل من المستثنى منه نحو ما قام القوم الا زيد ونحو لارب الا الله

* (تتميم) *

قوله فارفعه الخ يفهم منه عدم جواز النصب على الاستثناء في هذا النوع وليس كذلك كما سلفناه لك قريبا فلا تنس ثم ان جواز الابدال انما يكون فيما اذا كان الاستثناء متصلا بان كان المستثنى من جنس المستثنى منه فان كان غير متصل ويسمى منقطعا بأن كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وجب النصب نحو ما قام القوم الا حمرا فان الجماد ليس من جنس القوم قال

(وانصب اذا ما قدم المستثنى * تقول هل الا العراق معنى)

* (١٠٠) *

* (الاعراب) *

(وانصب) اعرابه ظاهر و (اذا) تقدم كثيرا و (ما) زائدة و جملة (قدم المستثنى) في محل جربا ضافة اذا اليها و (تقول) فعل مضارع و فاعله ضمير المخاطب و (هل الا العراق معنى) في محل نصب مقول القول

* (المعنى) *

يعنى ان ما تقدم من جواز الابدال فيما اذا كان الكلام تاما غير موجب انما ذلك اذا كان المستثنى مؤخر عن المستثنى منه فان تقدم وجب نصبه نحو وما قام الا زيد القوم ونحو هل الا العراق معنى فزيد والعراق كل منهما نصبه واجب لما ذكره من هذا قوله و ما الى الا آل أحمد شيعة * و ما الى الا مذهب الحق مذهب وسواء في هذا ما اذا كان المستثنى من جنس المستثنى منه كما مثلنا أم كان من غير جنسه نحو وما قام الا حمار القوم والمعنى هو المنزل

* (تقديم) *

حاصل ما يقال في مسائل هذا الباب ان الاسم المستثنى اذا كان في كلام تام موجب وجب نصبه سواء في ذلك المتصل والمنقطع وان كان من كلام تام غير موجب جازا لابدال والنصب الا اذا كان منقطعا فيجب نصبه هذا اذا كان المستثنى متأخرا عن المستثنى منه فان كان متقدما وجب النصب مطلقا سواء المتصل والمنقطع وان كان الكلام منفيًا غير تام كان المستثنى على حسب العوازل ويسمى حينئذ استثناء مفرغا لان العامل الذي قبل أداة الاستثناء تفرغ للعمل فيما بعدها قال

(وان تكن مستثناة بما عدا * وما خلا أوليس فانصب أبدا)

(تقول جاؤا ما عدا محمدا * وما خلا عمر وأوليس أحمدا)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (تكن) فعل الشرط واسم تكن ضمير المخاطب و (مستثناة) خبرها و (بما عدا) متعلق بمستثناة (وما خلا) عطف على ما عدا وقوله (أوليس) عطف على ما قبله والفاء في قوله (فانصب) في جواب الشرط والجواب هو جملة انصب و (أبدا) منصوب على الظرفية الزمانية و اعراب (تقول) ظاهر و جملة (جاؤا ما عدا محمدا) مقول القول (وما خلا عمر) عطف على ما قبله (وليس أحمدا) عطف على ما قبله

* (المعنى) *

* (١٠١) *

* (المعنى) *

يعنى انك اذا استثنيت باحدى هذه الادوات الثلاث وجب نصب المستثنى أبدا وذلك لان ما عدا وما خلا ومثلهما حاشا تنصب ما بعدها على أنه مفعول بها لكون كل منها فعلا ماضيا وفاعل كل في مثل هذا التركيب ضمير مستتر وجوبا يرجع الى البعض المفهوم من الكلام فاذا قلت جاء القوم ما عدا محمدا كان التقدير القوم جاوز بعضهم محمدا وقس الباقي وأما المنصوب بليس فهو خبرها وأما اسمها فهو الضمير المستتر وجوبا كما في ما خلا وما عدا

* (تقديم) *

اعلم انه اذا ذكرت المصدرية قبل عدا و خلا كانا فعلين قطعا وما بعدهما مفعول به والا فيكونا حرفي جر كما سبق في حروف الجر وأما حاشا فيجوز بها النصب والجر سواء تقدمت عليها أم لا قال

(وغير ان جئت بهما مستثنية * جرت على الاضافة المستولية)

(ورأوها نحتكم في اعرابها * مثل اسم الاحين يستثنى بها)

* (الاعراب)

(وغير) مبتدأ و (ان) شرطية وجاء من (جئت) فعل الشرط و (بها) متعلق بجاء (مستثنية) حال من الضمير في بها الراجع الى غير و (جرت) جواب الشرط والمجولة من ان و شرطها وجوابها خبر المبتدأ وهو غير و (على الاضافة) متعلق بجرت و (المستولية) نعت الاضافة (ورأوها) مبتدأ ومضاف اليه وجملة (نحتكم) خبر المبتدأ و (في اعرابها) متعلق بنحتكم و (مثل) نعت لمصدر محذوف والتقدير نحتكم حكما مثل (اسم الا) فقل مضاف واسم مضاف اليه وهو مضاف والا مضاف اليه و (حين) ظرف زمان متعلق بمثل لان مثل لا بمعنى عمائل وجملة يستثنى في محل جرباضافة حين اليه و (بها) متعلق بيستثنى والضمير في بها يرجع الى الا

* (المعنى) *

يعنى انك اذا استثنيت بغير فالمستثنى بها محذور وأبدا باضافته الى غير وأما نفس غير فهى بمنزلة الاسم الواقع بعد الا في جميع ما سبق

* (تقديم) *

من أداة الاستثناء سوى وسوى وحكم الاستثناء بها حكم الاستثناء بغير من غير فرق

* (١٠٢) *

الا ان الاعراب في غير بحركات ظاهرة وفي سوى بحركات مقدرة على الالف ومن أدوات الاستثناء أيضا لا يكون في نحو جاء القوم ولا يكون زيدا والمستثنى بها منصوب أبدا لانه خبرها وأما اسمها فهو الضمير المستتر العائد الى البعض المفهوم من الكلام كما سبق ذلك قال

* (باب لافي النفي) *

(وانصب بلا في النفي كل نكره * كقولهم لاشك فيما ذكره)

* (الاعراب) *

اعراب (وانصب) ظاهر و (بلا) متعلق بانصب وكذا قوله (في النفي) و (كل) مفعول به لانصب وكل مضاف و (نكرة) مضاف اليه واعراب (كقولهم) سبق و (لا) نافية للجنس و (شك) اسمها و (فيما) متعلق بمحذوف خبر لا و جملة (ذكره) صالحة ما

* (المعنى) *

يعني ان لا التي لنفي الجنس تنصب جميع النكرات اذا اتصلت به اسم اذا كان الاسم النكرة مضافا فهو منصوب لفظا ومحذوف نحو لا غلام رجل حاضر وكذا اذا كان شيئا مضافا بان اتصل به شيء من تمام معناه نحو لا طالع اجيلا ونحو لا محسن الناس ونحو لا قبيح فعله محمود هذا وأما اذا كان الاسم المذكور مفردا وهو ما ليس مضافا ولا شيئا مضافا فيكون منصوبا محذولا لانه مبني على الفتح لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر نحو لا رجل في الدار ولا شك فيما ذكره فلان

* (تقديم) *

اسم لا المفرد يبنى على ما ينصب به نحو لا رجل ولا رجلا ولا مسلمات ولا ذامال قال (وان بدا بينهما معترض * فارفع وقل لا لا ييك مبغض)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (بدا) فعل الشرط و (بينهما) متعلق (بمعترض) الذي هو فاعل بدا والفاء في قوله (فارفع) في جواب ان و جملة ارفع هو الجواب (وقل) عطف على ارفع و جملة (لا لا ييك مبغض) مقول القول

* (المعنى) *

يعني

* (١٠٣) *

بمعنى ان جواز نصب النكرة بلا اشتراط له عدم انفصال بينهما كما مثل فان فصل بينهما
فأصل وجب رفع النكرة وهو معنى قوله وان بدا بينهما معترض الخ ومنه لا فيها غول
ولا في الدار رجل ولا امرأة قال

(وارفع اذا كررت نفيًا وانصب * أو غير الاعراب فيه نصب)
(تقول لا بيع ولا خـلال * فيه ولا عيب ولا خلال)
(وان تشأ فانصبهما جميعًا * ولا تخف ردًا ولا تقربعا)
* (الاعراب) *

(وارفع) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (اذا) سبق مرارًا وجملة (كررت) في محل
جر بإضافة إذا اليها لانها شرطها والجواب دل عليه ما قبل اذا و (نفيًا) مفعول به
لكررت (وانصب) عطف على ارفع (أو غير) عطف على انصب و (الاعراب)
مفعول به لغاير و (فيه) متعلق بغاير و (نصب) مجزوم في جواب الامر وحرك
للروي

واعراب (تقول) سبق كثيرًا وجملة (لا بيع ولا خـلال) مقول القول و (فيه)
متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أو خبر لا وجملة (ولا عيب ولا خلال) عطف على ما قبلها
* (المعنى) *

بمعنى انك اذا كررت لا وكررت أيضًا الاسم النكرة نحو لا حول ولا قوة ونحو لا بيع
ولا خـلال ولا عيب ولا خـلال جاز لك في هذا التركيب خمسة أوجه (الاول)
رفعهما معًا على ان لا عاملة عمل ليس ومن هذا الوجه قول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معلنة * لاناقة لي في هذا ولا جـل

روي برفع ناقة وجملة (الثاني) ان ترفع الاول وتنصب الثاني أي تبنيه على
الفتح أما رفع الاول فعلى ان لا الاولى عاملة عمل ليس وأما نصب الثاني فعلى أعمال
لا الثانية عمل ان ومن هذا الوجه قول الشاعر

فلا لغو ولا تأمير فيها * وما فاهوا به أبدًا مقيم

(الثالث) ان تنصب الاول أي تبنيه على الفتح على ان لا الاولى عاملة عمل ان وتنصب
الثاني منونًا على ان لا الثانية زائدة والاسم الذي بعدهما معطوف على محل اسم لا الاولى
ومن هذا قول الشاعر * لانصب اليوم ولا خلة * (الرابع) ان تنصب الاول
أي تبنيه على الفتح على ان لا الاولى عاملة عمل ان وترفع الثاني على ان لا الثانية عاملة

* (١٠٤) *

عمل ليس وهو اسمها ومن هذا قول الشاعر
 هذا العمر كم الصغار بعينه * لأم لي أن كان ذاك ولا أب
 ولم يتون أب مع أنه مرفوع لاجل الروي (الخامس) نصبهما جميعا أي بناءً وهما على
 الفتح على أن لا الأولى والثانية عاملان عمل أن كما قرئ كذلك في قوله تعالى لا يبيع فيه
 ولا خلال يبنّا يبيع وخالل على الفتح وتقول لارجلين ولا امرأتين ولا رجال ولا فرسان
 لأنه لا فرق في النكرة بين المفرد وغيره وهذا الخامس معنى قول المصنف وإن تشالخ
 * (تقديم) *

إذا وصف فاسم لا العاملة عمل أن بمفردة متصل بالموصوف ولم يكن الموصوف مضافا
 ولا شبهه به جازلك في الوصف المذكور ثلاثة أوجه البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا
 نحو لارجل ظريف والنصب اتباعا لمحل اسم لا نحو لارجل كريم والرفع اتباعا لمحل
 لا مع اسمها نحو لارجلين مذمومان أما إذا فصل بينهما فافصل أو لم يفصل وكان النعت
 مضافا أو شبهه به ففيه وجهان النصب والرفع نحو لارجل هنا ظريف أو ظريف ونحو
 لارجل طالع أو طالع جبلا ونحو لارجل كاتب أمير هنا فان اتبع اسم لا المفرد بمعطوف
 ولم تكرر لا ففيه الوجهان اللذان في النعت المفصول السابق نحو قول الشاعر
 * فلأب وابنه مثل مروان وابنه *

* (فائدة) *

لو أتيت بالبدل نكرة بعد اسم لا المفرد المذكور كان حكمه حكم النعت المفصول فيجوز
 فيه الرفع والنصب فقط ومثله عطف البيان عندهم أجازوه في النكرات مثال البدل
 المذكور لا أحد رجا أو رجا في الدار ومثال عطف البيان نحو لا أحد زيدا أو زيدا فيها
 ثم اعلم أن كل ما سبق في لا يصح فيها إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ومنه قول الشاعر
 * ألا طعان الأفرسان عادية * وقد يقصد بالآل التثنية فلا تغبر أحكامها ومنه قوله
 * ألا عمر ولي مستطاع رجوعه * لكن هذا عند بعض النحاة فقط وحذف الخبر
 في هذا الباب جائز إذا دل عليه دليل قال

* (باب التمجيد) *

(وتنصب الأسماء في التمجيد * نصب المفاعيل فلا تستجيب)

(تقول ما أحسن زيدا إذ خطا * وما أجدس سيفه حين سطا)

* (الأعراب) *

* (١٥) *

* (الاعراب) *

أعراب قوله (وتنصب الاسماء) ظاهر و (في التعجب) متعلق بتنصب (ونصب) مفعول مطلق لتنصب وهو مضاف و (المفاعيل) مضاف اليه والفاء في قوله (فلا) في جواب شرط مقدّر أي اذا عرفت ذلك فلا (تستعجب) والسين والتاء زائدتان أي فلا تعجب واعراب (تقول) ظاهر و (ما أحسن زيدا اذ خطا) مفعول القول وقوله (وما أحسن سيفه حين سطا) عطف عليه

* (المعنى) *

يعني انك اذا جئت بصيغة التعجب المسبوقة بما وهي ما أفعل ثم ذكرت بعدها اسما متعجبا منه فانصب هذا الاسم على انه مفعول به لفعل التعجب نحو ما أحسن زيدا فزيدا هذا منصوب على انه مفعول به للفعل الذي قبله ولا تستعجب من هذا ولا تستعجب به فانك اذا قلت ما أحسن زيدا فاسم تام مبتدأ في محل رفع وجملة أحسن من الفعل والفاعل الذي هو ضمير مستتر وجوبا يعود على ما خبر المبتدأ وزيدا مفعول به لا حسن والتقدير شيء عجيب حسن زيدا وقس عليه نحو ما أحسن سيفه

* (تتميم) *

التعجب من العجب وهو استعظام فعل ظاهر المنزلة وله ألفاظ كثيرة غير مقبولة في فن النحو منها قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ومنها قوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا ومنها أيضا قوله لم الله مرة فارسا وأما المقبول منها في النحوف فهم ما صيغتان الاولى ما أفعله وهي التي ذكرها المصنف والثانية أفعل به وأمثله الاولى قد تقدمت وأما امثلة الثانية فنحوا كرم يزيد وأنعم ب بكر وأعظم بخالد ومنها قوله تعالى اسمع بهم وأبصر ولنعرب لك من هذه الامثلة مثلا لتعرف منه الباقي ان شاء الله تعالى فاكرم في قولك اكرم يزيد فعل ماض فعل تعجب فهو مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض لاجل صورة الامر والياء في يزيد زائدة لا تتعلق بشئ وزيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه صمة مقدرة على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

ثم اعلم ان أصل كرم يزيد كرم زيد بوزن عظم ثم جى بهمزة الصيرورة فصارا كرم زيد برفع زيد أي صار صاحب كرم فلما تحوّل الصيغة الى صورة الامر لاجل التعجب ادخلت الياء الزائدة على الفاعل وهو زيد لانه يقع اسم مرفوع بعد فعل الامر لان فاعلي

فعل الامر ابد اضمير امامه - مترنخوا ضرب يافئى أوبار زفخوا ضربوا واضربوا واضرب

يا نسوة

(فائدتان الاولى) اعلم انه يجوز حذف الاسم المنصوب بعد صيغتي التعجب اذا دل عليه دليل نحو ما أحسن زيد أو ما أكرم أى وما أكرمه ونحو ما أكرم بهرو وأكرم أى به ومن حذفه فى الاول قول على بن أبى طالب كرم الله وجهه

جزى الله عنى والجزاء بفضله * ربيعة خير ما أعفوا كرمنا

ومن حذفه فى الثانى قوله تعالى أسمع بهم وأبصر ثم اعلم أن الصيغتين لا يتصرف فيهما بنونية ولا جمع ولا تأنيث تقول ما أحسن هنداً وما أكرم الزيدين والزيدى وأكرم يزيد وأنعم بالزيدين وقس الباقى

(الثانية) اعلم أن الصيغتين المذكورتين لا يصاغان الا من فعل ثلاثى متصرف قابل للزيادة تام مثبت ليس اسم فاعله على وزن أفعل وليس الفعل المذكور مبنياً للمفعول فلا يصاغان من اسم ولا من فعل رباعى نحو خرج ولا من بدس ونعم لعدم تصرفهما ولا من نحو مات ولا من باب كان ولا من منفى نحو ماضى زيد ولا من نحو حجر وسود لان اسم الفاعل منهما على افعل كاحجر وأسود ولا من فعل مبنى للمفعول الاغيت بحاجتك لانه ملازم للبناء للمفعول ثم اذا تعجب من احداث ما ذكر ببقى بأشد ونحوه بدلا عن الفعل ثم جئ بمصدر الفعل الذى لا يصلح لصيغتي التعجب بعد نحو أشد وانصب به به وأضفه الى الاسم الذى كان منصوباً بعد الفعل الذى يصح بناء صيغتي التعجب منه نحو ما أشد سواد زيد وما أقبح عور عمرو وقد أشار الناظم الى هذا فقال

(وان تعجب من الالوان * أو عاهة تحدث فى الابدان)

(فان له فعلاً من الثلاثى * ثم ائت باللون وبالاحداث)

(تقول ما أنقى بياض العاج * وما أشد ظلمة الدياجي)

* (الاعراب)

(وان) شرطية وتعجب من (تعجب) فعل الشرط و (من الوان) متعلق بتعجب (أو عاهة) عطف على الالوان وجملة (تحدث) فى محل جر نعت لعاهة و (فى الابدان) متعلق بتحدث والفاء فى قوله (فان) لربط الجواب بالشرط وجملة ابن هو الجواب و (له) متعلق بابن و (فعلاً) مفعول به لابن و (من الثلاثى) متعلق بمحذوف نعت لفعلاً أى فعلاً كائناً من الثلاثى و (ثم) لعطف ما بعده على ما قبلها واعراب قوله (ائت باللون وبالاحداث)

وبالاجتماع (ظاهر و (تقول) فعل مضارع وفاعله ضمير المخاطب و (ما أنقي
بياض العاج) مفعول القول و (ما أشد ظلمة الدياجي) عطف على ما قبله

(المعنى)

يعنى أنك إذا تعجبت من شئ لا يصح من فعله بناء صيغة التعجب وذلك كسواد زيد
وبياضه وكعور عمرو ونحوه في فعل ثلاثي مستكمل للشروط السابقة ثم أتت بما
تريده من لون أو عاهة ثم أضف كلامهما إلى ما قام به فتقول إذا تعجبت من سواد زيد
بما أشد سواد زيد وتقول إذا تعجبت من كثرته درجته أو استخراجيه ما أشد درجته
وما أكثر استخراجيه وتقول في أفعول به أشد ببياض عمرو وقس الباقي وقد سبق نحو
هذا قبيل الآيات

(تتميم)

جميع ما اعتبر في التعجب من الشروط وكيفية العمل عند فقد أحدها يجري في أفعال
التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو زيد أحسن من عمرو وأفعول
التفضيل مما يعمل عمل الفعل وله ثلاث حالات

(الاولى) أن يلزم الافراد والتذكير وذلك في موضعين (الاول) أن يكون بعده
من الجارة للفضول سواء كانت ظاهرة أم مقيدة فنحو زيد أكرم من عمرو والزيدان
أحسن من بكر والزيدون أعلم من خالد وهند أجمل من دعد والهندات أعظم من
سعاد فلا يجوز فيما ذكره الا الافراد والتذكير

(الموضع الثاني) أن يكون أفعول التفضيل مضافا إلى نكرة فنحو زيد أفضل رجل
والزيدان أحسن رجلين والزيدون أكرم رجال وهند أكرم امرأة والزينات أجمل
أمراةين والفاطمات أطهر نساء ويجب في هذا الموضع موافقة النكرة للوصف بأفعل
كما رأيت كذلك في الأمثلة

(الحالة الثانية) أن تدخل عليه أل فيجب حينئذ مطابقتها لوصفه فنحو زيد الأفضل
وهند الفضلى والزيدان الفضلان والهندات الفضليات وقس الباقي
(الحالة الثالثة) جواز المطابقة وعدمها وذلك فيما إذا كان أفعول التفضيل مضافا
إلى معرفة فنحو الزيدان أفضل القوم وأفضل القوم وقس الباقي على هذا

(فائدة) أفعول التفضيل لا ينصب المفعول به وفي رفعه الاسم الظاهر بخلاف واكثرهم
لا يرفع به الاسم الظاهر الا في مسألة واحدة تسمى بمسألة التحليل وقاعدتها أن يكون

أفعل التفضيل معاقبالفعل بمعنى أنه يصح أن يحذف ويخلفه الفعل وذلك فيما إذا سبق
بنفي أو استفهام أو نهي وأن يكون في سياق النفي أو شبه اسم جنس موصوف باسم
التفضيل وأن يكون بعده اسم مفضل على نفسه باعتبار محايين مختلفين أو هو فاعل اسم
التفضيل وأن يكون الفاعل المذكور أجنيا أي ليس متصلا بضمير يرجع إلى
الموصوف (مثال ذلك) ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكل منه في عين زيد وأعرابه
أن يقال مانافية ورأيت فعل وفاعله ورجلا مفعول به لرأى وفي عينه متعلق باحسن
والكل فاعله ومنه متعلق به وفي عين زيد متعلق بمحذوف حال من الكل أو من الهام
في منه العائدة إلى الكل نص على ذلك المولى على المكودي شارح الخلاصة

(تنبيه) اعلم أنه مما يعمل عمل الفعل أيضا الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد وهي
الصفة المصوغة لغير تفضيل لتدل على نسبة معنى قائم بذات موصوفها دون إفادة
المحدث نحو حسن وظريف وطاهر وضامر ولا تصاغ إلا من فعل لازم وإنما سميت هذه
الصفة مشبهة لأنها كان أصاها لا تنصب إكونها مأخوذة من فعل لازم غير متعد ولما
أشبهت اسم الفاعل أعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما أنها ثبوت وتثني وتجميع
نحو حسن وحسنة وحسان وحسان وحسنات وحسنون كما أن اسم الفاعل كذلك
(ثم اعلم) أن الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور (أحدها) أنها تارة لا تجرى
على حركات المضارع وسكانه وتارة تجرى فالأول نحو حسن وظريف والثاني نحو ضامر
وطاهر (ثانيها) أنها تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على المحدث (ثالثها)
أن اسم الفاعل يكون للماضى والحال والمستقبل وهي أسماء تكون للحال الدائم (رابعها)
أن مهمولا لا يتقدم عليها بخلافه في اسم الفاعل (خامسها) أن مهمولا لا يكون أجنيا
بل سدييا ونعني بالسببي واحدا من أمور ثلاثة الأول أن يكون متصلا بضمير
الموصوف نحو مرت برجل حسن وجهه الثاني أن يكون متصلا بما يقوم مقام
ضميره نحو مرت برجل حسن الوجه لأن أل قائمة مقام ضمير المضاف إليه الثالث
أن يكون مقدرا معه ضمير الموصوف نحو مرت برجل حسن وجهه أي منه ولا يكون
أجنيا بخلاف اسم الفاعل فإن مهموله قد يكون أجنيا نحو مرت برجل ضارب عمرا
ثم إن المهمول الصفة المشبهة ثلاثة أحوال (أحدها) الرفع نحو مرت برجل حسن
وجهه وذلك على نوعين أحدهما أنه فاعل ثانيهما أنه بدل من ضمير مستتر في الوصف
(الثاني) من الأحوال الثلاثة النصب والمنصوب أن كان معرفة فنصبه على تشبيهه

بالمفعول

* (١٠٩) *

بالمفعول به وان كان نكرة فنصبه على وجهين (أحدهما) على التمييز وهو الارجح
(وثانيهما) ان يكون على التشبيه بالمفعول به ولا يتأق في المعرفة ان يكون منصوبا
على التمييز لما عرفت مما سبق ان التمييز لا يكون الامن-كرا
(الوجه الثالث) الجرو ذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب في
الصفة ضمير مستتر مرفوع على انه فاعل بها وأصل هذه الواجهة الرفع ومع ذلك هو دونها
لان في النصب والجرا سناد المحسن مثلا الى ضمير الموصوف فيكون الموصوف بالمحسن
كل الذات بخلاف الرفع فان الاسناد فيه الى الوجه فقط ووصف الكل أبلغ من وصف
البعض قال

* (باب الاغراء) *

(والنصب في الاغراء غير ملتبس * وهو بفعل مضمر فافهم وقس)
(تقول للطالب خلا-برا * دونك بشرا وعليك عمرا)

* (الاعراب) *

(والنصب) مبتدأ و (في الاغراء) متعلق بمحذوف نعت للنصب و (غير ملتبس)
خبر المبتدأ ومضاف اليه (وهو) مبتدأ و (بفعل) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
و (مضمر) نعت لفعل واعراب (فافهم وقس) ظاهر و (تقول) سبق مرارا
و (للطالب) متعلق بتقول و (خلا) مفعول به للطالب و (برا) نعت لخلا و (دونك
بشرا) مفعول القول و (عليك عمرا) عطف على ما قبله

* (المعنى) *

يعني ان نصب الاسم المعري به ظاهر غير خفي عليك لانه مفعول به لعامل مضمر يدل
عليه اسم الفعل الذي جى به بدلا عنه فتقدير دونك بشرا خذ من أدنى مكان وتقدير
عليك عمرا خذ من أعلى مكان ولا يجوز اظهار الفعل المذكور لانه لا يجمع بين
العوض والمعووض عنه

* (تنبيه) *

أصل الاغراء الاصاق ومنه قوله تعالى فأغرينا بينهم واما في الاصطلاح فهو تنبيه
المخاطب على أمر محبوب ليلزمه والخل هو الصديق والبر هو المحسن قال

* (١٠) *

* (باب التحذير)

(وتنصب الاسم الذي تذكره * عن عوض الفعل الذي لا تظهره)
 (مثل مقال المخاطب الاواه * الله الله عباد الله) *

* (الاعراب) *

(وتنصب) اع- رابه ظاهر و (الاسم) مقول به لتنصب و (الذي) صفة الاسم
 وج- لمة (تكرره) صلة الذي و (عن عوض) متعلق بتكرره وعوض مضاف
 و (الفعل) مضاف اليه و (الذي) نعت الفعل و (لا) نافية و (تظهره) صلة الذي
 و (مثل) منصوب على انه نعت لمصدر محذوف أي نصباً مثل ومثل مضاف و (مقال)
 مضاف اليه والمقال هو القول ومقال مضاف و (المخاطب) مضاف اليه و (الاواه)
 نعت المخاطب و (الله) منصوب بعامل محذوف تقديره اتقوا و (الله) الثاني تأكيد
 لفظي للاول و (عباد) منادى حذف منه حرف النداء وعباد مضاف و (الله) مضاف
 اليه و جملة الله الله عباد الله مقول القول

* (المعنى) *

يعني انه يجب حذف عامل النصب اذا كرر الاسم بدلا عن ذكره نحو الاسد الاسد والشر
 الشر ونحو الله الله والتقدير احذروا الاسد والشر واتقوا الله وقد عرفت انه لا يجوز
 اظهار الناصب لانه لا يجمع بين العوض والمعوّض عنه

* (تتميم) *

التحذير يكون بثلاثة أشياء (الاول) اياك وفروعه وهي اياك وياكم واياكن
 نحو اياك والشر وهذا يجب فيه اضممار العامل سواء عطف على اياك كما مثلنا أو لم يعطف
 نحو اياك من الشر (الثاني) ما ناب عن اياك وفروعه من كل اسم مضاف الى ضمير
 المخاطب وهذا يجب اضممار العامل فيه اذا عطف عليه نحو رأسك والسيف والتقدير
 ق رأسك واحذر السيف اما اذا لم يعطف عليه فانه لا يجب فيه اضممار العامل نحو يا زيد
 رأسك (الثالث) ذكر المحذر منه وهذا اذا تكرر فيه المحذر منه وجب اضممار
 العامل نحو الاسد الاسد ومنه مثال المصنف ثم اعلم ان وجوب حذف العامل مع اياك
 وفروعه لكثرة الاستعمال واما مع العطف في نحو رأسك والسيف فله مقام العطف مقام
 العامل واما مع التكرار في نحو الله الله فلما علمت من ان الاسم المكرر عوض عن النطق
 بالفعل الناصب قال

* (باب)

* (١١١) *

* (باب ان وأخواتها) *

(وسنة تنصب الاسماء * بها كما ترتفع الانباء)
(وهي اذارويت أو أمليت * إن وأن يافتي وليتا)
(ثم كان ثم لكن وعمل * واللغة المشهورة الفصحى لعل)

* (الاعراب) *

(وسنة) مبتدأ وجازا لا ابتداء بالنكرة لانها موصوفة في التقدير أي ستة من الحروف
وجملة تنصب الاسماء خبر المبتدأ و (بها) متعلق بتنصب والكاف في (كما)
حرف جر وتشبيه ومأمصة درية و (ترتفع) مؤول بمصدر مجرور بالكاف والجار
والمجرور متعلق بمحذوف نعت مصدر محذوف والتقدير نصباً كأننا كرفع الانباء أي
الاخبار بها من حيث ان كلام معمول لها و (الانباء) فاعل ترتفع (وهي) مبتدأ
و (إذا) ظرف زمان و (رويت) في محل جرب إضافة إذا اليه و (أو أمليت) عطف
على ما قبله وجواب إذا دل عليه ما قبله وما بعده و (إن وأن) مع باقي المعطوفات في محل
رفع خبر المبتدأ و (يافتي) معترض بين المعاطيف و (ليت) عطف على ان وكذا
قوله (ثم كان ثم لكن وعمل) وقوله (واللغة) مبتدأ و (المشهورة) نعت اللغة
و (الفصحى) نعت ثان و (لعل) خبر المبتدأ

(المعنى)

يعني أن إن وأخواتها تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها فنحو ان
زيد جالس وعلمت أن بكرًا حاضر وايت الشباب يعود وكأنه مستحيل لكن الله قادر
وعمل المريض هالك واللغة الفصحى لعل

* (تقيم) *

معنى إن وأن التوكيد وكان التشبيه ولكن الاستدراك وايت التمني وهو طلب
ما لا يمكن نحوه قوله * أليت الشباب يعود يوماً * ومعنى لعل الترجي وهو طلب
ما يمكن سواء كان محبوباً نحو لعل الله يرزقنا أو مكرراً وهو لعل المريض هالك
(فائدة) * اعلم انه كل ما جاز في خبر المبتدأ يجوز في خبر إن وأخواتها الا جواز تقديم
الاخبار فانه ممنوع هنا الا اذا كان ظرفاً أو جاراً أو مجروراً نحو إن الينا يا بهم ثم ان علمنا
حسابهم وقد حذف خبر إن في نحوه قوله ثم ان ما لا وان ولدا وقد وجب حذفه في قوله
ليت شعري قال

* (٢١٢) *

(وان بالكسرة أم الاحرف * تأتي مع القول وبعد الخلف)

* (الاعراب) *

(وان) مبتدأ و (بالكسرة) متعلق بمحذوف نعت ان أي ان المقروءة بالكسرة و (ام الاحرف) خبر المبتدأ ومضاف اليه و (تأتي) فعل مضارع وفاعله ضمير ان و (مع القول وبعده الخلف) متعلقان بتأتي

* (المعنى) *

يعني أن إن المكسورة الممهزة هي أم الاحرف الستة وسبب ذلك أمور منها أنه لا يقع بعد القول إلا هي ومنها أنها تقع في جواب الخلف أي القسم دون غيرها نحو قال اني عبد الله ونحو والعصر ان الانسان

* (تتميم) *

بقي من الامور التي تختص بها ان (وقوعها) في أول الكلام نحو ان زيدا قائم بخلاف ان المقتوحة فلا تؤثر بها الا بعد ركني الكلام أو أحدهم ما نحو بلغني أن بكرًا حاضر ونحو ورد أن المؤمن لا ينجس (وقوعها) في صدر صلة الموصول الاسمي نحو جاء الذي انه فاضل (وقوعها) في صـ درجة الحال نحو جاء الشتاء وان برده لشديد وكلمته وانه صاغ (وقوعها) بعد فعل علق باللام عن العمل نحو علمت ان زيدا لصاحب جاء قال

(واللام تختص بمعمولاتها * ليستبين فضلها في ذاتها)

* (الاعراب) *

(واللام تختص) مبتدأ وخبر و (بمعمولاتها) متعلق بختص واللام في قوله (ليستبين) تعليلية وليستبين منصوب بأن مضمره بعد اللام وهو مؤول بمصدر مجرور باللام والمجرور متعلق بختص و (فضلها) فاعل يستبين ومضاف اليه الضمير و (في ذاتها) متعلق بمحذوف وصف لفضلها أي فضلها الثابت في ذاتها أي نفسها

* (المعنى) *

يعني ان لام التوكيد في هذا الباب لا تدخل الاعلى معولات ان مثال دخولها على الاسم ان لنا امسالا ومثال دخولها على الخبر ان زيدا قائم وتدخل أيضا على معمول الخبر سواء كان ظرفا أو جار مجرور ونحو ان زيدا عندك جالس وان عمرا في الدار قاعد أو لم يكن كذلك

* (١١٣) *

كذلك نخوان زيد الطعامك آكل وتدخل أيضا على ضمير الفصل نخوان زيد الهوقائم

قال

(مثاله ان الامير عادل * وقد سمعت ان زيدا را حل)

(وقبل ان خالدا لقادم * وان هند ابوها عالم)

* (الاعراب) *

(مثاله) مبتدأ ومضاف اليه ومثال مفرد مضاف فهو عام و (ان الامير عادل) خبر

المبتدأ (وقد سمعت ان زيدا را حل) عطف عليه وكذا قوله (وقيل ان خالدا القادم

وان هند ابوها عالم) فاجل الثلاث معطوفات على قوله ان الامير عادل

* (المعنى) *

يعنى ان ان المكسورة قد تقع في اول الكلام نخوان زيد اقايم وان الامير عادل وان

ان المفتوحة لا تقع الا اذا سبقتها كلام أو جزؤه كما قدمنا لك هذا وقد مثل لذلك بقوله

قد سمعت ان زيدا را حل وان ان المكسورة قد تقع بعد القول ومثل له بقوله وقيل

ان خالدا القادم وقد تكون اللام في خبرها كما في هذا المثال وما بعده وهو ان هند

ابوها عالم وقد سبق لك ما فيه الكفاية قال

(ولا تقدم خبر المحروق * الامع المجرور والظروف)

(كقوله ان لزيد مالا * وان عند عامر جمالا)

* (الاعراب) *

الواو في قوله (ولا) استئنافية ولا نافية و (تقدم) مجزوم بلا و (خبر المحروق)

مفعول لتقدم ومضاف اليه و (الا) لا عمل لها و (مع المجرور) متعلق بتقدم

(والظروف) عطف على المجرور واعراب (كقوله) سبقي و (ان لزيد مالا)

مفعول القول (وان عند عامر جمالا) عطف على ما قبله

* (المعنى) *

يعنى ان أخبار المحروق الستة لا يجوز تقديمها على الاسماء الا اذا كانت ظروف أو حروف

جرو مجرور وان لزيد مالا وبلغنى ان لمخالد كتابا واسكن في داره جهال اوليت

عنده أفعلاما وكان لديه غلاما ولعل في يومنا يقدم الامير وقد سبقت الاشارة الى هذا

* (تتميم) *

اعلم انه كما لا يجوز تقديم أخبار ان وأخواتها على اسمائها لا يجوز تقديم الاسماء

ولا الأخبار على ان وأخواتها فلا يجوز زيدا ان قائم ولا قائم ان زيدا ولا قائم ان

* (١١٤) *

قال (وان تزد ما بعده ذى الاحرف * فالرفع والنصب أجزا فاعرف)
(والنصب فى ليت لعل أظهر * وفى كان فاستمع ما يؤثر)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (تزد) فعل الشرط و (ما) مفعول به لتزد و (بعد) متعلق بتزد وهما فى (هذى) حرف تنبيه وذى اسم اشارة مضاف الى بعد و (الاحرف) عطف بيان على اسم الاشارة والغاء فى قوله (فالرفع) فى جواب الشرط والرفع مبتدأ و (النصب) عطف عليه و (أجزا) خبر عنهما والمجلة جواب ان وتقدم مثل قوله (فاعرف) (والنصب) مبتدأ و (فى ليت) متعلق بأظهر الا تى و (لعل) عطف على ليت باسقاط حرف العطف و (أظهر) خبر المبتدأ (وفى كان) متعلق بمبتدأ محذوف والخبر محذوف أيضا والتقدير والنصب فى كان أظهر وتقدم اعراب مثل قوله (فاستمع ما يؤثر)

* (المعنى) *

يعنى انك اذا زدت لفظة ما ووصلتها بهذه الاحرف جاز لك الغاء ما اتصلت به واعماله نحو انما يزيد قائم وبلغنى انما عمر جالس وقس الباقى لكن ليت ولعل وكان عملها النصب أظهر من الغائها

* (تقديم) *

اعلم انه متى اتصلت ما بالكافة بالحروف المذكورة صلحت لدخولها على الفعل وخرجت عن الاختصاص بالاسم نحو انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ونحو بلغنى انما قام عمرو وكانما يريد خالذ الذهاب ولا كنما تأهب ونحو قوله

* لعلمنا أضاعت لك النار الحجار المقيدا * ونحو ليتما يقوم الحبيب

(فائدة) كما يجوز الغاء هذه الحروف عند اتصال ما بها كذلك يجوز ان تلغى اذا خففت لكن الذى يخفف هو ان وأن وكان ولاكن بخلاف ليت ولعل ويجب اقتران خبران المكسورة باللام عند تخفيفها التكون فارقة بين ان المخففة والنافية واعلم ان المفتوحة اذا خففت لا تلغى بل يكون اسمها ضمير الشأن مضمرا ولا يكون خبرها حينئذ الا جملة إما اسمية نحو بلغنى أن زيد منطلق وإما فعلية فان كان فعلها متصرفا وغير دعاء حسن ان يفصل بينها وبين أن بواحد من أربعة وهى (قد) نحو ونعلم ان قد صدقتنا و (النفى) نحو أفلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا و (التنفيس) نحو وعلم ان سيبكون
منكم

منكم مرضى و (لو) نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب والتقدير انه لو كانوا يعلمون ومثله
ما قبله وكما أن المفتوحة لا يبطل عملها اذا خففت كذلك كأن لا يبطل عملها عند تخفيفها
وانما اسمها تارة يذكروا قول الشاعر

ويوما توافينا بوجهه مقسم * كأن ظبية تعطو الخوارق السلم
وتارة يضمن نحو قوله

وصدر مشرق النحر * كأن ثديا به حقان

وأما المكن فانهما يبطل عملها عند تخفيفها وليت واصل لا يخففان كما عرفت
(قائدة) اعلم انك اذا عطفت على اسم ان المكسورة أو المفتوحة أو اسم المكن بعد أخذ
منصوباتها ومرفوعاتهما جازلك في المعطوف الرفع نحو إن زيدا قائم وعمره وعطوف
على زيدا المكن بالنظر الى محله قبل دخول إن وقيل غير ذلك ومع ذلك فالاصل هو
العطف بالنصب كقوله

ان الربيع الجود والخريف * يدا أبي العباس والصيوف
فالصيوف عطف على الربيع قال

* (باب كان وأخواتها) *

(وعكس ان يا أختي في العمل * كان وما انفك الفتى ولم يزل)
(وهكذا أصبح ثم أمسى * وظل ثم بات ثم أضحى)
(وصار ثم ليس ثم ما برح * وما فتى فافقه بياني المتضخ)
* (الاعراب) *

(وعكس ان) مبتدأ ومضاف اليه و (يا) حرف نداء و (أختي) منادى و (في العمل)
متعلق بعكس و (كان) خبر المبتدأ (وما انفك الفتى ولم يزل) عطف على كان وها
من (هكذا) حرف تنبيه وكذا متعلق بحذف خبر ممتد و (أصبح) مبتدأ مؤخر
و (ثم أمسى وظل و بات ثم أضحى وصار ثم ليس ثم ما برح وما فتى) كلها معطوفات على
أصبح والفاعل قوله (فافقه) فصيحة أى اذا سمعت ما قلت فافقه و (بياني) مفعول
به لافقه ومضاف اليه ياء النفس و (المتضخ) نعت لبيان
* (المعنى) *

يعنى ان كان وأخواتها تعمل عكس عمل ان فترفع المبتدأ اسمها وتصب الخبر خبرا

* (١١٦) *

لهما نحو كان زيد جالسا وما انفلك الادب مطلوبيا ولم ينزل العلم محبوبا وأصبح البر خبيثا
وأمرسى البرد شديدًا وظل الشيخ جالسا وبات مطالعا وأضحى محدثا وصار زيد عالما وليس
عمرو حاضرا وما برح مسافرا وما فتئ الخليل موافقا وسيمثل المصنف لبعضها قال
(واختها مادام فاحفظنها * واحذر هديت أن تزيع عنها)

* (الاعراب) *

(وأختها) عطف على ما قبلها و (مادام) بدل من أختها وفاعل احفظ من قوله
(فاحفظنها) ضمير المخاطب والمساء عائدة الى ما سبق من كان وما ذكر معها (واحذر)
عطف على ما قبله و (هديت) اعتراض بين العامل وهو احذر وما يتعلق به وهو (أن
تزيع) لان الاصل من أن تزيع أى تميل (عنها) أى عن حفظ كان وأخواتها وعنها
متعلق بتزيع

* (المعنى) *

يعنى أن مادام من أخوات كان فترفع الاسم وتنصب الخبر فنحولا كالم زيد مادام عمرو
حاضرا قال

(تقول قد كان الامير رابكا * ولم ينزل أبوعلى عاتبا)
(وأصبح البرد شديدًا فاعلم * وبات زيد ساهرا لم ينم)

* (الاعراب) *

اعراب (تقول) ظاهر و (قد) للتحقيق و (كان) فعل ماض ناقص يرفع الاسم
وينصب الخبر و (الامير) اسم كان و (رابكا) خبرها والمجمل مقول القول (ولم ينزل
أبوعلى عاتبا وأصبح البرد شديدًا) عطف على ما قبله والاعراب واحد وقوله (فاعلم)
سبق مرارا وهو اعتراض بين المعطوفات فقوله (وبات زيد ساهرا) عطف على ما عطف
عليه ما قبله و (لم ينم) جازم ومجزوم وحرك بالكسر لاجل الروى

* (المعنى) *

يعنى انه مثل بما ذكره لانه قدس عليه الباقى وقد مثلنا سابقا لكان وأخواتها فلا خير
فى الاعادة

* (تقديم) *

اعلم ان كان وأخواتها على نوعين نوع يعمله بدون شرط وهو ما عد ابرح وزال وفتى
وانفلك ودام وأما هذه الافعال الخمسة فتما ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهة عليه وهو
الاربعة

الاربعة الاول وأما الخامس وهو دام فلا يعمل الا اذا تقدم عليه ما المصدرية الظرفية
ثم اعلم ان كان وأخواتها من حيث التصرف وعدمه على ثلاثة أقسام قسم يتصرف
تصرفاً تاماً وهو ما عدنا الخمسة التي عرفت هاوما عدا ليس أيضاً وأما الخمسة المذكورة
والسادس وهو ليس فتنها ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط وهي الاربعة الاول وأما
دام وليس فهما ملازمان للماضي

(فائدتان) الاولى معنى قوله -م ما زال زيد قائماً وما فتى عمر وكاتبه او ما برح بكر شاعرا
وما انفك حاتم جوادا ان كلاما من زيد وما بعد من أسماء الأفعال الاربعة -لازم
للاتصاف بمعنى الخبر لكن بقدر الامكان ومعنى صار زيد غنياً انه تحول من حالة الفقر
الى حالة الغناء ومعنى ظل زيد قائماً انه اتصف بالقيام بجميع الثمار ومعنى بات ساهرا
انه اتصف بالسهر جميع الليل ومعنى ليس خالد جالساً انه انتفى عنه الجلوس زمن التكلم
وقيل مطلقاً ومعنى أصبح زيد كاتباً انه دخل في الصباح وهو متصف بالكتابة ومعنى
أمسى بكر شاعراً انه دخل في المساء وهو متصف بالشعر ومعنى كان عمر وتاجراً انه اتصف
بالتجارة في الزمن الماضي

(الثانية) اعلم انه قد يستعمل بعض هذه الأفعال بمعنى الآخر فتستعمل كان وظل
وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار ومنه قوله تعالى وفتحت السماء فكانت أبواباً
وظل وجهه مسوداً ثم اعلم أنه قد ألحقت بصار في معناها أفعال وهي آض ورجع وحر
واستحال وعاد وارتد وغدا وراح ثم ان غير الماضي في باب كان يعمل عمل الماضي
فاحرص على هذا قال

(ومن يرد أن يجعل الاخبارا * مقدمات فليقل ما اختاراً)

(مثاله قد كان سمحاً واثلاً * وواقفاً بالباب أضحى السائل)

(الاعراب)

(ومن) اسم شرط يحزم فعلين و (يرد) فعل الشرط و (أن يجعل) مؤول بمصدر
مفعول به ليرد و (الاخبارا) مفعول أول ليجمع و (مقدمات) مفعوله الثاني والفاء
في قوله (فليقل) في جواب الشرط وجملة فليقل هو الجواب و (ما) اسم موصول
في محل نصب بيقول و (اختاراً) صلة الموصول و (مثاله) مبتدأ ومضاف اليه
و (قد كان سمحاً واثلاً) خبر المبتدأ وقوله (واقفاً بالباب أضحى السائل) عطف
على ما قبله

* (١١٨) *

* (المعنى) *

يعنى انه يجوز تقديم الاخبار على الاسماء في باب كان نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين
ونحو كان كريما واثلا وأصحى شديدا البرد

* (تقديم) *

اعلم انه يجوز تقديم الاخبار في هذا الباب على الافعال الامارة بدم عليه ما النافية
أو المصدرية فتقول قائما كان زيد ولا تقول قائما ما برح خالد ولا قائما ما دام عمرو
ولا قائما ما كان زيد وقس الباقي ومنع قوم تقديم خبر ليس عليها ولا كن الاشهر جواز
تقديمه تقول على هذا قائما ليس زيد

(قائدة) اعلم ان كان أم الباب ولذا اختصت بأمور (منها) انها قد تراد في وسط الكلام
فقط بشرط ان تكون بلفظ الماضي نحو ما كان أحسن زيدا فاذا تعجبية مبتدأ وكان زائدة
لا اسم لها ولا خبر وجملة أحسن خبرا مبتدأ وزيدا مفعول به لأحسن وقد تقدم هذا
في باب التعجب ومنها انها قد تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وذلك في موضعين الأول
بعد ان الشرطية الثاني بعد لوم مثال حذفها مع اسمها بعد ان قولهم المرءة تقول بما قتل به
ان سيفا فسياف وان خنجران فخنجران أي ان كان المقتول به سيفا فالذي يقتل به سيف ومثاله
بعد لو قوله صلى الله عليه وسلم احفظوا عني ولو آية أي ولو كان المحفوظ آية ومنه قول
الشاعر * لا يأمن الدهر ذوبغي ولو ملأكا * وقد تحذف وحدها بعد ان
المصدرية نحو أما انت منطلقا انطلقت والاصل ان كنت منطلقا فحذفت كان فانفصل
الضمير فصار أنت ثم أتى بما عوضا عن كان وأدغمت فيها ان فصارا ما أنت منطلقا
ومن هذا قول الشاعر

أباخرشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

وحذفها في هذه المواضع كثير مطرد وقد حذفت في غير هذه المواضع بقلة نحو قوله

* من لدن شولا فالى اتلائها * أي من لدن كانت شولا ثم المضارع من كان اذا دخل

عليه جازم جاز حذف نونه نحو قوله تعالى ولم أك بغيا ونحو قول الشاعر

ومن يك ذابت فهدأيتي * مصيف مغيظ مشتي قال

(وان تقل يا قوم قد كان المطر * فلمست تحتاج لها الى خبر)

(وهكذا يصنع كل من نفث * بها اذا جاءت ومعناها حدث)

* (الاعراب) *

* (١١٩) *

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (تقل) فعل الشرط و (يا قوم قد كان المطر) مقول القول والفاء في قوله (فأست) لربط الجواب بالشرط والتاء اسم ليس و (تحتاج) خبرها و (لها) متعلق بمحذوف حال من خبر الـ في و (الى خبر) متعلق بتحتاج (وهكذا) متعلق بقوله (يصنع) و (كل) فاعل يصنع وكل مضاف و (من) مضاف اليه (ونفث) صلة من و (بها) متعلق بنفث و (اذا) سبق مراراً و جملة (جاءت) مجرورة بإضافة اذا اليها وجواب اذا دل عليه ما قبله و جملة قوله (ومعناها حدث) في محل نصب حال من فاعل جاءت وهو ضمير كان

* (المعنى) *

يعني ان كان اذا كانت بمعنى حدث و وجد فهي تامة لا تحتاج الى خبر بل الى فاعل فقط فلو قد كان زيد بعد ان لم يكن وقد كان المطر أي وجد و حدث ومنه قوله تعالى وان كان ذو عسرة

* (تتميم) *

جميع أفعال هذا الباب تجي ناقصة وقد تجي تامة أيضا الثلاثة وهي ما فتى وما زال وليس فهذه الثلاثة لا تستعمل تامة أبدا ثم اعلم انه لا يجوز ان يقع معمول أخبار هذه الأفعال عقبها الا اذا كان ظرفا فلا تقول كان طعامك زيد آكلًا وتقول كان في الدار زيد جالسًا وكان عندك عمر وحاضر فان ورد ما يخالف ذلك فقول ومنه قول جرير * بما كان اياهم عطية عودا * فاسم كان ضمير الشأن و جملة عطية عود خبرها فقد فصل بين كان وبين اياهم الذي هو معمول الخبر ضمير الشأن لان المقدر كالثابت قال

(والباء تختص باليس في الخبر * كقولهم ليس الفتى بالمهتر)

* (الاعراب) *

(والباء تختص) مبتدأ وخبره و (باليس في الخبر) متعلقان بتختص واعراب (كقولهم) قد تقدم و (ليس الفتى بالمهتر) في محل نصب مقول القول

* (المعنى) *

يعني ان الباء الزائدة تختص بدخولها على خبر ليس فحول ليس زيد بقائم وليس الفتى بالمهتر فالفتى اسم ليس والباء في قوله بالمهتر زائدة والمهتر خبر ليس فهو منصوب

* (١٢٠) *

بفتح م مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وقس ما أشبه هذا عليه

* (تتميم) *

قد تراه هذه الباء في خبر كان المنفية نحو ما كان زيد بقاءً ونحو قول الشاعر
وان مدت الايدي الى الزاد لم كن * بأجلهم اذا جشع القوم أوجل
واذا عطف على الخبر المجرور بالباء المذكورة جاز في المعطوف الجر تبعاً للفظ والنصب
تبعاً للمحل

(فائدة) يعمل عمل كان أفعال المقاربة وهي أحد عشر فعلاً وقد نظمها بعضهم مقسماتها
ثلاثة أقسام فقال

ولل مقاربة من أفعالها * كاد وأوشك كرب تمامها

حري عسى اخلو لخلق للرجاء * وما سوى المذكور للانشاء

ولا يكون الخبر في هذه الأفعال إلا فعلاً مضارعاً إلا ما شذ من نحو اني عسيت صائماً ونحو
قوله * فأبت الى فهم وما كدت آيها * ثم ان لأفعال هذا الباب تقسيمين من حيث
اقتران الخبر بأن المصدرية (فيها) ما يجب تجريد خبره من أن المذكورة وهي أفعال
الانشاء وتسمى أفعال الشروع أيضاً وهي انشأ وطفق وقديقال فيها طبق وعلق وجعل
وأخذ فـ هذه الخمسة لا يجوز أن يصدر الفعل المضارع الواقع فيها خبراً بأن تقول
انشأ زيد يكتب اذا شرع في الكتابة وقس الباقي (ومنها) ما يجب اقتران خبره بها
وهما حري واخلو لخلق نحو واخلو لخلق زيد أن يقوم (ومنها) ما لاكثر فيه الاقتران بأن
والنادر عدمه وهما عسى وأوشك نحو وعسى زيد أن يذهب ونذر نحو قول الشاعر

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فـ رج قريب

(ومنها) ما لاكثر فيه تجريده من أن المذكورة والنادر اقترانها به وهما كاد وكرب
نحو كاد زيد يقوم وكرب خالد يجلس ونذر نحو كاد زيد أن يقوم وكرب خالد أن يجلس
وكرب بفتح الراء وكسرهما

(فائدة) جميع أفعال هذا الباب غير متصرفه إلا كاد فيجب منها الماضي والمضارع
ومنه يكاد زيتها يضيء ولا أوشك فيجب ماضياً ومضارعاً واسم فاعل فالماضي نحو
قول الشاعر

ولو سئل الناس التراب لا وشكوا * اذا قيل هاتوا ان يعملوا ويمنعوا

والمضارع نحو قوله

يوشك

* (١٢١) *

فوشك من قرمن منيته * في بعض غراته يوافقه
والغراث الغفلات واسم الفاعل نحو قوله

فوشكة أرضنا أن تع * ودخلاف الانيس وحوشا يبابا

* (تنبيه) * جميع هذه الافعال تستعمل ناقصة الاعى واخلاق واوشك فانها قد
تكون تامة فلا تطلب الافعال نحو عسى أن يقوم زيد أى عسى قيام زيد ومنه قوله
تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم قال

* (باب ما النافية المحذوفة) *

(وما التي تنفي كليس الناصبه * في قول سكان الحجاز قاطبه)

(فقولهم ما عامر موافقا * كقولهم ليس سعيد صادقا)

* (الاعراب) *

(وما) مبتدأ و (التي) نعت لما و (تنفي) صلة التي و (كليس) متعلق بمحذوف
خبر المبتدأ و (الناصره) نعت لكليس و (في قول) متعلق بما يتعلق به الجار
والمحذوف قبله وقول مضاف و (سكان) مضاف اليه وهو مضاف و (الحجاز) مضاف
اليه و (قاطبه) حال من سكان والفاء في قوله (فقولهم) للتفريع وقولهم مبتدأ
ومضاف اليه وعلامة جمع المذكور و (ما عامر موافقا) مقول القول و (كقولهم)
متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (ليس سعيد صادقا) مقول القول الثاني

* (المعنى) *

يعنى أن ما النافية عند جميع عرب الحجاز تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ اسمها
وتنصب الخبر خبرها نحو قوله تعالى ما هن امهاتهم وما هذا بشر او نحو ما عامر موافقا

* (تقديم) *

يشترط لأعمال ما هذا العمل أمور أربعة (الأول) أن لا تذكر بعدها ان النافية والا
فلا تعمل (الثاني) أن لا يتقدم الاسم على الخبر الا اذا كان ظرفا فانه يجوز تقديمه نحو
ما في الدار رجل وما عندك مال (الثالث) أن لا ينقض النفي بالانحوا ما زيد الا قائم
(الرابع) أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا فلا يضر تقديمه نحو
ما في الدار زيد جالس او كما تدخل الباء الزائدة على خبر ليس تدخل على خبر ما نحو وما
الله بغافل عما تعملون

* (فائدة) * مما يعمل العمل المذكور لا النافية للوحدة لكنها لا تعمل الا في النسكرة

* (١٢٢) *

ويشترط لعلها أن يتقدم الاسم على الخبر وعدم انتقاض النفي بالامثال ذلك نحو لا أحد في الدار ومنه قول الشاعر

تعز فلا شيء على الأرض باقيا * ولا وزر عما قضى الله واقيا
والوزر المجرأ والغالب حذف خبرها نحو قول الشاعر

من صدعن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح
أي لي وما يعمل هذا العمل أيضا ان النافية نحو قوله * ان هو مستولي على أحد *
وقد تعمل لا هذا العمل أيضا لكن عملها خاص بأسماء الزمان فقط ولا يجوز الجمع
بين اسمها وخبرها والاكثر حذف الاسم ومنه قوله تعالى ولات حين مناص التقدير
لات الحين حين مناص وفرار وقد قرئ شذوذ ارفع حين على انه الاسم والخبر هو
المحذوف أي لات حين مناص حيننا لهم وأصل لات لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث
الكلمة قال

* (باب النداء)

(وناد من تدعوبيا أو بيا * أو همزة وان شئت هيا)

* (الاء-راب) *

(وناد) فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل ضمير المخاطب و (من) مفعول به
لناد و (تدعو) صلة من و (بيا) متعلق بناد (أو بيا أو همزة) عطف على يا (وان)
شرطية وشاء من (شئت) فعل الشرط والجواب محذوف أي وان شئت فقل في النداء
(هيا) فهيا مفعول القول المحذوف

* (المعنى) *

يعني انك اذا أردت أن تدعو وتطلب اقبال انسان عليك فناده بيا ان كان قريبا
أو بعيدا أو بهيا أو بيا ان كان بعيدا أو بالهمزة ان كان قريبا أو بيا ان كان متوسطا
فالهمزة للتقريب فقط نحو أزيد وأي للمتوسط فقط وأيأ وهيا للبعيد فقط وأما أيأ فانهيا
للتقريب والبعيد

* (تتيم) *

النداء في اللغة مد الصوت وفي الاصطلاح الدعاء والطلب بأحد الحروف المذكورة
فيم ان النداء أحد معاني الكلام وهو في الظاهر بتركيب من خوف واسم وفي الحقيقة من
فعل

(١٢٣)*

فعل واسم لان حرف النداء ناب عن فعل متضمن لفاعله فأصل يا زيد أدهو زيد
ولا يجوز النطق بالأصل المذكور بل هو خطأ لان النداء **ر**كن من أركان الانشاء
واللفظ بالفعل يخرج من الانشاء الى الخبر قال
(وانصب وتون ان تناد النكرة * كقولهم يا نهمادع الشمره)

(الاعراب)*

أعراب (وانصب وتون) ظاهر و (ان) شرطية و (تناد) فعل الشرط و (النكرة)
مفعول به وجواب الشرط دل عليه ما قبله و (كقولهم) تقدم و (يا نهمادع الشمره)
مفعول القول

(المعنى)*

يعنى انك اذا ناديت اسماء كـرة غير مقصودة فانصب به متونا نحو يا رجلا خذ يدي
ويا نهمادع الشمره والنهم صاحب الشهوة المفرطة فى الاكل والشمره المحرص على الشئ

(تقديم)*

أقسام المنادى خمسة (اثنان) ينصبان وينونان النكرة الغير المقصودة كقافى مثال
المصنف والشبيه بالماضف ويسمى أيضا مطولا وهو اسم نكرة اتصل به شئ من تمام
معناه نحو يا طالعاجبلاويا حسنا وجهه وبالطيف بالعباد الا اذا كانا مثنيين فانهما ينصبان
بالياء نحو يا رجلين خذ ايدي ونحو يا ضاربين زيدا واحدي نصب بالانوين وهو
المضاف نحو يا غلام رجل وسـمـm

مايرفعان به وهما المعرفة قبل النداء وسيد كركم قريبا والمعرف بالنداء نحو قوله
قالت هريرة لما جئت زائرهما * وبلى عليك وبلى منك يا رجل
فبنى رجل على الضم وقديني على الالف نحو يا رجلا ن هذا فى النكرة المقصودة وقد
بنى المعرفة قبل النداء على الالف أيضا نحو يا زيدان وقديني على الواو نحو يا زيدون
قال (وان يكن معرفة مشتهره * فلا تنونه وضم آخره)

(تقول يا سعيد يا سعيد * ومثله يا أيها العميد)

(الاعراب)*

(وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط واسم **ب**كن ضمير المنادى المعلوم من سوق
الكلام و (معرفة) خبر يكن و (مشتهره) نعت معرفة والفاء فى قوله (فلا)
واقعة فى جواب الشرط ولاناهية وتون من (تنونه) مجزوم بالواو فاعله ضمير المخاطب

* (١٢٤) *

والهاء المتصلة به مفعول به والمجـلة جواب الشرط و (ضم آخره) عطف على ما قبله
واعراب (تقول) ظاهر و (يا سعيد يا سعيد) مفعول القول و (مثله) مبدأ
ومضاف اليه والخبر محذوف أى قولك و (يا أيها العميد) مفعول القول المقدر
*(المعنى) *

يعنى انه اذا كان المنادى اسما معرفة بالعلمية نحو يا زيد بنى على الضم ما لم يكن مشغى
ولا مجموعا والابنى على الالف فى الاول نحو يا زيدان وعلى الواو فى الثانى نحو يا زيدون
ومثل ما ذكرنا اذا كان المنادى فيه أل او كان لفظ الجلالة أو كان جملة محكية مجعولة علما
مبدوءة بآل فانها يبنى على الضم أيضا نحو يا الله وبالمنطق فان كان ما فيه أل غير
ما ذكر توصل الى ندائه بأى اذا كان مذكرا وبأية اذا كان مؤنثا نحو يا أيها العميد
ويا أيها النفس

* (تتميم) *

يجوز ابدال حرف النداء فى لفظ الجلالة بميم مشددة نحو واللهم ولا يجوز الجمع بينهما
ألا فى الشعر نحو قوله

انى اذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهم

ثم اعلم انك قد عرفت ان المنادى حقيقة فى نحو يا أيها العميد هو ما فيه أل وانما توصل
الى ندائه بأى فلذلك صح أن يكون موصوفا بما فيه أل أيضا ومنه قول الشاعر
* يا أيها الرجل المعلم غيره * فالعلم صفة الرجل لانه المنادى حقيقة
*(فائدة) * اعلم ان أيا لا ينادى الا اذا وصف بما فيه أل كما رأيت من الامثلة أو اذا
وصف باسم إشارة نحو قول طرفة بن العبد

ألا أيهاذا الزاجرى أحضر الوغى * وان أشهد الذات هل أنت مخلدى

أو باسم موصول نحو قوله تعالى يا أيها الذى نزل عليه الذكر ومثل أى فيما ذكر اسم
الإشارة فانه لا ينادى الا اذا وصف بما فيه أل نحو يا هذا الرجل أو باسم موصول
نحو يا هذا الذى

* (تنبيه) * يجب رفع الاسم المحلى بآل الذى جعل نعتا لى أو لاسم الإشارة وسببه
ذلك مع ان صفة المنادى براعى فيها جانب اللفظ تارة وجانب المحل تارة ان أيا وذا اسمان
مبهمان ورفع الوصف يعين المبهم

*(فائدة) * فى تابع المنادى اعلم ان التوابع خمسة نعت وتوكيد وبدل وعطف بيان

وعطف

وعطف نسق فعطف النسق والبديل بعد المنادى المعرفة كما اذا كانا مستقلين فيجب بناؤه على الضم اذا كانا مفردين ونصبهما اذا كانا مضافين سواء كان المنادى مبنيا أو منصوبا نحو يا أخانا وزيدا أو يا أبا عمرو ويا زيدا وأخانا ويا عمرو وصاحبنا وأما النعت والتوكيد وعطف البيان فان كان المنادى مبنيا وكان كل من الثلاثة مضافا خاليا من أل وجب نصبه مثال النعت يا زيدا الفرس ومثال التوكيد يا بكر نفسه ومثال عطف البيان يا زيدا عائد الـ كـب فاذا كانت الثلاثة غير مضافة جاز الرفع والنصب ومثال النعت يا زيدا الطريف والطريف ومثال عطف البيان يا زيدا قفـة ومثال التوكيد يا قوم أجمعون فهـ هذه كلها يجوز فيها الرفع والنصب ومثال ذلك التابع الذي فيه أل فيجوز فيه الرفع والنصب نحو يا زيدا المحسن الوجه والمحسن الوجه ونحو يا جبال أروني معه والطير قري برفع الطير ونصبه

(تنبيه) اذا كان المنادى على ما موصوفا بـين مضاف الى علم جاز في العلم المنادى البناء على الضم والنصب بشرط ان لا يفصل بينه وبين وصفه فاصل وبشرط أن يكون المنادى ظاهرا لا عرابا لا نحو موسى وعيسى والاوجب البناء على الضم ثم اعلم ان المنادى المبني على الضم يجوز فيه التنوين في ضرورة الشعر وحينئذ الشاعر مخير بين رفعه ونصبه ومن الاول قوله * سلام الله يا مطر عليها * ومن الثاني قوله * يا عديا لقد وقتك الا واتي ثم قال

(وتنصب المضاف في النداء * كقوله يا صاحب الرداء)

(الاعراب)

(وتنصب) اعرابه ظاهرا و (المضاف) مفعول به لتنصب و (في النداء) متعلق بتنصب واعراب (كقوله) سبق و (يا صاحب الرداء) مفعول القول
(المعنى)

يعني انك اذا ناديت الاسم المضاف وجب عليك ان تنصبه بما ينصب به لولم يكن مضافا نحو يا غلام زيدا أو يا كاتبي عمرو ويا زيدا خالد ويا مسلمات بكر
(تتـمـم)

اعلم ان وجوب نصب المنادى المضاف اذا لم يتكرر والا جاز فيه البناء على الضم والنصب الاول على الاصل والثاني على الاتباع وسواء في ذلك كان المنادى المذكور على نحو قوله * يا زيدا زيدا الـمـلـك الـذـيل * أو كان نكرة مقصورة نحو يا غلام

* (١٢٦) *

غلام رجل هـ ذاق الاسم الاول واما الاسم الثاني فانه واجب النصب قال
(وجائز عند ذوى الافهام * قولك يا غلام يا غلامى)
(وجوزوافتحه هذى الباء * والوقف بعد فتحها بالهاء)
* (الاعراب) *

(وجائز) خبر مـ مـ و (عند ذوى الافهام) متعلق بجائز و (قولك) مبتدأ مؤخر
ومضاف اليه و (يا غلام) مقول القول و (يا غلامى) عطف عليه (وجوزوافتحه)
فعل وفاعل ومفعول وفتح مضاف و (هذى) مضاف اليه و (الباء) عطف بيان
على هذى و (الوقف) مبتدأ و (بعد) متعلق بحذف نعت للوقف و بعد مضاف
وفتح من (فتحها) مضاف اليه وفتح مضاف والهاء مضاف اليه و (بالهاء) متعلق
بحذف خبر المبتدأ

* (المعنى) *

يعنى انك اذا ناديت المضاف الى ياء المتكلم جازيه أربعة أوجه ذكر في هذين البيتين
منها ثلاثة وسيد كر الرابع بعد (الاول) من الثلاثة ان تحذف الباء اسـ تغناء عنها
بالكسرة الدالة عليها ومثل له بقوله يا غلام (الثاني) ان تثبت الباء اسـ كنة ومثل له
بقوله يا غلامى (الثالث) ان تثبت الباء مفتوحة نحو قوله تعالى يا عبا عى الذين آمنوا
ثم اذا وقف على هذا المنادى المذكور فن حذف الباء منه اسـ تغناء بالكسرة ساكن
الميم فى الوقف وكذا من أثبت الباء كـنة وأما من أثبت مفتوحة فهو مخير فى الوقف
بين تسكين الباء وبين ان يزيد عليها هاء اسـ كنة لبيان الفتحه التى قبل الوقف فيقول
يا غلاميه كما يؤتى بمثل هذى الهاء فى نحو ما اليه وساطانيه كما سيد كر هذا المصنف قريبا

* (تتميم) *

ما ذكر من جواز الواجه المذكورة انما هو فى المنادى الصحيح الاخر فان كان مقصورا
أو منقوصا فليس فيه الا اثبات الباء مفتوحة مخففة فى الاول نحو يا فتاى ومفتوحة
مشددة فى الثانى نحو يا قاضى وكذا اذا كان المضاف الى ياء المتكلم مضافا اليه غيره
فليس فيه الا اثبات الباء اسـ كنة نحو يا غلام أخى قال

(والهاء فى الوقف على غلاميه * كالهاء فى الوقف على سلطانيه)

(وقال قوم فيه يا غلاما * كما تلوا يا حمر تاعلى ما)

* (الاعراب) *

(والهاء)

(والهاء) مبتدأ و (في الوقف) متعلق بمحذوف نعت للهاء و (على غلاميه) متعلق بالوقف و (كاهاء) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و (قال قوم) فعل وفاعل و (فيه) متعلق بقال و (يا غلاما) مقول القول والكاف في (كنا) حرف جر وتشبيه وماصبـدرية و (تلوا) مؤول بمصدر مجرور بالكاف والمجرور مجرور ومتعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف أي وذلك ثابت كئلاوتهم و (يا حسرتا على ما) في محل نصب بتلوا

* (المعنى) *

يعني أن الهاء التي تزداد بعد الياء المفتوحة في المنادى المذكور نظير الهاء في نحو سلطانيه وماليه في كون كل يؤتى به لبيان الفتحة في حال الوصل وقد سبق ما فيه الكفاية قريبا وأشار بقوله وقال قوم فيه يا غلاما إلى الوجه الرابع وهو ابدال الياء ألفا نحو قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وقوله تعالى يا أسفا على يوسف فحل هـ منه الالف جربا لاضافة لانها بديل الياء وليس لنا ألف محلها جربا لاهذه

* (تكميم) *

إذا وقفت على لغة من يقول يا غلاما جازلك وجهان الوقف بالالف كحالة الوصل وان تزيد على الالف هاء نحو يا غلاما ويا رباه وهذا كله فيما إذا كانت الاضافة معنوية والافلا يجوز الاثبات الياء ساكنة أو متحركة

* (فائدة) * بقي لغة خامسة في المنادى المذكور وهي ابدال الياء ألفا ثم حذف الالف استغناء عنها بالفتحة ثم انك اذا قلت يا أمي أو يا أمي جاز في ذلك اللغات الخمس المتقدمة وجاز ايضا أن تعوض تاء عن الياء فتقول يا أبت ويا أمت ولك حينئذ في هذه التاء الكسر والفتح والكسر أحسن ولا يجوز الجمع بين الياء والتاء الا في نحو قول الشاعر

أيا أبتى لازلت فينا فانما * لنا أمل في العيش ما دمت املا

* (تنبيه) * اذا قلت يا ابن أم أو يا ابن عم أو يا ابنة أم أو يا ابنة عم جاز في كل من أم وعم الفتح والكسر وقد قرئ بهما في قوله تعالى يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي وشذ اثبات الياء في قوله * يا ابن أمي وباشـقيق نفسي * وشذ أيضا اثبات الالف المنقلبة عن الياء في قوله * يا ابنة عمالاتي واهجبي * قال

(وحذف يا يجوز في النداء * كقولهم رب استجب دعائي)

* (١٢٨) *

(وان تقل ياهذه أو ياذا * فحذف يا ممنوع ياهذا)

* (الاعراب) *

(وحذف يا) مبتدأ ومضاف اليه وجملة (يجوز) خبر المبتدأ و (في النداء) متعلق
بـيجوز و (كقولهم) سبق اعرابه و (رب استجب دعائي) مفعول القول (وان)
شرطية و (تقل) فعل الشرط و (ياهذه) مفعول القول (أو ياذا) عطف على ما قبله
والفاء في قوله (حذف يا) في جواب الشرط وهو جملة حذف يا (ممنوع) و (يا)
حرف نداء وهما من (هذا) حرف تنبيه وذام نادى مبنى على ضم مقدر ممنوع من ظهوره
السكون الاصل وقس على هذا ما أشبهه

* (المعنى) *

يعني أنه يجوز حذف حرف النداء إذا كان يا خاصة مع كل من نادى الا إذا كان اسم إشارة
فانه لا يجوز معه المحذف هذا معنى كلامه وليس كذلك فان حذف يا لا يجوز الا إذا كان
المنادى علماً أو مضافاً نحو يوسف أعرض عن هذا ونحو اللهم فاطر السموات والارض
ومنه رب استجب دعائي وما عدا ما ذكرنا فالحذف ممنوع فيه

* (تقيم فيه ثلاثة مباحث) *

(الاول) في أسماء لا تستعمل في غير النداء وهي ثلاثة أقسام أحدها مسموع ثانياً
مقيس ثالثاً شائع غير مقيس فالاول ثلاثة الفاظ وهي فل يا لاء واو مان ونومان
أما فل فكناية عن اسم منكر تقول يا فل أي يا رجل وأما لاء فكثير اللوم وأما نومان
فكثير النوم وشذجر فل في قول الشاعر * في حجة أمسك فلانا عن فل * والثاني
وهو المقيس كل اسم على وزن فعال بفتح الفاء وكان مصاغاً من فعل ثلاثي دال على سبب
وهذا مقيس في سبب الاناث تقول يا فاسق بمعنى فاسقة ويا خبث بمعنى خبيثة والثالث
كل اسم على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين وهو شائع في سبب الذكور ونحو يا فاسق
ويا خبث بمعنى فاسق وخبيث

* (المبحث الثاني في الاستغاثة) * وهي نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفعها
وتتضمن الاستغاثة مستغيثاً ومستغاثاً تامنه ومستغاثاً به ثم اعلم ان المستغاث به من أنواع
المنادى وانه لا يستعمل فيه من حروف النداء الا يا وغالب استعماله أن يكون مجروراً
باللام لكنهم فتوحة للفرق بين المستغاث به والمستغاث لاجله وكسرت مع المستغاث
لاجله على الاصل في لام المجرأ اذا دخلت على اسم ظاهر مثاله نحو يا لله للمسلمين

(تنبيه)

* (١٢٩) *

* (تنبية) * اذا عطف على المستغاث به مثله فان أعيدت معه يافتحت اللام كالعطوف عليه نحو قوله

يا لقومي ويا لامثال قومي * لاناس عتوهم في ازدياد
فان لم تعد معه ياكسرت اللام على الاصل نحو قوله

بيكنا يا بعيد الدوام مغرب * يالكهول وللشبان للعجب
* (فائدة) * اعلم ان للاستغاث استعمالين آخرين أحدهما ان يلحق بآخره ألف فلا تدخل عليه اللام حينئذ نحو قوله

يا يزيد الا مل نيل عز * وغنى بعدفاقة وهو ان
فيزيدا مستغاث به منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة مناسبة الالف
ثانيهما ان لا تدخل عليه لام ولا تلحقه ألف فتجري عليه حينئذ أحكام المنادى تقول
يا زيد لغرو ويا عبد الله ليكر وقد عرفت اعراب المستغاث في هذين الاستعمالين
ولنعرفك اعراب الاستعمال الاول فنعول في نحو يا لله للمسلمين يا حرف نداء واللام حرف
جر زائد ولفظ الجلالة مستغاث به منصوب لانه من قبيل الشبيه بالمضاف وعلامة نصبه
فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد والمسلمين متعلق بفعل محذوف
تقديره ادعوك

* (المبحث الثالث في المندوب) * وهو المنادى المتحزن عليه أو المتوجع منه مثال
الاول نحو قوله

جئت أمرا عظيما فاصطبر له * وقت فيه بأمر الله يا عمرا
فعمرا منادى مندوب مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة الالف
ومثال الثاني نحو قوله * واحرق قلباه من قلبه شيم * الشيم البارد ثم اعلم انه لا يستعمل
في هذا الباب الا يا أو وا وهي الغالبة فيه

* (فائدة) * اعلم ان حكم المندوب حكم المنادى تقول وا زيدوا عبد الله الاول مبني على
الفم والثاني منصوب والغالب ان يلحق بآخره ألف نحو وا زيدا ولك حينئذ ان تأتي
بها عند الوقف نحو وا زيدا وذلك في هذه الهاء التوكيدية والضم والكسر قال

* (باب الترخيم) *

(وان تشاء الترخيم في حال النداء * فاحصص به المعرفة المنفردة)

* (١٣٠) *

* (الاء-راب) *

(وان) شرطية و (نشا) فعل الشرط و (الترخيم) مفعول به و (في حال النداء) متعلق بنشأ والفاء في قوله (فاخصص) في جواب الشرط وهو جملة اخصص و اعراب قوله (به المعرفة المنفردا) ظاهر

* (المعنى) *

يعني ان الترخيم لا يجوز في كل منادى بل في الاسم المعرف المنفرد أي الذي ليس مضافا ولا شبهه

* (تتبع) *

الترخيم لغة الترقيق ومنه ترقيق الصوت قال الشاعر

لما بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الخواشي لاهراء ولا نزر

واما الصلح فالحذف آخر المنادى ثم اعلم انه لا بد في الاسم الذي يراد ترخيمه زيادة عن كونه معروفا وفي آخره هاء التانيث من كونه على أربعة أحرف فأكثر قال

(واحد حذف اذا رخت آخر اسمه * ولا تغير ما بقي عن رسمه)

(تقول يا طمح ويا عام اسمعا * كما تقول في سعاد يا سعا)

(وقد اجيز الضم في الترخيم * فقل يا عام بضم الميم)

* (الاعراب) *

اعراب قوله (واحد حذف اذا رخت آخر اسمه ولا تغير) ظاهر و (ما) مفعول به لتغير وهي اسم موصول صلته (بقي) وهي بفتح القاف و (عن رسمه) متعلق به و اعراب (تقول) سبق و (يا طمح ويا عام اسمعا) مقول القول و (كما) كاف الجر وما المصدرية و (تقول) في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أي قولاً كأنه مثل قولك (في سعاد) و (يا سعا) مقوله وقوله (وقد اجيز الضم في الترخيم فقل يا عام) اعرابه ظاهر و (بضم الميم) متعلق بمحذوف حال من عام أي حال كونه ملتبساً بضم الميم

* (المعنى) *

يعني انه يجوز في المنادى المرخم ابقاءه بعد ترخيمه على حاله ويكون اعرابه على الحرف المحذوف وهذا على لغة من ينتظر المحذوف فكأنه ثابت ويجوز أن يجعل اعرابه على الحرف الاخير اوجود وكأنه لم يحذف منه شيء وهذا على لغة من لا ينتظر المحذوف تقول على

* (١٣١) *

على الأول اذا رخت جعفر يا جعفر بفتح الفاء وعلى الثاني يا جعفر بضمها ومثله يا طلح
ويا طلح ويا عام ويا عام

* (تتميم) *

قد يتفق الوجهان في ترخيم بعض الاسماء نحو بلبل اسم رجل فتضم منه الباء بعد حذف
اللام على كلا الوجهين لكن من قال يا طلح بفتح الحاء ضم الباء من بلبل ضم بنية ومن قال
يا طلح بضم الحاء ضم الباء ضم بناء قال

(وألق حرفين بلاغفول * من وزن فعلان ومن مفعول)

(تقول في مروان يا مروا اجلس * ومثله يا منص فافهم وقس)

* (الاعراب) *

اعراب (وألق حرفين بلاغفول) ظاهر و (من وزن) متعلق بألق ووزن مضاف
و (فعلان) مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون
وانما جعلناه علماء كونه علماء على ما وازنه من الاسماء كما قيل نظيره في نحو
* فعل قياس مصدر المعدى * و (من مفعول) عطف على ما قبله واعراب (تقول)
ظاهر و (في مروان) متعلق بتقول و (يا مروا اجلس) مفعول القول واعراب (ومثله)
يا منص فافهم وقس) واضح من نظائره

* (المعنى) *

يعني انك اذا أردت ان ترخم الاسم المعرفة المخاسي فأكثر وكان قبل آخره حرف
من أحرف العلة مسبوق بثلاثة أحرف فاحذف حرف العلة مع الأخير نحو مروان وعثمان
ومنصور ومسكين بخلاف نحو سعاد ومود وسيد

* (تتميم) *

يشترط فيما ذكر من حذف حرف العلة مع الأخير ان تكون حركة ما قبله مناسبة
بحرف العلة كما في الأمثلة فلا يحذف من نحو سنور مسمى به الا الأخير ويحذف حرف
العله مع الأخير أيضا مسمى به من المثني وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم
ومسمى به مما فيه ألف التانيث تقول بازيد وبازيد وباهند وباهند في الزيد
والزيد والهندات وحسناء مرخات ثم اعلم ان المركب تركيبا برخم يحذف
الجزء الأخير نحو يا بعل في بعلبك وباسيب في سيبويه ثم قال

(ولا ترخم هندي النداء * ولان لائيا خلا من هاء)

* (١٣٢) *

(وان يكن آخره هاء فقل * في هبة ياهب من هذا الرجل)

* (الاعراب) *

اعراب (ولا ترخم هـ في الذاء) واضح (ولا ثلثيا) عطف على هـ ووجه (خـ لا) نعت لثلاثي و (من هاء) متعلق بخـ لا (وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط و (آخره) اسم يكن ومضاف اليه ضمير ثلاثيا و (هاء) خبر يكن والغاء في قوله (فقل) في جواب الشرط وهو قول و (في هبة) متعلق بقل و (ياهب من هذا الرجل) مقول القول

* (المعنى) *

يعني أنه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي الخالي من هاء التأنيث ولو كان علما فان كانت فيه الهاء المذكورة رخم ولو غير علم نحو ياهب في ترخيم هبة

* (ترخيم) *

اعلم ان ما فيه هاء التأنيث يختص بأمرين جواز ترخيمه مطلقا ولو غير علم وعدم حذف شيء منه غير الهاء ولو كان سداسي الحروف نحو مرجانة علما فتم قول بامرجان ولو كان بدون هاء لقلت بامرج كما عرفت فیهاء تر قال

(وقولهم في صاحب يا صاح * شذ لمعني فيه باصطلاح)

* (الاعراب) *

(وقولهم) مبتدأ ومضاف اليه وعلامة جمع الذكور و (في صاحب) متعلق بالقول و (يا صاح) مقوله ووجه (شذ) خبر المبتدأ و (لمعني) متعلق بشذ و (فيه) متعلق بمحذوف نعت لمعني و (باصطلاح) متعلق بمحذوف متعلق به بما قبله

* (المعنى) *

يعني ان قول العرب في صاحب يا صاح محذوف آخره شذ وخرج عن القياس لان صاحباً ليس علما ولا ما فيه هاء التأنيث ولا يكن لما كثر دورانه بينهم وفشا استعماله عندهم رخم وهذا هو المعنى في قول الأصنف شذ لمعني فيه وقوله باصطلاح أي بسبب اتفاق لغاتهم على كثرة استعمالهم له

* (ترخيم) *

قد عرفت ان المنادى منصوب إما لفظا وإما محلا ثم اعلم أن مما يشبه المنادى في ذلك الاسم المختص فهو على نوعين مبنى على الضم في محل نصب نحو إني أهب الفتي أسرع

من أجاب فأى من أيها هو الاسم المختص وهو مبني على الضم في محل نصب كما إذا كان منادى والفتى نعم لاى والمساء للتنبيه والمراد بأيها الفتى في المثال نفس المتكلم ومعرّب منصوب لفظاً وهو المضاف والمحمّل إلى بآل نحو قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الأنبياء لا نورث ونحو نحن العرب أقرى الناس للضيف وعامل النصب فعل محذوف وجواب تقديره أخص فيقال في الاسم المذكور أنه منصوب على الاختصاص والاختصاص تخصيص - كم بضمير اسم متأخر عن الضمير المذكور كما هو كذلك في الأمثلة

(فائدة) اعلم أن أياً في الاسم المختص لا توصف إلا بالمحمّل إلى بآل دون الموصول واسم الإشارة بخلاف المنادى فإنه يوصف بكل من الثلاثة واعلم أيضاً أنه لا بد في الاسم المخصوص أن يقع في أمثلة كلام كما مثلنا ولا أكثر أن يلي ضمير متكلم كما رأيت وقد يلي ضمير مخاطب نحو بئس الله نرجو الفضل ولا يكون بعد ضمير غائب ولا بعد اسم ظاهر ولا يكون نكرة ولا اسم إشارة

* (تنبيه) * الباء على الاختصاص إما تخر نحو على أيها الفتي يعتمد الفقير وإما تواضع نحو إني أيها الفتي فقير إلى الله وإما بيان المقصود نحو نحن العرب أقرى الناس للضيف

* (باب التصغير) *

(وإن ترد تصغير الاسم المحقر * إما لتهوان وإما لصغر)
(فضم مبداء لهـ ذى الحادته * وزده ياء لتكون ثالثه)
(تقول في فلس فليس يا فتى * وهو كذا كل ثلاثي أتى)
* (الاعراب) *

(وإن) شرطية و (ترد) فعل الشرط و (تصغير) مفعوله و (الاسم) مضاف إليه و (المحقر) نعت الاسم و (إما) تقسيمية و (لتهوان) متعلق بتصغير (وإما لصغر) عطف على ما قبله وقوله (فضم) جواب الشرط وفاء الربط و (مبداء) مفعول به لضم ومضاف إليه و (لهـ ذى) متعلق بضم و (الحادته) بدل من اسم الإشارة (وزده) عطف على ضم مبداء و (ياء) مفعول ثانٍ لزد ومفعوله الأول الماء المتصلة به واللام في (لتكون) لام كي وتكون منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام واسم تكون

* (١٣٤) *

ضمير الياء و (ثالثة) خبره و اعراب قوله (تقول في فلس فليس يافتى وهكذا كل ثلاثى اثنى) ظاهر

* (المعنى) *

يعنى ان اذا اريد تصغير اسم محقر في ذاته وكان التصغير له لاجل اهانتة أو اصغر منه فيضم أوله لهذه الارادة المحادثة ثم يوثق بياء فتجعل ثالثة لما قبلها من الحروف وذلك بعد فتح تانى ما هي فيه فيكون وزن المصغر الثلاثى حينئذ فاعمالا كـ فليس وبوب وبنيب ثم ان التصغير في اللغة التقليل وفي الاصطلاح تغيير مخصوص وأوزانه ثلاثة فعيل وفعيعيل وفعيعيل وما عدا ذلك فهو خارج عن الاصل كما سيأتى

* (تقسيم) *

يأتى التصغير لاربعة معان أحدها الاهانة فتحور جيل الثانى تقليل العدد نحو دريهمات الثالث تقريب المسافة نحو جاست قبيل المسجد الرابع التحنن نحو يابنى ثم انه لا يصغر الا الاسماء وشدة قولهم ما أصبح زيدا ونحوه ولا يصغر من الاسماء ما كان على أقل من ثلاثة أحرف فاذا اريد تصغيره رد اليه ما كان حذف منه واذا كان الاسم مضعفا قلت تضعيفه فتقول في نحو يد يدي وفي نحو دن دين برد الثالث المحذوف من يد وبفك الادغام في دن ومنه قوله * كلينى لم يا أميمة ناصب * قال

(وان يكن مؤنثا أردفته * هاء كما تلحق لو وصفته)

(فصغر النار على نوبه * كما تقول ناره منيره)

* (الاعراب) *

اعراب (وان يكن مؤنثا أردفته هاء) ظاهر والكاف في (كما) حرف جر وتشبيه و (تلحق) مؤول بمصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أى اردافا كأننا كلنا كالحاق الهاء (لو وصفته) ولو شرطية ووصفته جملة شرطها والجواب دل عليه ما قبله و اعراب قوله (فصغر النار على نوبه) ظاهر والكاف في (كما) سبق الكلام عليه وما مصدرية و (تقول) مؤول بمصدر مجرور بالكاف كما تر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف و (ناره منيره) مقول القول

* (المعنى) *

يعنى انه اذا كان الاسم الثلاثى مؤنثا خاليا من تاء التأنيث كيد وقدر ونار ألحق آخره بهاء التأنيث

* (١٣٥) *

أثماً أنث كما تفعل فيه ذلك حين تصفه فتقول في يد يديه وفي قدر قدره وفي نار نوبه
لأنك تقول يد طويلة وقدر كبيرة ونار منيرة فإن كان الاسم أربعة أحرف وهو مؤنث فلا
تلحق به التاء المذكورة نحو زينب وعقرب

* (تتميم) *

ما ذكر من وجوب الحاق تاء التأنيث للاسم الثلاثي المؤنث انما يكون عند أمن اللبس
والامتنع وذلك نحو خمس في عدد المؤنث ونحو شجرة وبقر من أسماء الاجناس التي
لا يفرق بينها وبين افرادها لابتاء التأنيث فتقول خميس وشجيرة وبقرة ولو قلت خميسة
وشجيرة وبقرة لاشتبه الأول بتصغير خمسة في عدد المذكور وتصغير شجرة وبقرة
في الاتخيرين وقد جاءت ألفاظ من المؤنث الثلاثي الخالي من التاء مصغرة بدونها مع
عدم اللبس وهي درع الحديد وحرب وقوس وفرس وابل وذود وناب وعرس وزمل
وغرب تقول دريع وعريس وقس الباقي واحفظه ولا تقس عليه والذود ما بين الثلاث
الى العشرة من الابل والناب الناقة المسنة والغرب الدلو الكبيرة قال

(وصغر الباب فقل بويب * والناب ان صغرتة نييب)

(لان بابا جمعه أبواب * والناب اصل جمعه انياب)

* (الاعراب) *

اعراب (وصغر الباب) ظاهر وقوله (فقل) عطف على صغرو (بويب) مقول
القول (والناب) مبتدأ و (ان) شرطية وصغرم (صغرتة) فعل شرطها
و (نييب) خبر لمبتدأ محذوف أى فهو نييب والجملة خبر المبتدأ وهو دال على جواب
الشرط وقوله (لان بابا جمعه أبواب والناب اصل جمعه انياب) اعرابه واضح

* (المعنى) *

يعنى انه اذا اريد تصغير اسم ثلاثى ثانيه ألف قلبت هذه الالف واوا ان كانت منقلبة
عنها كالالف في باب ومال وحال وقلبت ياء اذا كانت منقلبة عنها كالف ناب وهو
الضرس تقول بويب ومويل وحويلة لان الجمع أبواب وأموال وأحوال وتقول نييب
لانه يجمع على انياب والتصغير جار مجرى الجمع في ذلك

* (تتميم) *

اذا أشكل حال الالف فلم يعلم هل هي عن واو أو ياء جعلت في التصغير واوا لان ذوات
الواو أكثر ثم ان الطريق الموصلة الى معرفة أصل الالف أن تصرف الكلمة فان

* (١٣٦) *

وجدت في التصريف واوا ألفها واوا والافياء فتقول في ريخروحة وفي ديمة ذومة لان
ريحا تجمع على ارواح ولانه يقال دام يدوم
(فائدة) اذا كان في آخر الاسم الثلاثي حرف علة جعل ياء مدغمة في ياء التصغير فيصيران
ياء مشددة سواء كان حرف العلة واوا أو ياء وما ذكر ظاهر في الياء وأما الواو فتدغم في ياء
التصغير بعد قلبها ياء فان كان حرف العلة ألفا قلبت ياء ان كانت منقلبة عنها ثم أدغمت
في ياء التصغير وان كانت عن واوردت الياء ثم قلبت ياء ثم أدغمت فتقول في قفي قفي
وفي قرو قري وفي جدي جدي وان كان الثلاثي مؤنثا زيد على ما ذكرهاء التأنيث نحو
رحبة وعصبة وقس على ما ذكره قال

(وفاعل تصغيره فويل * كقولهم في راجل رويجل)

* (الاعراب) *

(وفاعل) مبتدأ وتقدم سبب صحة كونه مبتدأ مع انه منكرة وجلة (تصغيره فويل)
خبر المبتدأ واعراب (كقولهم) سبق مرارا (في راجل) متعلق بالقول و (رويجل)
مقوله

* (المعنى) *

يعني ان كل اسم رباعي بالز يادة وكان ثانيه ألفا فانه يصغر على فويل بقلب الالف
واو اتقول في فارس فويرس وفي كاهل كويل و راجل رويجل واما الرباعي الاصول
فيصغر على فويل كجعبير ودرهم وهذا الوزن مما شذ عن الاوزان الثلاثة كما أسلفناه
لأنه وسمي أيضا

* (تتميم) *

اذا كان ثاني الاسم الرباعي حرف علة فان كان واوا أصلية ثبتت نحو جوهر وجوهر
الا اذا كانت منقلبة عن ياء فانها ترد الياء كما في موسر وموقن تقول ميسر وميقن
لان الاول من اليسر والثاني من اليقين وان كان ياء ثبتت أيضا نحو زينب في زينب
فان كانت هذه الياء مشددة خففت في التصغير خوف اجتماع ثلاث ياء فتقول
في سيد سيدوان كان ثانيه ألفا أبدلت واوا مفتوحة كما في مثال المصنف قال

(وان تجد من بعد ثانيه ألف * فاقبله ياء أبدا ولا تقف)

(تقول كم غزيل ذبحت * وكم دنينير به سمحت)

* (الاعراب) *

وان

(وان) شرطية و (تجدد) فعل الشرط و (من بعد ثانيه) متعلق بمحذوف مفعول ثان لتجدد و (ألف) مفعوله الثاني وقف عليه على لغة ربيعة الذين يقفون على المنصوب كما يقفون على غيره وإفاء في قوله (فأقلبه) للربط و جملة أقلبه في جواب الشرط وإفاء في أقلبه مفعوله الأول و (ياء) مفعوله الثاني و (أبدا) منصوب على الظرفية الزمانية (ولا تقف) عطف على أقلبه وأعراب (تقول) ظاهر و (كم) مفعول به مقدم لذبح الآتي و (غزير) تميزكم الخبرية (وذبحت) فعل ماض وفاعله والجملة مقول القول وأعراب قوله (وكم دنيير به سمحت) كالذي قبله وهو عطف عليه

* (المعنى) *

يعني انه اذا كان بعد ثاني الاسم الزائد على ثلاثة أحرف ألف سواء كانت ثالثة كما في نحو غزال أم رابعة نحو دينار ومثقال ومقدار فأقلبها ياء بعد أن تأتي ياء التصغير ولا تقف في كيفية تصغير ما ذكر فتهقول في نحو غزال غزير وفي عناق عنيق وفي كتاب كتيب وفي دينار دنيير وفي مثقال مثيقيل وفي مقدار مقدير

* (تسميم) *

أصل دينار دينار بتشديد النون والحرف المشدد باثنين فأبدلوا من النون الأولى ياء فصارت ديناراً والتصغير كالمجمع يرد الشيء إلى أصله فلذلك ردت النون التي أبدلت الياء منها إلى أصلها في التصغير ولكن فك الإدغام ضرورة وقوع ياء التصغير ثالثة ففصلت بين النونين ثم إن فويعلاً وفعيلاً مشدد الياء وفعيلاً لا تختص بـ ثانيه أو ثالثة أو رابعة ألف بل ما ثانيه أو ثالثة أو رابعة أو أوباء كذلك نحو جوهر وعود وسعيد ومنصور ومسكين تقول جويهر وسعيد ومسكين ومنصير قال

(وقل سريحين لسرحان كما * تقول في الجمع سراحين الحمى)

(ولا تغير في عثمان الألف * ولا سكيران الذي لا ينصرف)

* (الأعراب) *

(وقل) فعل امر فاعله ضمير المخاطب و (سريحين) مفعول القول و (لسرحان) متعلق بقل واللام بمعنى في وأعراب (كما تقول) تكرر مراراً و (في الجمع) متعلق بتقول و (سراحين الحمى) مفعول القول وأعراب قوله (ولا تغير في عثمان الألف) ظاهر (ولا سكيران) عطف على عثمان و (الذي) نعت لسكيران و (لا ينصرف) صفة الذي

* (١٣٨) *

* (المعنى) *

يعنى أنه اذا صغر الاسم الذى على وزن فعلان فان كان مما ينصرف قلبت ألفه ياء سواء كان اسما نحو سرحان بكسر السين اسم للذئب أو صفة نحو ندمان تقول سريحين ونديمين وان كان مما لا ينصرف فلا تقلب ياء ولا تتغير عن أصلها سواء كان علما كعثمان أو صفة مؤنثها فعلى كسكران وغضبان تقول عثمان وسكيران وغضبيان

* (تتميم) *

اذا أردت أن تصغرا آخره ألف ونون فان كان قبله ما أربعة أحرف صغرت الاربعة فقط ثم جئت بالالف والنون نحو ثعلبان وان كان ثلاثة أحرف فان كان الاسم مما يجمع جمع تكسير قلبت الالف ياء نحو سريحين وسليطين وان كان مما لا يجمع الجمع المذكور فصغرت ما قبل الالف والنون فقط ثم جئ بهما نحو عثمان كما مر ذلك

* (قاعدة) * انما لم يجمع عثمان جمع تكسير لأن الالف والنون فيه قد شابهتا التانيث الممدودة والمقصورة بدليل منع الصرف فكما لا تغير الفا التانيث لا يغير ما أشبههما قال

(وهكذا زعيمفران فاعتبر * به السداسيات وافقه ما ذكر)

* (الاعراب) *

(وهكذا) خبر مقدم و (زعيمفران) مبتدأ مؤخر و اعراب (فاعتبر به السداسيات) واضح (وافقه) عطف على اعتهبر و (ما) مفعول به لافقه وهو اسم موصول و (ذكر) صلته

* (المعنى) *

أى لا تغير ألف الاسم الذى على ستة أحرف المزيد في آخره ألف ونون ولو كان مصروفاً نحو زعيمفران فاعتهبر به كل اسم سداسى وقسمه عليه فى حكمه فكما تقول زعيمفران قل ثعلبان وعقيربان قال

(واردد الى المحذوف ما كان حذف * من أصله حتى يعود منه نصف)

(كقولهم فى شفة شفيرة * والشاة ان صغرت اشوية)

* (الاعراب) *

(وارد) فعل أمر فاعله ضمير المخاطب و (الى المحذوف) متعلق ب (وارد) و (ما) مفعول به لارد وهو اسم موصول وصلته (كان حذف) و (من أصله) متعلق بحذف

يحذف و (حى) حرف غاية وجزمعنى الى و (يعود) منصوب بان مضمرة وجوز بابعد
حى وهو من أخوات كان واسمه ضمير يعود الى المحذوف فى قوله واردد الى المحذوف
و (منتصف) خبر يعود وقف عليه على لغة ربيعة كما سبق نحوه و اعراب (كقولهم)
تقدم و (فى شفة) متعلق بالقول و (شفهة) مقول القول وتقدم مثل اعراب قوله
(والشاة ان صغرتها شوية) عند قوله والتاب ان صغرتها نيب

* (المعنى) *

يعنى انه اذا صغر الاسم الثلاثى الذى حذف ثلثه رد اليه المحذوف سواء كان الاسم
المذكور لمذكور كدم وأب أم لمؤنث كيد وشفة وشاة تقول دى وأبى ويديه وشفهة
وشوية

* (تقيم) *

يضعرفم على فويه لان المحذوف منه واوانه يجمع على أفواه ومحن من قال فيم وانما
رد الثالث المحذوف حين التصغير ليمكن فى الاسم بناء فاعيل فيصير رباعيا بيااء التصغير
وهذا معنى قوله حتى يعود منتصف أى حتى يرجع برد الثالث و بيااء التصغير على أربعة
أحرف ونصفها اثنان

* (فائدة) اعلم ان أمثلة التصغير ثلاثة فقط وهى فاعيل وفعيل وفعيعيل وما جاء على
خلافها فلعله منعت من أحد الأوزان المذكورة بان كان المصغر على وزن افعال فان
تصغيره على افعال فهو افعال تصغير افعال أو كان آخره ألف التأنيث فهو حبلى وجره
فانك تقول حبلى وجره أو ألف ونون مشابهتان لالف التأنيث كما سبق فى عثمان
وسكران أو تاء التأنيث فهو قصعة فانك تقول قصبة أو فى آخره ياء النسب كبصيرى
أو كان مركبا تركبها من جيا أو اضا فها فهو بعيلك وعبيد الدار أو ألف ونون زائدان على
أربعة أحرف كما سبق فى زعفران أو كان مثنى أو جمع مذكر سالما فهو زيدى وزيدى
فهذا كله خارج عن الاصل فى الأوزان وهى الأمثلة الثلاثة التى عرفت

* (تنبيه) * من التصغير نوع يسمى تصغير الترقيم وهو ان تصغر الاسم بتجزئه من
الزوائد فان كانت أصوله ثلاثة صغر على فاعيل وان كانت أربعة فعلى فاعيل فتقول
فى ازهر زهرى وفى جـدان ومحمد ومجاد وأحمد حميد وفى قرطاس وعصفور قرطاس
وعصيفر فان صغرت به الترقيم قلت فى حامد حميد وفى جـدان حميد وفى محمد حميد
وفى جاد حميد وفى محمود حميد وفى جـدون حميد وفى بصفر إبراهيم واسماعيل تصغير

* (١٤٠) *

ترخيم على ما قاله سيديويه على بريده وسيمع وهو شاذ وما تصغيرهما الغير الترخيم فبريهم
وسيمعيل وهو مذهب سيديويه أيضا وهو الصحيح ثم ان من الاسماء ما لا يصغر كالضمائر
وكان ومتي وحيث وعند ومع وغير وحسبك ومن وما وأمس وغد وأول والبارحة
وأيام الاسبوع والاسم الذي به نزلة الفعل ل نحو اسم الفاعل فلا يقال في نحو ضارب
ضو يرب قال

* (باب المحروف الزوائد) *

(وَأَلْقَى فِي التَّصْغِيرِ مَا يَسْتَقِلُّ زَائِدُهُ أَوْ مَا تَرَاهُ يَثْقُلُ)
(وَالْأَحْرَفُ اللَّاتِي تَزَادُ فِي الْكَلِمِ * مَجْمُوعُهَا قَوْلُكَ سَائِلٌ وَأَنْتُمْ)

* (الاعراب) *

اعراب قوله (وَأَلْقَى فِي التَّصْغِيرِ مَا يَسْتَقِلُّ زَائِدُهُ) ظاهر (أوما) عطف على ما في قوله
ما يستقل وترى من (تراه) علية تنصب مفعولين والماء مفعوله الاول وجملة
(يَثْقُلُ) هو المفعول الثاني وجملة تراه يثقل صلة الموصول (والأحرف) مبتدا
و (اللآتي) نعت الأحرف و (تزداد) صلة اللآتي و (في الكلام) متعلق بتزداد
و (مجموعها) مبتدأ ثان ومضاف اليه و (قولاك) خبر المبتدأ ومضاف اليه والجملة
خبر المبتدأ الاول (وسائل) مفعول القول (وانتم) عطف عليه

(المعنى)

يعنى انه اذا اريد تصغير اسم نحاسي المحروف سألها فان كان فيه حرف من أحرف الزيادة
حذف المحرف الزائد لثقله لانه ليس من أصول الاسم وهذا معنى قوله ما يستقل
وان لم يكن فيه شيء من أحرف الزيادة فاحذف من أحرفه ما ترى الثقل حاصلا به وهو
الحرف الاخر فترفع قول في منطلق مطبق بحذف النون لانه زائد وقول في سفر رجل
سفير بحذف اللام لانه الذي تراه ثقيلا وهذا معنى قوله أوما تراه يثقل وحروف
الزيادة عشرة مجموعة في قولك سائل وانتم ثم اعلم ان العرب استقللت تصغير الاسم
النحاسي ان لم يكن رابعه حرف علة وكذا السديسي قال

(تَقُولُ فِي مَنْطِقٍ مَطْبِقٍ * فَافْهَمُ فِي مَرْتَقٍ مَرِيقٍ)

(وَقِيلَ فِي سَفَرٍ رَجُلٍ سَفِيرٍ * وَفِي فِتْيٍ مَسْتَخْرِجٍ مَخِيرٍ)

* (الاعراب) *

اعراب

* (١٤١) *

أعراب قوله (تقول في منطابق مطيابق فافهم وفي مرتزق مريزق) واضح مما سبق من نظائره (وقيل) فعل ماض مبني للمجهول و (في سفر جل) متعلق به و (سفيرج) نائب فاعل قيل (وفي مستخرج مخبرج) عطف على ما قبله

* (المعنى) *

يعني انه اذا صفر اسم خاصي وليس في حروفه حرف من أحرف العلة فان لم يكن فيه شيء من أحرف الزيادة فاحذف آخره نحو سفيرج وسبقت الإشارة الى هذا وان كان فيه حرفان زائدان فان كانا أحدهما مزية على الآخر لم يحذف بل الآخر نحو مطيابق ومريزق حذفت من الأول النون ومن الثاني التاء وأبقيت الميم في الأول والثاني لدلائلها على بناء اسم الفاعل دون نون منطاق وتاء مرتزق فان لم يكن لا أحد الزائدين مزية فانت مخير في حذف أيهما شئت نحو جينط وهو عظيم البطن فان حذفت النون قلت جينطى أو الالف قلت جينط واما السداسي والسباعي فيحذف من كل ما فيه من الزيادة فتقول في مستخرج مخبرج وقس ما أشبه ذلك عليه

* (تقسيم) *

اذا كان في الاسم المجاسي حرف علة اختص المحذف به تقول في قرقرى وهو اسم مكان قرقر قال

(وقد تزايد الياء للتعويض * والجبر للصغر المهيض)
(كقولهم ان المطيابق أتى * واخبا السفيرج الى فصل الشتاء)

* (الأعراب) *

(وقد) للتحقيق و (تزايد الياء) فعل مضارع ونائب فاعله و (للتعويض) متعلق بتزايد و (الجبر) عطف على التعويض و (لصغر) متعلق بالجبر و (المهيض) نعت للصغر و (كقولهم) سبق الكلام عليه كثيرا و (ان المطيابق أتى) مقول القول (واخبا) عطف على أتى وأعراب قوله (السفيرج الى فصل الشتاء) واضح

* (المعنى) *

يعني انه يجوز زيادة ما قبل الحرف الأخير بدلا عن الحرف المحذوف جبرا لما حذف منه فتقول في المطيابق المطيابق وفي السفيرج السفيرج وفي مخبرج مخبرج قال (وشد مما صغروه ذيا * تصغيرا ومثله اللذيا)

* (الأعراب) *

* (١٤٢) *

(وشذ) فعل ماضٍ و (مما) متعلق بشذ أى خرج و (صغروه) صلة ما وعاندها
و (ذيا) فاعل شذ و (تصغير) خبر لمبتدأ محذوف أى وهو تصغير (ذا) و (مثله
الذيا) اعرابه غنى عن الشرح

* (المعنى) *

يعنى أن تصغير ذوا باقى أسماء الإشارة وتصغير الذى وباقى الموصولات الخاصة شاذان
خارجان عن قياس التصغير من وجهين الأول أن التصغير خاص بغير المهمات الثانى
أن تصغير المهمات جاء مخالفا لغيره لان المظهرات تصغيرها بضم أو ثلها وكسر ما بعدهاء
التصغير فى غالب الاحوال نحو دريهم ودينير وأما تصغير المهمات فيجعل أو ثلها على
ما كانت عليه وبالحاق ألفات بأواخرها بدلا عما فاتها من ضم أو ثلها نحو ذيا وتيا وأوليا
وأوليام وهؤلما وذيا لك والذيا واللتيا والذيون واللتيات ومن ذلك قول الشاعر

بذيا لك الوادى أهيم ولم أقل * بذيا لك الوادى وذياك من زهد

ولكن اذا ما حب شئ تولعت * به أحرف التصغير من شدة الوجد

(وقولهم أيضا أنيسيان * شذ كما شذ مغيربان)

(وليس هذا بمثال يحذى * فاتبع الاصل ودع ما شذنا)

* (الاعراب) *

اعراب قوله (وقولهم أيضا أنيسيان شذ كما شذ مغيربان) واضح من تقدم أمثاله
(وليس) من أخوات كان وهما من (هذنا) حرف تنبيه وذا اسم ليس والباء فى قوله
(بمثال) زائدة فى خبر ليس وجملة (يحذى) بمعنى يتبع نعت لمثال والفاء فى قوله
(فاتبع الاصل) تفرعية على ما قبلها (ودع) عطف على اتبع و (ما) مفعول به
لدع و (شذ) صلة ما

* (المعنى) *

يعنى أن تصغير انسان على أنيسيان وتصغير مغرب على مغيربان شاذ كشذ وتصغير
المهمات لان قياس التصغير فى انسان ومغرب أن يقال أنيسين ومغريب فانيسيان
ومغيربان وان وردا عن العرب لا يتبعان ولا يقاس عليهما الشذوذ هما انما يتبع
الاصل المقيس عليه

* (تكميل) *

مما شذ أيضا تصغيرهم رجلا على ورجيل والقياس رجيل كفليس وشذ أيضا
تصغيرهم

* (١٤٣) *

تصغيرهم لئلا على ليلية والقياس ليلية وتصغيرهم عشية على عشية والقياس
عشية قال

* (باب النسب) *

(وكل منسوب الى اسم في العرب * أو بلدة تلحقه ياء النسب)

* (الاعراب) *

(وكل منسوب) مبتدأ ومضاف اليه و (الى اسم) متعلق بنسب و (في العرب)
متعلق بمحذوف نعت لاسم (أو بلدة) عطف على اسم وجملة (تلحقه ياء النسب)
خبر المبتدأ

* (المعنى) *

يعني أنه اذا نسب شيء الى اسم من موضوعات العرب أو الى مكان بلاد أو قبيلة فانه يزداد
في آخر المنسوب ياء مشددة مكسورة ما قبلها كما اذا نسب انسان الى زيد فانه يقال فيه
زيدى أو الى مصر فيقال مصرى

* (تتميم) *

يصير المنسوب اليه بمنزلة الصفة المشبهة فيرفع الاسم الظاهر والمضمر نحو مرت بمصرى
أبوه ونحو جاء مصرى وانما شددت ياء النسب ليظهر عليها الاعراب وللفرق بينها وبين
ياء المتكلم ثم اعلم ان النسب المحاق ياء مشددة بالآخر المنسوب اليه لتدل على النسبة
اليه قال

(وتحذف الهاء بلا توقف * من كل منسوب اليه فاعرف)

* (الاعراب) *

(وتحذف) فعل مضارع و (الهاء) فاعله و (بلا توقف) متعلق بتحذف وكذا
(من كل منسوب) فانه متعلق بتحذف و (اليه) متعلق بنسب و اعراب (فاعرف)
قد سبق مرارا

* (المعنى) *

يعني اذا نسب شيء الى ما آخره هاء تانيث حذفت منه الهاء المذكورة فتقول اذا نسب
الى نحو مكة مكى

* (تتميم) *

* (١٤٤) *

يحذف من المنسوب اليه أمور غير هاء التانيث قد أدخل الناظم بذكرها مع شدة الحاجة إلى معرفتها بما يحذف وجوبا عند اتصال ياء النسب بالمنسوب اليه الياء المشددة كما إذا نسب إلى نحو كرسى أو شافعي أو بصري وألف التانيث المقصورة التي جازون أربعة أحرف سواء كانت أصلية كالتي في نحو مصطفى أو لثة تانيث كالتي في نحو حباري أو لثة كثير كالتي في نحو قبة عثري فتقول مصطفى حباري وقبة عثري يحذف الألف في الجميع وياء المنقوص إذا كانت خامسة نحو مشري أو سادسة نحو مستدعي فإن كانت رابعة كالتي في نحو قاض وداع فحذفها أحسن من قلبها أو إبقاء قول قاضي وداعي وقاضي وداعي والاول أحسن ومن الثاني قوله

فكيف لنا بالشرب أن لم يكون لنا * دراهم عند الخانوي ولا نقد

ومما يحذف أيضا علامات المثني وجمعي التصحيح فتقول إذا نسبت إلى مسلمين مثني وإلى مسلمين جمع مذكر وإلى مسلمات هذا مسلمي في جميعها والياء التي قبل الحرف المكسور لا قبل ياء النسب كالتي في نحو طيب تقول طيب يتخفيف الياء التي قبل الباء الموحدة وكالتي في نحو مائي تقول طيبي يتخفيف الياء التي قبل الهَمْزة وأما قولهم طاءى فهو شاذ لا يقاس عليه فاحفظ ما ذكرناه ينفعل قال

(تقول قد جاء الفتي البكري * كما تقول المحسن البصري)

* (الاعراب) *

(تقول) فعل مضارع فاء له ضمير المخاطب وجملة (قد جاء الفتي البكري) مقول القول والكاف من (كما) حرف جر وتشبيه ومصدرية و (تقول) في تأويل مصدر مجرور بالياء والكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أى قولاً ثابتاً كقولك (المحسن البصري) فالمحسن البصري مقول القول

* (المعنى) *

يعنى إذا نسب إلى ما فيه هاء التانيث جرد منها فتكون النسبة اليه كالنسبة إلى الخالي منها فقولك البكري نسبة إلى بكر كقولك البصري نسبة إلى البصرة من غير فرق بينهما قال

(وان يكن مما على وزن فتى * أو وزن دنيا أو على وزن مئى)

(فأبدل الحرف الأخير واوا * وعاص من ماري ودع من ناري)

(تقول هـ ذاع لوى معرق * وكل لهـ و دنيوى موبقى)

* (الاعراب) *

* (١٤٥) *

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط واسمه ضمير المنسوب اليه و (ما) متعلق
بمخذوف خبر يكن و (على وزن فتى) متعلق بمخذوف صلة ما أى مما يكون على وزن
فتى (أو وزن دنيا أو على وزن متى) عطوف على وزن فتى والفاء فى قوله (فأبدل) لربط
الجواب بالشرط وجلة أبدل هو الجواب و (الحرف) مفعول أول لأبدل و (الاخير)
نعت الحرف و (واوا) مفعوله الثانى واء- راب قوله (وعاص من مارى ودع من
ناوى) واضح و (تقول) سبق كثيرا و (هذا علوى معرق) مفعول القول (وكل
لهود نيوى موبق) عطوف على ما قبله والمعرق الاصيل والموبق المهلك

* (المعنى) *

يعنى اذا كان المنسوب اليه اسما ثلاثيا مقصورا نحو الفتى والعلا والرحى وجب قلب
الفه واوامن غير نظرا الى جدال من جادل فيما ذكر ومن غير نظرا الى معارضة من ناوى
وعارض فى هذا القلب فتقول فتوى وع- لوى ورحوى وقفوى وسواء كانت ألف
ما ذكر منقلبة عن واو كفى قفا وعصا وأصلية كما فى فتى ورحى وسند كرما كان على
وزن دنيا فى التميم وكذا يجب قلبها واوامن وزن مفعول كغزى تقول مغزوى

* (تتميم) *

قد عرفت حكم ألف الثلاثى المقصور وقد عرفت فيما سبق ان الالف المقصورة
الخامسة أو السادسة يجب حذفها عند النسب وأما اذا كانت رابعة وكان ثانى الاسم
الذى هى فيه ساكنا ففيها مذهبان الأول قلبها واوا والثانى الحذف وهو الاحسن نحو
حبلى وحبلى ودينوى وبشرى وبشروى وموسى وموسوى وعيسى وعيسوى
لا فرق فى ذلك بين مضوم الفاء ومكسورها كما رأيت وهناك وجه ضعيف وهو اثبات
الالف المذكورة فتقول فى دنيا دنياوى وقس الباقى وأما اذا كان ما فيه الالف
المذكورة ثانياه متحرك فانه يجب حذفها منه نحو جزى فى النسب الى جزى فتح
الحجيم والميم والزاي جميعا

* (تنبيه) * اعلم ان كل اسم ثلاثى منقوص يجب قلب يائه واوا فتقول اذا نسبت الى
شبح وعم ويدر شجوى وعموى ويدوى ثم اذا كان المنقوص مركبا من حرف صحيح وياء
مشددة فالاخير منه يقلب واوا كغيره ثم اذا كان الثانى منقلبا عن واو رد اليها نحو
طاووى فى طى والابقى على حاله نحو حيوى

* (فائدتان) * الأولى اذا كان آخر المنقوص ياء مشددة وكان قبلها أكثر من حرف نحو غنى وغنية وضريبة وأميسة ففيها وجهان قلبا واوا وابقاؤها بالقلب تقول على الأول غنوى وضروى وأموى وعلى الثانى غنى وضربى وأمى هذا وانسبت الى وزن فعيلة نحو حنيفة أو الى وزن فعيلة نحو جهينة حذفت الياء والتاء من كل وقتحت ثانى الأول فتقول حنى بوزن عاوى وتقول فى الثانى جهنى ولو نسبت الى فعولة فأنك تحذف الواو والتاء فتقول فى النسبة الى فروقة فرقى والى مدودة مدوى لقول العرب اذا نسبوا الى شئ نوه شئى فان كان ثانى الوزنين المذكورين واوا أو كانت عين كل ولامه من جنس واحد نحو طويلة وحويرة وجليلة لم تحذف الياء ولم تقلب واوا بل تقول طويل وحويرى وجليل

واذا نسبت الى فعيـل بوزن جليس أو فعيـل بوزن فليس فائبات الياء أكثر من حذفها تقول من الأول اذا نسبت الى عرين عرينى ومن الثانى اذا نسبت الى غير عبرى ويجوز عرنى وغيرى كما قالوا قرشى وقرشى وهذلى وهذلى على الوجهين واذا نسبت الى فعل كمرأوا الى فعل كابل أو الى فعل كدئل وجب فتح العين فى الكل كراهة اجتماع الكسر مع الياء الناشئ منه نهاية الثقل المسترذل عند العرب فتقول غيرى بفتح الميم ودثلى بفتح الهمزة وابل بفتح الباء واذا نسبت الى ما فيه ألف التأنيث الممدودة فان كان ما هى فيه ممنوعا من الصرف أبدات همزته واوا نحو صخر اوى وجـ راوى وان كان منصرفا جازا لائبات والمحذف والأول أحسن نحو سمائى وكسائى ويجوز سمائى وكسائى وقس على هذا ما أشبهه

* (الفائدة الثانية) * اذا أردت ان تنسب الى جملة مسمى بها فانسب الى جزئها الأول فتقول اذا نسبت الى تأبط شرا تأبطى والى برق نحره برق واذا أردت ان تنسب الى مركب مزجى فانسب الى جزئها الأول أيضا تقول فى معديكرب وبعليك معدى وبعلى واذا نسبت الى مركب اضافى فهو قسمان أحدهما ينسب الى صدره والثانى الى عجزه فالذى ينسب الى عجزه هو الذى يكون المضاف فيه ابناً أو ابناً نحو ابن الزبير وأبى بكر فتقول زبيرى وبكرى والذى ينسب الى صدره ما يكون المضاف فيه غير ما ذكر نحو امرئ القيس وعبد الله وعبد مناف تقول امرئى وعبدى هذا اذا لم يخف لبس والانسب الى العجز كالقسم الأول كما اذا نسبت الى عبد الاشهل فانك تقول أشهلى لأنك لو قلت عبدى لالتبس بغيره

* (تنبيه) * اذا أردت ان تنسب الى جمع باقى على حاله ولم يشابه المفرد فى الوضع بان لم يكن له واحد دقياسى ففى بواحدة وانسب اليه فتقول فى النسب الى فرائض وكتب وصحائف فرضى وكتايب وصحفي فان شابه الجمع واحد انسب الى لفظه نحو عبايدى ونحو كلابى وانما رى ونحو انصارى واذا نسب الى ثنائى الوضع وكان ثانيه صحيحا نحوكم جاز تضعيف الثنائى وعدمه تقول كى وكى وان كان ثانيه حرف لين ضعيف بمنزلة ان كان ياء أو واو افتة قول فى النسب الى كى والى لو كى وى ولو وى وقلبت الياء فى كى واو انظر ما سبق فى حى من ان الثلاثى تغلب ياءه واو وان كان ثنائى الثنائى معتل الاخر الفاضل وعفت هذه الالف وأبدل الضعف همزة فتقول فى النسب الى لا لائى وان شئت أبدلت الهمزة واو او قلت لا وى

* (خاتمة) * اذا نسبت الى اسم ثلاثى محذوف اللام فان كانت لامه لا ترد عند التثنية أو جمع كفى يد ودم فردها فى النسب جائز لا واجب فتقول فى النسب الى يد ودم يدوى ودموى برد لا ميمهما وقلها واو اوفى كل لما عرفت ان الياء فى مثلها تغلب واو عند النسب وان كانت برد عند التثنية أو الجمع فردها فى النسب واجب كفى أب وأخ تقول أبوى وأخوى ولا يجوز أبى وأخى لكونهم قالوا أبوان وأخوان وأبوين وأخوين واماما حذفت لامه وعوض عنها همزة وصل نحو ابن واسم فتجوز النسبة اليه على حاله ويجوز رد اللام فتقول على الاول ابنى واسمى وعلى الثانى بنوى وسموى وامابت فتلقى بابن وكذا تلقى أخت باخ فتقول فى النسب الى بنت بنوى والى أخت أخوى كما تقول ذلك فى ابن وأخ وان كان المحذوف من الاسم المذكور فاء كفى شبة ودية وجب ردها عند النسب ووجب أيضا فتح عين الاسم حذرا من توالى الكسرات فتقول وشوى وودوى بقلب الياء فى كليهما واو المساعرف ولا يجوز عدم رد الفاء وعدم فتح العين وهى الشين فى شبة والدال فى دية قال

(وانسب أخا المحرفة كالبقال * ومن يضاهيه الى فعال)

* (الاعراب) *

(وانسب) فعل أمر والفاعل ضمير المخاطب و (أخا) مفعول به لانسب وهو منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الستة و (المحرفة) مضاف اليه و (كالبقال) متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف و (من) بفتح الميم عطفا على أخا و (يضاهيه) صلة و (الى فعال) متعلق بانسب

* (١٤٨) *

* (المعنى) *

يعنى انه كما ان النسب يحصل بالمحاق الياء المشددة للاسم المنسوب اليه يحصل أيضا بئذائه
على صيغة فعال كخياط ونجار ويقال

* (نقيم) *

بقى من الاوزان التي يحصل النسب بالبناء على صيغها فاعل كلابن وتامر لمن عنده لبن
وتمر وفعـل كطعم ولبس لمن عنده طعام ولباس ومفعـال كقولهم للمرأة ذات العطر مطار
ومفعيل كقولهم ناقة محضـ يرأى ذات حضرو جرى ثم ان هذه الاوزان الخمسة سمعية
لامقيسة فلا يقال فكاه لبائع الفاكهة ولا برار وشعار لمن يبيع أحدهما قال

* (باب التوابع) *

(والعطف والتوكيد أيضا والبدل * توابع يعربن اعراب الاول)
(وهكذا الوصف اذا ضاهى الصفة * موصوفها منكر أو معرفه)
(تقول خـل المـزح والمجون * وأقبل المجاج أجمعونا)
(وامرر بزيد رجـل ظـريف * واعطف على سائلك الضعيف)

* (الاعراب) *

(والعطف) مبتدأ (والتوكيد) عطف عليه و (أيضا) مفعول مطلق (والبدل) عطف
على العطف و (توابع) خبر المبتدأ وما عطف عليه و جملة (يعربن) صفة لتوابع
و (اعراب) مفعول مطلق ليعرب من يعربن و (الاول) مضاف اليه و جملة
(هكذا الوصف) عطف على الجملة قبلها و (اذا) ظرف زمان مستقبل و جملة (ضاهى
الصفة موصوفها) فى محل جر بـاضافة اذ اليه و (منكر) حال من موصوف
(أو معرفة) عطف على منكر و اعراب قوله (تقول) سبق و (خـل المزح والمجون
وأقبل المجاج أجمعونا) امرر بزيد رجـل ظـريف واعطف على سائلك الضعيف
مقول القول

* (المعنى) *

يعنى ان العطف مطلقا سواء كان عطف نسق أو بيان والتوكيد والبدل والنعت المعبر
عنه بالصفة كلها تتبع متبوعاتها المعبر عنها بالاول فيعرب كل باعراب متبوعه فان كان
منصوبا فالتابع مثله نحو قوله خـل المزح والمجون وان كان مرفوعا فتابعه كذلك نحو
قوله

قوله وأقبل المجاج أجمعون وإن كان المتبوع مجروراً فتابعه مجرور نحو قوله وأمرز
بزيد رجل ظريف وأعطف على سائلك الضعيف فالأول مثال للعطف والثاني للتوكيد
والثالث للبدل والرابع للصفة ثم إن التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يسها الأعراب
الأعلى سيدل التبعية غيرها

(تسميم)

(فيه خمس مباحث)

(المبحث الأول) في النعت اعلم أن النعت تابع مشتق أو مؤول بالمشتق وإن لفظه
غير لفظ متبوعه وفائدته تخصيص نكرة نحو مرت برجل كاتب أو توضيح معرفة نحو مرت
بزيد التاجر أو مدح نحو مرت برجل ظريف أو ذم نحو جاعر برجل لئيم أو ترحم نحو اللهم
ارحم عبدك المسكين أو توكيد نحو تلك عشرة كاملة ونفخة واحدة ثم اعلم أن النعت نوعان
حقيقي وهو ما رفع ضمير ويرجع إلى المنعوت وسببي وهو ما رفع اسمًا ظاهرًا متصلاً به
ضمير المنعوت فالحقيقي يتبع منعوته في أربعة أمور من عشرة في واحد من الرفع
والنصب والجرو في واحد من الأفراد والثنية والجمع وفي واحد من التذكير والتأنيث
وفي واحد من التعريف والتذكير فهذه الأربعة لا بد منها في النعت الحقيقي في مثاله
نحو جاعر برجل عاقل والسببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة في واحد من أنواع
الأعراب وواحد من التعريف والتذكير وهو في الأفراد وأخويه وفي التذكير
والتأنيث بحسب مرفوعه فهو معه بمنزلة الفعل مع فاعله فتقول مرت برجل قائم أبوه
وبرجل قائم أمه وبرجل قائم أبواه وبرجل قائم أباه والأفصح في المثال الأخير قيام
آبائه لأن الموافقة لجمع التكسير كما في المثال المذكور أفصح

(فائدة) يجوز قطع النعت أي عدم اتباعه لمنعوته في الأعراب إذا كان المنعوت
معلومًا بدونه نحو الحمد لله الحميد برفع الحميد ونصبه فالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف
والنصب على أنه مفعول لفعل محذوف نحو أمدح الحميد والاتباع هو الأصل ثم اعلم
أنه يجوز حذف ما علم من النعت والمنعوت وإبقاء الآخر مثال حذف المنعوت وإبقاء
النعت نحو قوله تعالى وعنه هم قاصرات الطرف أي حور قاصرات الطرف ومثال
حذف النعت وإبقاء المنعوت قول الشاعر * فلم أعط شيئاً ولم أمنع *
أي شيئاً طائلاً ولا نافعاً

(المبحث الثاني في التوكيد)

اعلم أن التوكيد نوعان لفظي ومعنوي فاللفظي هو اللفظ الثاني في نحو قول الشاعر
أخاك أخاك ان من لأخاله * كساع الى الهيجا غير سلاح
فاذا الأول منصوب على الاغراء والثاني تأكيد كيدله فهو تابع له في اعرابه بالالف لانه
من الاسماء الستة وقس على النصب غيره
والمعنوي يكون بالفاظ مخصوصة مخصوصة منها النفس والعين وهو الرفع المجاز
عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل أن الذي جاء هو زيد ويحتمل أنه رسوله أو كتابه فاذا
قلت نفسه أو عينه ارتفع الاحتمال المذكور واعلم انه لا بد في النفس والعين من اتصال
كل منهما بضمير عائد على المؤكد ويجوز لك أن تؤكدهما بكل منهما مما منفردا عن الثاني
ومجتمعا معه بشرط تقديم النفس على العين تقول جاء زيد نفسه وجاء عمر وعينه وجاء بكر
نفسه وعينه ولا يجوز جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على
وزن افعـل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان أنفسهما أعينهما والزيدون أنفسهم
أعينهم ويجوز ادخال الباء على النفس والعين نحو جاء زيد بنفسه ومنها كل وهي لرفع
احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل ان الذي جاء كل القوم
ويحتمل انه بعضهم فاذا قلت كلهم رفع هذا الاحتمال واعلم انه يؤكدهما بكل بشرط أحدهما
أن يكون المؤكدها غير مثنى وهو المفرد والجمع ثانيها أن يكون المؤكدها مثنى
يتجزأ إمامذاته نحو فسجد الملائكة كلهم وإمامهم له نحو اشترى العبد كله فان
العبد يتجزأ بالنظر الى الشراء فلا يجوز جاء زيد كله ثالثها ان يتصل بكل ضمير يرجع
الى المؤكد (ومنها) كلا وكلا نحو جاء الزيدان فيحتمل ان الذي جاء هما الزيدان
ويحتمل انه أحدهما فاذا قلت كلاهما رفع الاحتمال الثاني وقول جاءت الهندان
فيحتمل نحو ما تقدم فاذا قلت كلتاها رفع ثاني الاحتمالين وانما يؤكدهما بكل وكلا
بشروط (أحدها) ان يكون المؤكدها مثنى (ثانيها) ان يصح
حلول المفرد محل الاثنين فيمتنع اختصم الزيدان كلاهما (ثالثها) ان يكون ما أسند
اليهما غير مختلف في المعنى فيمتنع مات زيد وعاش عمر وكلاهما (رابعها) ان يتصل
بهما ضمير عائد على المؤكد (ومنها) اجمع وجمعاء وأجمعون وجمع وانما يؤكدهما
غالبها بعد كل فلهذا استغنيت عن ان يتصل بها ضمير يرجع الى المؤكدهما واشترى
العبد كله أجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم أجمعين والاماء كلهن جمع ويجوز
التأكيد بهذه الالفاظ وان لم يتقدم عليها لفظ كل نحو لا غوينهم أجمعين

* (فائدة) * النعت يخالف التوكيد في أمرين (الاول) التوكيد لا يجوز ان يعطف عليه توكيد آخر بخلاف النعت تقول جاء زيد العالم والعامل ولا تقول جاء زيد نفسه وعينه ومن الاول قول الشاعر

الى الملك القرم وابن الهمام * وليت الـكتيبة في المزدحم
(الثاني) التوكيد لا يتبع النكرة لان الغاطه معارف بخلاف النعت تقول جاء رجل كريم ولا تقول جاء قوم كلهم وشذ قول الشاعر

لكنه شاقه أن قيل ذار حجب * ياليت عدة حول كله رجب
(تنبيه) اذا كذا الضمير المتصل المرفوع بالعين أو بالنفس لابد من توكيده أو لا بالضمير المنفصل نحو قلت أنت نفسك وزيد قام هو نفسه واما الضمير المنفصل فيؤكّد بالنفس والعين من غير أن يؤكّد بمنفصل آخر تقول أنت نفسك وكذا المتصل غير المرفوع تقول ضربتك نفسك ومررت بك نفسك

* (المبحث الثالث في البدل) *

البدل في اللغة العوض وفي الاصطلاح التابع المقصود بالتحكم بلا واسطة وأقسامه ستة (أحدها) بدل كل من كل وهو عبارة عن كون الثاني عين الاول نحو زيد أبو بكر (ثانيها) بدل بعض من كل بان يكون الثاني جزأ من الاول نحو كتبت الكتاب نصفه (ثالثها) بدل الاشتمال وهو ما كان بينه وبين الاول ملازمة ومخالطة بغير انجزئية نحو أعجبنى زيد حـديته رابعها وخامسها وسادسها بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسبـيان مثال ذلك تصدقت بـدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان تكون أخبرت بانك تصدقت بـدرهم ثم ظهر لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار فيكون بدل اضراب ومحتمل لان تكون أردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم فيكون بدل غلط ومحتمل لان تكون قد أردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نظقت به تبين فساد ذلك القصد فجئت بالدينار بدل الدرهم فيكون بدل نسيان

* (المبحث الرابع في عطف البيان) *

العطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه واما عطف البيان في الاصطلاح فهو تابع موضح أو مخصص جاء مدغم مؤول بمشـتق ويتبع متبوعه في الاعراب وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف فهو مثل المنعت الحقيقي فيما ذكر مثاله قول الشاعر * اقسم بالله أبو حفص عمر * ونحو هذا

* (١٥٢) *

خاتم حد يدفه واذاجاء بعد معرفته يوضحه كما في المثال الأول أو بعد ذكره يخصصه كما في الثاني

* (ثم اعلم) * ان كل ما صح عطف بيان صح بدل كل من كل ويستثنى من ذلك نحو قول الشاعر * أنا ابن التارك المبكرى بشر * ونحو قول الآخر

* أيا أخوين عبد شمس ونوفلا * ووجه استثناء ذلك أما الأول فلان البدل على تقدير تكرار العامل ولا يجوز أن يقال أنا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه إل إلا ما هي فيه نحو والتارك المبكرى والتجمع على الشعر فلو نطقت بالتارك مضافا إلى بشر لكان ما فيه إل مضافا إلى الجرد منها وهو لا يجوز كما سبق في باب الإضافة وأما الثاني فلان عبد شمس ونوفلا عطف بيان على أخوين وهو لا يجوز أن يكون بدلا لانه حينئذ يكون في تقدير أيا عبد شمس ونوفلا ولا يصح لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرّد من إل وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى مستقلا ونوفلا لو كان كذلك لقبل فيه بانوفل بالضم لا بالنصب

* (المبحث الخامس في عطف النسق) *

قد عرفت العطف لغة واما النسق فهو في اللغة النظم وفي الاصطلاح التابع المتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف الا التي ذكرها قريبا قال (والعطف يدخل في الافعال * كقولهم ثب واسم للمعالي)

* (الاعراب) *

(والعطف) مبتدأ وجملة (يدخل) خبره (وفي الافعال) متعلق بـ (يدخل) و (كقولهم) سبق كثيرا و (ثب) مفعول القول (واسم) عطف عليه وللمعالي متعلق باسم بمعنى ارتفع وثب عامل في ضمير المعالي وحذف على ما سبق في باب التنازع

* (المعنى) *

يعني ان أصل عطف النسق يكون في الاسماء وقد يدخل الافعال الا انه اذا عطف فعل على مثله وجب ان يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه كما يدل على هذا قوله ثب واسم حيث عطف الامر على الامر فاذا كان المعطوف عليه ماضيا وجب ان يكون المعطوف كذلك نحو قام وقعد زيد وقس الباقي

* (تقويم) *

اعلم ان افعال الامر مبنية الاواخر على الساكون وصيغها مأخوذة ومقتطعة من الفعل المضارع

* (١٥٣) *

المضارع فإذا أردت أن تصوغ فعل أمر حذف حرف المضارعة لأنه زائد ثم نظرت إلى ما يليه فإن كان متحركاً صغت مثال الأمر على صيغته وحركته بحركته فقلت قول في الأمر من يدحرج ويثب دحرج وثب بفتح الدال في الأول وكسر الهمزة المثلثة في الثاني كما كانا كذلك في صيغة المضارع وإن كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكناً مثل الحاء من يحذر والسين من يسمو واجتلبت مثال الأمر همزة الوصل لتتوصل بها إلى النطق بالساكن فقلت احذر واسم وشذ من هذا فعلا ن وهما أخذوا كل فانهما سكن ما بعد حرف المضارعة فيهما ولم تدخل عليهما همزة الوصل بل حذف ما بعد حرف المضارعة أيضاً واستعمل الباقي الأكثر الاستعمال وأما مر وسل فيجوز إدخال همزة عليهما وعدم ادخالها وقد ورد القرآن بالادخال تارة وبعدمه تارة قال تعالى فاسأل به خبيراً وقال أيضاً سل بني إسرائيل قال

(وأحرف العطف جميعاً عشرة * محصورة مأثورة مسطرة)

(الواو والفاء ونثم للهـل * ولا وحتى ثم أو وأم وبل)

(وبعدها لكن وإما إن كسر * وجاء للتخفيفاً حفظ ما ذكر)

* (الأعراب) *

(وأحرف العطف) مبتدأ ومضاف إليه و (جميعاً) حال من المبتدأ على رأى و (عشرة) خبر المبتدأ و (محصورة مأثورة مسطرة) نعوت لعشره و (الواو) بدل من عشرة (والفاء ونثم) عطف على الواو و (لهـل) متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف أى وهى كائنة للهـل (ولا وحتى ثم أو وأم وبل) عطف على الواو أيضاً والواو فى قوله (وبعدها) عاطفة جملة بعدها (لكن وإما) على ما قبلها عطف جمل و (إن) شرطية و (كسر) فعل الشرط والجواب دل عليه ما قبله وأعراب (وجاء للتخفيفاً حفظ ما ذكر) واضح

* (المعنى) *

يعنى انه اذا ذكر أولاً إن العطف بمعنى المعطوف من جملة التوابع ذكره نايان أحرف العطف فقال انها عشرة أحرف محصورة لا تزيد ولا تنقص وذلك لانها مأثورة ومنقولة عن أئمة الفن ومسطرة فى كتبهم (فالأول منها) الواو وهى لطلق الجمع فإذا قلت جائز زيد وعمر وكان المعنى انهما اشتركا فى الجى من غير نظر الى كون أحدهما جاء قبل الآخر أو معه وهذا معنى كونها المطلق الجمع أى الاشتراك فى الحكم (الثانى) الفاء

وهي للترتيب والتعقيب فاذا قيل جاء بكر فخالد كان المعنى ان مجيىء خالد بعد مجيىء بكر من غير تحلل زمن بينهما ما على حسب العادة (الثالث) ثم وهى للترتيب والتراخي المعبر عنه بالهمزة لفاذا قيل جاء زيد ثم عمرو وكان المعنى ان مجيىء عمرو بعد مجيىء زيد لكن بينهما تراخ ومهلة (الرابع لا) ولا يعطف بها الا بعد كلام مثبت نحو جاء زيد لا عمرو (الخامس) حتى وهى للغاية فهى تفيد مع العطف ان ما بعده غاية لما قبلها فلا يعطف بها الا ما كان كذلك سواء كان المعطوف غاية فى الشرف نحو مات الناس حتى الانبياء أو فى الخسة نحو جاء القوم حتى الحجام وهى تفيد التدرج بمعنى ان ما قبلها يتقضى شيئاً فشيئاً ثم انها مثل الواو فى كونها لمطلق الجمع (السادس) أو وهى لاحد الشيئين أو الاشياء وتفيد التخيير والاباحة بعد الطلب وتفيد الشك والتشكيك بعد الخبر ومثالها اذا كانت لاحد الشيئين نحو جاء زيد أو عمرو اذا كنت مخبراً عن مجيىء أحدهما ولم تعلم عينه ومثالها لاحد الاشياء قام زيد أو عمرو أو بكر اذا كنت مخبراً عن قيام أحدهم غير معين عندك ومثالها للتشكيك جاء زيد أو بكر اذا كنت عالماً بالذى جاء ولكن شككت الامر على المخاطب وأبهمته عليه ومن هذا قوله تعالى وانا أوياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين ومثالها للتخيير نحو تزوج هذا أو اختها أو الاباحة جالس العلماء أو الزهاد (السابع) أم وهى لطلب التعيين بعد همزة داخلية على أحد المستويين نحو أزيد عندك أم عمرو تقول هذا اذا كنت عالماً بان أحدهما عنده ولكن جهات ذاته ولا يكون الجواب الا زيدا ولا تسمى أم هـ لانه معادلة لمعادلتها للهمزة قبلها فى الاستفهام بها لان الهمزة داخلية على أحد الشيئين اللذين استوى الحكم بالنسبة اليهما فى ظنك وأم داخلية على الآخر وقد وسط بينهما أما لا شك فيه وهو عندك (الثامن بل) ويعطف بها بعد النفي نحو ما جاء زيد بل خالد وبعد الايجاب أى الاثبات نحو جاء زيد بل عمرو ويكون المعطوف عليه فى الايجاب كالمسكوت عنه ويسمى اضرباً لانك أضربت عنه وجعلت الحكم للثانى (التاسع لكن) ولا يعطف بها الا بعد النفي نحو ما قام زيد لكن عمرو (العاشر اما) بكسر الهمزة وهى مثل أو فى افادة الشك والتشكيك والتخيير والاباحة لكنهما يختلفان فى أمرين (الاول) انك تبتدىء بما فى حال شكك وبأوفى حال يقينك ثم يطرأ عليك الشك (الثانى) انه لا يبدى إماماً من التكرار نحو جاء إمام زيد واما عمرو ومنه فاما ما بعد واما فداء والثانية هى العاطفة بنحو لاف أو فانها لا يلزم فى كونها عاطفة تكرارها

* (١٥٥) *

تكرارها ثم ان حروف العطف نوعان نوع يشرك في الاعراب والمعنى وهو الواو والفاء
وتم وأد وحتى وأم وأما ونوع يشرك في الاعراب فقط وهو بل ولا ولكن

* (تتميم) *

قد زاد بعضهم في حروف العطف ثمانية وهي إلا وهلا ولولا ومـ في وليس وكيف وأين
وأى وإنما أطلنا عليك لما عرفت ان الناظم جمع التوابع الخمس في أبيات غير موفيات
بالمراد والله أعلم

* (باب ما لا ينصرف) *

(هذا وفي الاسماء ما لا ينصرف * فجـره كـنصبه لا يختلف)
(وليس للتنوين فيه مدخل * لشبهه الفعل الذي يستثقل)
* (الاعراب) *

هامن (هذا) للتنبيه وذا اشارة مبتدأ خبره محذوف أى هذا حكم غالب الاسماء
(وفي الاسماء) خبر مقدم و (ما) اسم موصول مبتدأ مؤخر و جملة (لا ينصرف)
صلة ما والفاء من قوله (فجره) تفرعية وجه مبتدأ ومضاف اليه و (كنصبه)
متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و جملة (لا يختلف) في محل نصب حال من فاعل متعلق
الجار والمجرور و اعراب قوله (وليس للتنوين فيه مدخل) ظاهر و (لشبهه) متعلق
بليس و (الفعل) مفعول به لشبهه و (الذى) نعت الفعل ويستثقل صلة الذى
* (المعنى) *

يعنى ان الاصل في الاسماء الاعراب والتنوين فلا يخرج عن هذا الاصل الا ما شبه
الفعل بان وجد فيه علتان متفرعتان على غيرهما احدهما ترجع الى اللفظ وثانيتهما
الى المعنى أو علة تسد مسد علتين في المنع من الصرف واعلم ان جميع عال منع الصرف
ترجع الى اللفظ الا العلمية والوصفية فانهما يرجعان الى المعنى

* (تتميم) *

العلتان اللتان في الفعل هما اشتقاقه من المصدر واحتياجه الى فاعل أو نائبه والاولى
راجعة الى اللفظ والثانية الى المعنى ولا تفهم ان علتى الفعل هما نفس علتين اللتين
يمنعان الاسم من التنوين بل المراد انه متى وجد في الاسم علتان بالشرط السابق منع من
الصرف وجربا لفحة فالمدار على وجود علتين في الاسم كما ان في الفعل علتين من غير نظر

* (١٥٦) *

الى شخصى العلتين والعلل التى تمنع من الصرف تسع يجمعها قوله
عدل ووصف وتأنيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها ألف * ووزن فعل وهذا القول تقريب
فى وجه فى الاسم علتان من هذه أو عدة تقوم مقام العلتين يمنع من الصرف
وستأتى الامثلة

* (فائدة) * التنوين لغة مصدرونوت أى أدخلت نونا ثم صار علما بالعلية على نون
زائدة ساكنة تلحق آخر الاسم لفظا الاخطا وأنواعه أربعة الاول تنوين الامكانية وهو
المدال على ان ما هو فيه شديد التمكن فى باب الاسمية أى انه لم يشبه به الحرف فيبنى
ولا الفعل فيمنع الصرف وذلك كتنوين رجل وزيد الثانى تنوين التنكير وهو اللاحق
لبعض المبنيات فى حالة تنكيره ليدل على التنكير تقول سيدويه بغير تنوين اذا أردت
معينا كامام النخاعة اذا أردت منكرا قلت سيدويه بالتنوين الثالث تنوين العوض
وهو اماعوض عن حرف كما فى نحو جوار واماعن كلمة بغير حرف كما فى نحو كل وبعض
وقبل وبعد واماعن جملة كما فى نحو يومئذ الرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو
مسلمات فانه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم قال
(مثاله افعل فى الصفات * كقولهم اجر فى الشيات)

* (الاعراب) *

(مثاله) مبتدأ ومضاف اليه و (افعل) خبر المبتدأ و (فى الصفات) متعلق بمحذوف
صفة لا فعل واعراب (كقولهم) سبق و (اجر) مفعول القول و (فى الشيات) متعلق
بمحذوف صفة لاجر والشيات الالوان

* (المعنى) *

يعنى ان الاسم اذا كان على وزن افعل الذى هو من أوزان الفعل وكان وصفاً أصلياً
غير قابل لتأنيث فانه يمنع من التنوين ويجزى بالفتحة وذلك كاجر وأفضل وأكر

* (تقديم) *

مالا ينصرف قسمان أحدهما لا ينصرف معرفة ولا نكرة والثانى ينصرف نكرة
لامعرفة وكل من القسمين ستة أنواع وقد أشار الى النوع الاول من القسم الاول بقوله
مثاله افعل الخ فهذا النوع يمنع من الصرف للوصفية ووزن الفعل تقول مررت
بأيض فأبيض مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لانه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل

وقس

* (١٥٧) *

وقس على هذا قال

(أوجاء في الوزن مثال سكرى * أوزن بشرى أو مثال ذكرى)

* (الأعراب) *

(أوجاء) عطف على قوله افعل في الصفات لكن على تقدير موصول محذوف يرجع إليه فاعل جاء والاصل أوجاء فجملة جاء صلة ماو (في الوزن) متعلق بجاء و (مثال) حال من فاعل جاء و (سكرى) مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على الالف المقصورة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لالف التانيث المقصورة وهي مقام علتين ومثلها في ذلك الممدودة وصيغة منتهى الجموع (أوزن) عطف على مثال و (بشرى) مضاف إليه واء عرابه كاء عراب سكرى (أو مثال ذكرى) عطف على ما قبله والأعراب واحد

* (المعنى) *

يعنى ان كل اسم ختم بالالف تانيث مقصورة يمنع من الصرف سواء كان مفتوحا بحرف الاول كسكرى أو مضمومة كبشرى أو مكسورة كذكرى وهذا هو النوع الثانى من القسم الاول قال

(أوزن فعلا الذى مؤنثه * فعلى كسكران فخذما أنفثه)

* (الأعراب) *

(أوزن) بالنصب عطف على ما قبله و (فعلا) مضاف إليه مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون و (الذى) نعت فعلا و جملة (مؤنثه فعلى) صلة الذى و (كسكران) متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف واء عراب قوله (فخذما أنفثه) ظاهر والمراد بأنفثه ألقطه

* (المعنى) *

يعنى ان الاسم اذا كان على وزن فعلا بفتح الفاء وكان مؤنثه على وزن فعلى بفتح الفاء فحوسكران ونذمان من النـدم فانه لا ينصرف للوصفية وزيادة الالف والنون وهذا اذا كان الاسم وصفا كما ذكر فان كان على وزن فعلا وهو علم فسيأتى وهذا هو النوع الثالث من القسم الاول قال

(أوزن فعلاء وأفعلاء * كمثل حسناء وأندياء)

* (١٥٨) *

* (الاعراب) *

(أوزن) بالنصب عطف على ما قبله و (فعلاء) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف لالف التأنيث الممدودة (وافعلاء) عطف على ففعلاء و (كمثل) متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف و (حسناء) مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف لالف التأنيث الممدودة (وأنبياء) عطف على حسناء والاعراب لا يختلف

* (المعنى) *

يعني إذا ختم اسم بالالف التأنيث الممدودة فإنه لا ينصرف وهذا هو النوع الرابع من القسم الأول قال

(أوزن مثني وثلاث في العدد * فاصغ يا صاح إلى قول السدد)

* (الاعراب) *

(أوزن) بالنصب عطف على ما قبله و (مثني) مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على الالف لأنه لا ينصرف للوصفية والعدل (وثلاث) عطف على مثني و (في العدد) متعلق بمحذوف نعت لثني وثلاث و اعراب قوله (فاصغ يا صاح إلى قول السدد) لا يخفى على من تيقظ لما مضى

* (المعنى) *

يعني أن الاسم إذا كان على وزن مفعول كذهب أو على وزن فعال كغراب فإنه لا ينصرف وإن كان هذا مختص بالعدد تقول مررت برجال مثني وثلاث وبشاء أحاد وموحد فتجبر ما ذكر بفتحة لأنه لا ينصرف للوصفية والعدل وهذا الوزن مقيس في أحاد وموحد وثناء ومثني وثلاث ومثلث ورباع ومربع وهذا هو النوع الخامس من القسم الأول

* (تقديم) *

اعلم أن أحاد وموحد معدولان عن واحد وثناء ومثني عن اثنين اثنتين وقس الباقى وانما عدلوا إلى ما ذكر لاجل التخفيف والاختصار قال

(وكل جمع بعد ثنائه ألف * وهو خاسي فليس ينصرف)

(وهكذا إن زاد في المثال * فحودنانير بلاشكال)

* (الاعراب) *

(وكل

(وكل جمع) مبتدأ ومضاف اليه و (بعثانيه) متعلق بمحذوف خبر مقدم و (ألف) مبتدأ مؤخر والمجلة في محل جر نعت جمع و جملة قوله (وهو خاسي) في محل نصب حال من جمع والفاء في قوله (فليس) في خبر المبتدأ الأول وهو كل واسم ليس ضمير يرجع الى كل جمع وجملة (ينصرف) خبر ليس (وهكذا) متعلق بمحذوف أى وتصنع مثل ذا (ان زاد في المثال) فان شرطية وزاد فعل الشرط وفاعله يرجع الى كل جمع وفي المثال متعلق بزيادة جواب الشرط دل عليه ما قبله و (نحو) خبر لمحذوف و (دنانير) مضاف اليه و (بلاشكال) متعلق بما يتعلق به هكذا

(المعنى)*

يعنى ان كل جمع تكسير بعثانيه ألف وكان خاسي المحروف أو سداسيه انجوم ساجد ومصاييح فانه لا ينصرف لكونه بلغ أقصى صيغ الجموع وهـ ذاه والنوع السادس من القسم الأول تقول صليت في مساجد ومررت بمصاييح فكل منهما مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف لكونه على صيغة منتهى الجموع وسبق ان هذا مما فيه علة واحدة قامت مقام العاليتين

(تتميم)*

اذا لمحق بهذا الجمع هاء التانيث نحو صيارفة وزنادقة وبنادقة فانه يرجع الى أصله وهو الاصراف لانه صار الى موازنة المفرد فهو ككراهية وطواغية ثم اذا كان في آخر الجمع المذكور ياء نحو جوار وسواق فانه يجري مجرى المنقوص فتحذف منه الياء رفعاً وجاوية قدر في الاول الضم وفي الثانى الفتح النائب عن الكسر وأما في حال النصب فان الياء تثبت فيه ويظهر عليها النصب قال

(فهذه الانواع ليست تنصرف * في موطن يعرف هذا المعترف)

(الاعراب)*

الفاء في قوله (فهذه) للتفريع وهما للتنبيه واسم الاشارة مبتدأ و (الانواع) نعت لاسم الاشارة أو بدل وجملة (ليست تنصرف) خبر المبتدأ و (في موطن) متعلق بتنصرف المنفى بليس واعراب (يعرف هذا المعترف) واضح والموطن الموضع

(المعنى)*

يعنى أن الانواع الستة السابقة لا ينصرف ما وجد فيه نوع منها ولما فرغ من بيان القسم الأول وانواعه شرع في بيان القسم الثانى وأنواعه فقال

* (١٦٠) *

(وكل ما تأنيثه بالالف * فهو اذا عرف غير منصرف)
(تقول هذا طلحة الجواد * وهل أنت زينب أوسعاد)

(الاعراب)

(وكل ما) مبتدأ أول ومضاف إليه و (تأنيثه) مبتدأ ثان ومضاف إليه و (بلا ألف) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني والجملة في محل جرو وصف لما لانها نكرة موصوفة والفاء في قوله (فهو) في خبر المبتدأ الأول وهو كل ولفظ هو ضمير منفصل مبتدأ و (اذا) تقدم كثيرا وجملة (عرف) في محل جرب اضافة اذا اليها وجواب اذا دل عليه خبر المبتدأ وهو قوله (غير منصرف) والجملة خبر المبتدأ الأول و (تقول هذا طلحة الجواد وهل أنت زينب أوسعاد) اعرابه لا يخفى عليك

* (المعنى) *

يعني أن الاسم اذا كان مؤنثا لفظا كحمزة وطلحة أو لفظا ومعنى كفاطمة أو معنى فقط كزينب وسعاد فإنه لا ينصرف لكن بشرط كون الخالي من الهاء أكثر من ثلاثة أحرف كما في الأمثلة أو متحرك الوسط كسقرا وأجميا كبليخ وجوروه هذا هو النوع الأول من القسم الثاني فتي اجتمع مع التعريف أي العملية التأنيث بلا ألف في اسم منع الصرف قال (وان يكن مخففا كدعد * فاصرفه ان شئت كصرف سعد)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط واسمها ضمير ما في قوله وكل ما تأنيثه الخ و (مخففا) خبرها و (كدعد) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ محذوف والفاء في قوله (فاصرفه في جواب الشرط وجملة اصرفه هو الجواب و (ان) شرطية و (شئت) فعل الشرط وفاعله والجواب دل عليه ما قبله و (كصرف سعد) متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف أي صرفا كائنا كصرف سعد

* (المعنى) *

يعني ان الاسم الثلاثي اذا كان عربيا ساكن الوسط علما مؤنث وليس منقولا من مذكر يجوز فيه الصرف لحقيقته وعدمه لوجود السيين فيه وجاء بالوجهين في قوله

لم تملع بفضل مثرها * دعد ولم تسق دعد في العلب قال
(وأجر ما جاء بوزن الفعل * مجراء في الحكم بغير فصل)
(فقولهم أحمده مثل أذهب * وقولهم تغلب مثل تضرب)

* (الاعراب) *

* (١٦١) *

* (الاعراب) *

اعراب قوله (وأجر ما جاء بوزن الفعل) ظاهر ويجرى من (مجره) بضم الميم مفعول مطلق لا جر و (في المحكم) و (بغير فصل) متعلقان بأجر والفاعل في قوله (فقدولهم) تفرعية وقولهم مبتدأ ومضاف إليه وعلامة جمع الذكور و (أحمد) مفعول القول و (مثل) خبر المبتدأ وهو مضاف لقول محذوف و (اذهب) مفعوله (وقولهم تغلب مثل تضرب) اعرابه كالذي قبله وتغلب اسم قبيلة

* (المعنى) *

يعني ان كل اسم وجد فيه العلمية ووزن الفعل الخاص به نحو شمر بتشديد الميم ونحو دثل كضرب المبنى للمفعول أو الغالب فيه نحو أحمد وتغلب ويعلى أعلا ما فانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وهذا هو النوع الثاني من القسم الثاني تقول مررت بأحمد فاجد مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقس البواقي قال (وان عدلت فاعلا الى فعل * لم ينصرف معرفا مثل زحل)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (عدلت) فعل الشرط وفاعله و (فاعلا) مفعوله و (الى فعل) متعلق بعـدل و (لم ينصرف) جواب الشرط و (معرفا) حال من فاعل ينصرف و (مثل) خبر لمحذوف و (زحل) مضاف اليه مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف للعلمية والعدل وسكن للروى

* (المعنى) *

يعني اذا وجد في اسم علمية وعدل عن فاعل الى فعل بوزن عرف فانه لا ينصرف نحو عمر فانه معدول عن عامر ونحو زحل فانه معدول عن زاحل أي بعيد لانه اسم نجم في السماء السابعة وهو المسمى بالطارق وهذا هو النوع الثالث من القسم الثاني

* (تتميم) *

مما عدل به عن فاعل الى فعل مضر فانه معدول عن ماضر أي خالط اللين بماء وزفر فانه معدول عن زافر وهو حامل الاثقال ومن ذلك أخر فانه معدول عن آخر بمعنى مغاير نحو فعدة من أيام أخر فهو وصفة لا يام فهو مجرور بالفتحة للوصفية والعدل وانما كان معدولا عن آخر لان آخر من باب افعال التفضيل وهو لا يثنى ولا يجتمع مع ال أو الاضافة فعـدل به الى أخر للتخفيف وقد يكون معدولا لا عن فاعل الى فعل نحو سحر

* (١٦٢) *

فانه معدول عن المصدر اكن هذا في سحر يوم معين ومنه قوله تعالى نجيناهم بسحر
* (فائدة) * العدل اخراج الكلمة عن صيغتها الاصلية اغير قلب أو تخفيف أو الحاق
أو معنى زائد نحو أيس مقلوب يئس ونحو فخذ مخفف فخذ بكسر الخاء ونحو كثر بزيادة
الواو للاحاق بجمع مفر ونحو رجيل مصغر الزيادة معنى التحقير فلا يسمى ما ذكر عدلا
ثم ان العدل نوعان تحقيقي وتقديرى فالاول ما دل عليه دليل غير منع الصرف نحو منى
وثلاث والثاني ما لا يدل عليه دليل غير منع الصرف نحو عمرو زحل قال
(والاعجمى مثل ميكائيل * كذلك في المحكم واسماعيل)

* (الاعراب) *

(والاعجمى) مبتدأ و (مثل) خبر لمخدوف و (ميكائيل) مضاف اليه مجرور بالفتحة
لانه لا ينصرف للعلمية والجممية وكذا من (كذلك) متعلق بمخدوف خبر المبتدأ وهو
الاعجمى والكاف حرف خطاب (واسماعيل) عطوف على ميكائيل
* (المعنى) *

يعنى ان الاسم اذا وجد فيه العلمية والجممة فانه لا ينصرف نحو ابراهيم وموسى وميكائيل
واسماعيل وهذا هو النوع الرابع من القسم الثانى
* (تقيم) *

يشترط في الاسم الذى لا ينصرف بسبب وجود العلمية والجممة فيه ان يكون على أكثر
من ثلاثة أحرف وان يكون علميا في اللغة الاعجمية كما مثلنا فان كان على ثلاثة أحرف
كنوح صرف الا اذا كان مؤنث كجور وحص وبلغ وينصرف أيضا اذا كان اسم جنس
كجسام واعلم ان أسماء الانبياء كلها منوعة من الصرف الاستة نوحا ولوطا فهذان
وان كانا اعجميين لكنهما على ثلاثة أحرف ومحمدا وشعيبا وصالحا وهودا وهؤلاء
الاربعة عربية وأما أسماء الملائكة فكلاهما لا تنصرف للعلمية والجممة قال
(وهكذا الاسمان حين ركب * تركيب مزج نحو معد يكربا)

* (الاعراب) *

وهما من (هكذا) للتنبيه و كذا متعلق بمخدوف خبر مقدم و (الاسمان) مبتدأ
مؤنر و (حين) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بما تعلق به هكذا و جملة (ركبا)
في محل جرب اضافة حين اليه و (تركيب) مفعول مطلق لركب و (مزج) مضاف اليه
واعراب (نحو معد يكرب) لا يخفى

* (المعنى) *

* (١٦٣) *

* (المعنى) *

يعنى اذا وجد فى الاسم العلمية والتركيب المزجى ولم يكن محته وما بويه فانه لا ينصرف نحو
حضر موت وبعليك ومعد يكرب تقول مررت بمعد يكرب فهو مجرور وبالفتحة لانه ممنوع
من الصرف للعلمية والتركيب المزجى وقس الباقي وهذا هو النوع الخامس من القسم
الثانى وأما ما كان محته وما بويه فانه مبني على الكسر قال

(ومنه ما جاء على فعلانا * على اختلاف فائه أحيانا)

(تقول مروان أنى كرمانا * ورجمة الله على عثمان)

* (الاعراب) *

القسم يرقى (ومنه) يعود الى ما لا ينصرف من القسم الثانى ومنه متعلق بمحذوف خبر
مقدم و (ما) اسم موصول مبتدأ مؤخر وصلته جملة (جاء) و (على فعلانا) متعلق
بجاء وكذا (على اختلاف فائه) و (أحيانا) متعلق باختلاف و اعراب (تقول
مروان أنى كرمانا ورجمة الله على عثمان) واضح من نظائره المقدمة

* (المعنى) *

يعنى ان من أنواع القسم الثانى ما كان من الاسماء على وزن فعلا ن سواء كان مفتوح
الفاء كروان أو مكسورها ككرمان أو مضمومها كعثمان تقول مررت بعثمان فهو
مجرور بالفتحة لانه لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وقس الباقي وهذا هو
النوع السادس من القسم الثانى قال

(فهذه ان عرفت لا تنصرف * وما أنى منكر منها صرف)

* (الاعراب) *

الفاء فى قوله (فهذه) تفرعية واسم الإشارة مبتدأ و (ان) شرطية و (عرفت)
فعل الشرط ونائب فاعله ضمير الأنواع السابقة والجواب دل عليه خبر المبتدأ وهو قوله
(لا تنصرف) وقوله (وما أنى منكر منها صرف) عطف على ما قبله

* (المعنى) *

يعنى ان الأنواع الستة تمتنع من الصرف فى حال وجود التعريف أى العلمية وتنصرف
اذا لم توجد العلمية نحو ما كل عائشة أم المؤمنين وما كل عمر أبو حفص ولا كل فرعون
موسى قال

* (١٦٤) *

(وان عـ راها ألف ولام * فاعلى صارفهامـ لـام)
(وهكذا تصرف بالاضافة * نحو سخابا طبيب الضيافة)

* (الاعراب) *

(وان) للشرط وعرامن (عراها) فعل الشرط والهاء مفعول عرام مقدما (وألف) فاعله مؤخرا (ولام) عطف على ألف والفاء في قوله (فـا) في جواب الشرط ومنافية و (على صارفها) خبر مقدم و (لام) مبتدأ مؤخر والجملة جواب الشرط والواو في قوله (وهكذا) للعطف وهكذا متعلق بحذف نعت لمصدر محذوف و (تصرف) مبنى للفعول ونائب فاعله يعود الى الانواع الاثني عشر و (بالاضافة) متعلق بتصرف و (نحو سخابا طبيب الضيافة) اعرابه واضح

* (المعنى) *

يعنى ان جميع الانواع المتقدمة متى دخل على واحد منها ألف ولام أو أضيف صرف ورجع الى أصله نحو مرت بالاحـر وروبعثماننا الخروج ماذ كرحيته نذعن مشابهة الفعل قال

(وليس مصروفا من البقاع * الابقاع جئن في السماع)
(مثل حنين ومنى وبدر * ودابق وواسط وججر)

* (الاعراب) *

(وليس) من أخوات كان و (مصروفا) خبرها مقدما و (من البقاع) متعلق بليس و (الا) لام عمل لها و (بقاع) اسم ليس مؤخر والجملة (جئن) في محل رفع نعت لبقاع و (في السماع) متعلق بجاء و (مثل) خبر لمحذوف و (حنين) مضاف اليه و (ومنى وبدر ودابق وواسط وججر) عطف على حنين وفي دابق فتح الدال المهملة وكسرها وججر بتقديم الحاء المهملة على الجيم

* (المعنى) *

يعنى ان الغالب في أسماء النواحي التأنيث فلا تصرف للعلمية والتأنيث وقد جاء عن لسان العرب تذكير ثلاثة مواضع ففيها الصرف حتما وهي واسط وبدر وفلج بوزن بدر وهو موضع بين البصرة وضريبة وجاء عنهمـ أيضا التذكير والتأنيث في خمسة مواضع فصرفوها مرة ومنعوها الصرف مرة وهي منى ودابق وهجر وحنين وججر قال
(وجاثر في صنعة الشعر الصاف * أن يصرف الشاعر ما لا ينصرف)

* (الاعراب) *

* (١٦٥) *

* (الاعراب) *

(و جائر) خبر مقدم و (في صنعة) متعلق بجائر و (الشعر) مضاف اليه و (الصلف) صفة الشعر و (ان يصرف) في تأويل مصدر مبدأ مؤخر و (الشاعر) فاعل يصرف و (ما) اسم موصول مفعول به يصرف و (لا ينصرف) صلة ما

* (المعنى) *

يعنى ان الاصل في الاسماء الصرف والجرب بالاكسرة وانما ترك ذلك فيما شابه الفعل كما سبق فاذا اضطر الشاعر الى صرف ما لا ينصرف لاجل استقامة الوزن جازله ذلك نحو قوله * سلام الله يا مطر عليها * فقد صرف مطر مع انه علم منادى فخفه البناء على الضم لكان للضرورة احكام ومن ذلك ايضا قوله * كان دنائرا على قسمااتهم * فقد نون دنائرا مع انه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع لكان لما اضطر الشاعر الى تنوينه نونه وقوله قسمااتهم جمع قسامة بوزن علامة وهى الوجه

* (تقديم) *

اعلم انه لا يجوز للشاعر ان يترك صرف المنصرف كما يجوز له صرف ما لا ينصرف والفرق بينهما ان الممنوع من الصرف اذا صرف فقد رجع الى الاصل واذا منع صرف ما ينصرف فقد غيّر عن أصله ومثله هـ ذاقا لقال في جواز قصر الممدود وعدم جواز المد المقصور لان الاصل في الاسماء القصر قال

* (باب العدد) *

(وان نطقت بالعقود في العدد * فانظر الى الممدود لقيت الرشد)
(فأثبت الماء مع المذكر * واحذف مع المؤنث المشتر)
(تقول لى خمسة أثواب جدد * وازم لها تسعا من النوق وقد)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (نطقت) فعل الشرط وفاعله و (بالعقود) متعلق بنطق والفاء في قوله (فانظر) في جواب الشرط وجملة انظر هى الجواب و (الى الممدود) متعلق بانظر واء-راب (لقيت الرشد) ظاهر والفاء في قوله (فأثبت) في جواب شرط مقدر أى اذا أردت ان تعرف ما ثبتت الماء فيه من غيره فأثبت الخ وفاعل أثبت صمبر الخطاب والماء مفعوله و (مع المذكر) متعلق بأثبت (واحذف) عطف على أثبت

* (١٦٦) *

أى احذفها أى الهاء و (مع المؤنث) متعلق باحذف و (المشتر) نعت المؤنث
واعراب (تقول لى خمسة أثواب جدد وازم لها تسعاً من النوق وقد) ظاهر وجود
بوزن كتب جمع جديد وقد أى اجذب وازم أى ضع المقادير فى مخاطبها

* (المعنى) *

يعنى اذا جئت بأسماء العدد من ثلاثة الى عشرة فانظر الى جنس المعدود فان وجدت
مفردة منذ كرات مع اسم العدد بالهاء نحو ثلاثة رجال وان وجدت مؤنثاً فاحذفها
أى لا تأت بها مع نحو سبعة ايام عليهم سبع ليال وانما سمى المصنف مادون العشرة هكذا
لانهم يقدون عليه الاصابع وقت العد

* (تتبع) *

تتميز ثلاثة الى عشرة لا يكون فى الغالب الا بجمع قلة من جموع التكمير ومجروراً
بالاضافة نحو ثلاثة أثواب وستة أرجال وأما تميز العدد المركب فهو مفرد منصوب
نحو واحد عشر وكذا تميز عشرين الى تسعة وتسعين نحو عندى عشرون رجلاً
وتسعة وتسعون درهماً وأما تميز المائة والالف فكثر ففرد مجروراً بالاضافة نحو مائة
عبد و ألف أمة وقد جاء منصوباً على قلة ومنه قول الشاعر
* اذا عاش الفقى ألفين عاماً * قال

(وان ذكرت العدد المركب * وهو الذى استوجب ان لا يعرب)
(فألقى الهاء مع المؤنث * بالآخر الثانى ولا تكثر)
(مثاله عندى ثلاث عشرة * جملة منظومة ودره)

* (الاعراب) *

(وان) شرطية و (ذكرت) فعل فى الشرط وفاعله و (العدد) مفعول به لذكر
و (المركب) نعت للعدد وقوله (وهو الذى استوجب ان لا يعرب) بيان لحكم العدد
المركب والفاء فى قوله (فألقى) فى جواب الشرط وألقى فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب
و (الهاء) مفعوله وألقى بمعنى أئت بديل وقوله (مع المؤنث) فتح المؤنث متعلق
بألقى وكذا (بالآخر الثانى) واعراب (ولا تكثر) واضح و (مثاله) مبتدأ أول
ومضاف اليه و (عندى) خبر مقدم و (ثلاث عشرة) مبتدأ ثان مؤخر مبنى على
فتح الجزئين فى محل رفع والمجمل خبر المبتدأ الأول و (جملة) تمييز لثلاث عشرة
و (منظومة) نعت لجملة (ودره) عطف على جملة

* (المعنى) *

* (١٦٧) *

* (المعنى) *

يعنى اذار كبت ثلاثة أو تسعة أو شيئاً مما بينهما مع عشرة فأبقى مادون العشرة على حاله قبل التركيب من اثبات الهاء مع المذكر وعدمه مع المؤنث وأما عشرة فالحنى بها الهاء مع المؤنث دون المذكر ولا تبسّال في هذا الصنيع من شئ حيث جئت به على قانون العرب تقول ثلاثة عشر رجلاً وثلاث عشرة امرأة وثلاث عشرة جمانة والجمانة حبة من فضة على هيئة اللؤلؤة والدرّة هي اللؤلؤة ولك في شين عشرة التسكين والفتح

* (تقيم) *

ألفاظ العدد ثلاثة أنواع الأول ما يجري على القياس فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنتان وما كان على وزن فاعل والثاني ما يجري على غير القياس فيؤنث مع المذكر وينذكر مع المؤنث وهو ثلاثة وتسعة وما بينهما والمثلث ماله حالتان وهو عشرة فإن كانت مركبة جرت على القياس والافعال على غيره وقد سبق جميع ذلك موضحاً

* (فائدة) * اعلم ان أسماء العدد التي على وزن فاعل لها أربعة أحوال الأول الافراد نحو ثمان وثلاث الثاني أن يكون مضافاً إلى ما اشتق منه نحو ثلاث ثلاثة الثالث أن يكون مضافاً إلى ما هو دونه نحو ثلاث اثنين الرابع أن يكون ناصباً ما دونه نحو رابع ثلاثة بتدوين رابع وثلاثة ونصب ثلاثة فيكانك قلت جاعل الثلاثة أربعة قال (وقد تنهى القول في الاسماء * على اختصار وعلى استيفاء)

* (الاعراب) *

قوله (وقد تنهى القول) غنى عن شرح الاعراب و (في الاسماء) متعلق بتنهى و (على اختصار) متعلق بمحذوف حال من القول (وعلى استيفاء) عطف على ما قبله

* (المعنى) *

يعنى انه لما فرغ من شرح أحكام الاسماء وبينانها على ما ينبغي أخبر بذلك ليتنبه الطالب لما سياتى عليه من نواصب الفعل وجوازمه وغيره ليكون على بصيرة والاختصار تقليل اللفظ مع تكثير المعنى قال

* (باب نواصب الفعل) *

(وحق ان نشرح شرحاً يفهم * ما ينصب الفعل وما قد يحزم)

* (١٦٨) *

* (الاعراب) *

(وحي) فعل ماض مبني للفاعل و (ان نشرح) مؤول بمصدر فاعل بحق و (شرحا) مفعول مطلق لشرح و جملة (يفهم) في محل نصب نعت لشرحا و (ما) مفعول به ليفهم وهي اسم موصول و (ينصب) صلتها و (الفعل) مفعول به لينصب (وما قد يحزم) عطف على ما قبله

* (المعنى) *

يعني انه بعد ان شرح الاسم و تم الكلام عليه شرع في شرح نواصب الفعل و نواصبه و آخره بذلك ليكون عند السامع تنبيه لما يليق اليه فتحصل له الفائدة بمجرد سماع ما يذكره المصنف لوطنه و استعداده قال

(فينصب الفعل السليم ان وان وكي و ان شئت لكيلا و اذن)

* (الاعراب) *

الفاء في قوله (فينصب الفعل السليم ان وان وكي) فصيحة أي اذا أردت ان تعرف نواصب الفعل المضارع فأقول ينصب الخ و اعراب الباقي واضح (وان) شرطية و (شئت) فعل الشرط و فاعله و الجواب محذوف و التقدير فصل في كي (لكيلا) فلا كيلا مفعول القول المقدر و الجملة اعتراض بين المتعاطفات و قوله (واذن) عطف على ان

* (المعنى) *

يعني ان الفعل المضارع السليم أي الذي لم يكن آخره الفا ينصب لفظا يدخل حرف من هذه الاربعة عليه نحو يحبني ان يقوم عمرو و اما زيد فان يذهب و نحو جئت كي تذكرني و اذن أكرمك جوابا لمن قال أريد ان أزورك غدا

* (تقديم) *

اعلم أن ان أم الباب ولذا تنصب المضارع ظاهرة و مقدرة و يشترط لاجلها النصب ان تكون مصدرية أي غير زائدة ولا مفسرة و ان لا تكون مسبوقة بما يفيد اليقين او الظن مثالها اذا كانت مصدرية نحو وأطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين و أما الزائدة فهي التي تقع بين لو و القسم نحو قوله

واقسم ان لو التقينا و أنتم * لكان لكم يوم من الشر مطم

و بعد ما نحو و اما ان جاء البشير و بين الكاف و مجرورها نحو قوله

بكان

* كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم * بجزئية وأما المفسرة فهي المسبوقة بجملة
فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت إليه أن يفعل كذا برفع يفعل وأما المسبوقة بما
يفيد اليقين فإنها المخففة من النقيضة فيكون اسمها ضمير الشأن والجملة الفعلية بعدها هي
خبرها ويحسن حينئذ الفصل بينان والفعل بواحد من أربعة أشياء أشار لها في الخلاصة
بقوله

وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن نصريفه ممتنعا

فلا حسن الفصل بقدا ونفى أو * تنفيس أولو وقليل ذكرلو

وذلك نحو علمت أن قد يقوم عمرو وأفلايرون أن لا يرجع إليهم قولا وعلم أن سيكون
منكم مرضى ورأيت أن لو يذهب زيد لا كرمته فالفعل في الأمثلة الأربعة مرفوع
حقا وان مخففة من أن المشددة (واما) أن المسبوق بما يفيد الظن فيجوز أن تكون
مخففة من النقيضة وحكمها عين حكم المسبوقة بما يفيد اليقين ويجوز أن تكون هي
المصدرية فت نصب المضارع وهو الارجح ومنه نحو قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة
قرئ بنصب تكون ورفعته وقد لا تعمل أن بل تهمل مع استكمال شروطها ومن ذلك
قوله * أن تقرأن على أسماء ويحكم * (واما) أن فأنها تنصب المضارع وتنفي
معناه وتخلصه للاستقبال نحو لن نبرح وأما كي فأنها لا تكون ناصبة للفعل إلا إذا كانت
مصدرية ولا تكون كذلك إلا إذا دخلت عليها اللام أما اللفظان نحو لكي لا تأسوا أو تقديرا
فحوجئت كي تكرمني إذا قدرت أن الأصل لكي فإن لم تقدر اللام كانت حرف جروكان
الناصب للفعل بعدها أن مضرة واما اذن فهي حرف جواب وجزاء وتنصب المضارع
بثلاثة شروط أن تكون في صدر الكلام وأن يكون الفعل بعدها مستقبلا وأن
لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم وقد جوز بعضهم الفصل بالنداء أو الجار
والجور أو الظرف أو النافية فتكون اذن حينئذ عاملة مع الفصل بواحد مما ذكر
ومثالها إذا استوفت الشروط قولك اذن أكرمك جوابا لمن قال أريد أن أزرع غدا
ومثال الفصل بالقسم قوله * اذن والله نرميهم بحرب * وقس الباقي قال

(واللام حين تبدى بالكسر * وهي إذا فـ كرت لام الجـر)

* (الاعراب) *

(واللام) عطف على أن و (حين) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بمحذوف
والاصل وذلك حاصل حين و (تبدى) فعل مضارع مبني للفعل وناصب فاعله ضمير

(١٧٠)*

اللام والمجالة في محل جر باضافة حسين اليهاو (بالكسر) متعلق بمتبدا (وهي) مبتدأ أو (إذا) ظرف زمان ومجالة (فكرت) في محل جر باضافة اذا اليهاو (لام الجر) خبر المبتدأ ومضاف اليه وجواب اذا دل عليه المبتدأ والخبر وفي بعض نسخ المتن بعد هذا البيت مانصه

(والنصب في المعتل كالسليم * فانصبه تشفي علة السقيم)

ولم أرأحدا شر منه ولعل ذلك للاستغناء عنه بما يأتي من قوله وان يكن خاتمة الفعل الف المح فر بما كان هذا دليلا على ان هذا البيت دخيل وليس من كلام المصنف كما انهم ادخلوا في الجواز مبيتا وهو قولهم * واخته لا تنسها أيا نا * كما سيأتي

(المعنى)*

يعني ان لام الجر تنصب المضارع كما ينصبه غيرها مما سبق سواء كانت تعليلية فتحوّلتهين للناس أو للعاقبة فتحوّلتهين لمم عدوا وخونا أو زائدة فتحوّلتهين عنكم الرجس وهذا من المصنف جرى على مذهب الكوفيين والافذهب البصريين النصب بعد اللام بان مضمرة ويكون الفعل المضارع حينئذ مؤولا بصدر مجرور باللام فاذا قلت جئت لتكرمني كان التقدير جئت لأكرام قال

(والفاء ان جاءت جواب النهي * والامر والعرض معا والنفي)

(وفي جواب ليت لي وهل فتى * وأين مغدك وأنى ومتى)

(الاعراب)*

(والفاء) عطف على ان و (ان) للشرط وجاء من (جاءت) فعل الشرط و (جواب) منصوب على حذف حرف الجر و (النهي) مضاف اليه (والامر والعرض) عطف على النهي و (معا) حال من النهي وما عطف عليه (والنفي) عطف على النهي أيضا (وفي جواب) عطف على جواب النهي لما عرفت انه على نزاع الخافض فهو في التقدير متعلق بجاء و (ليت لي) مقول لقول مقدر مضاف الى جواب أى وفي جواب قولك ليت لي (وهل فتى وأين مغدك وأنى ومتى) عطف على ليت والمغدى موضع الغدو وهو الذهاب أول النهار

(المعنى)*

يعني ان الفعل المضارع ينصب بفاء السببية اذا كانت في صدر جواب النهي أو الامر

أو

* (١٧١) *

أو العرض أو النفي أو الاستفهام فحولوا نطفة وافية فيجعل عليكم غضبي بنصب
يجل في جواب النفي ونحو قوله

يا نافع سيري عنقا فسيحيا * إلى سليمان فنستريحيا

بنصب نستريحيا في جواب الأمر ونحو قوله

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فأراء كن سمعا

بنصب تبصر في جواب العرض ونحو لا يقضى عليهم - ثم فيموتوا بنصب يموتوا في جواب
النفي ونحو قوله

ألا ليت الشباب يعود يوما * فأخبره بما فعل المشيب

بنصب أخبر في جواب التمني ونحو قوله

هل تعرفون ليانا في فأرجوان * تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

بنصب أرجو في جواب الاستفهام ومن ذلك أين مذكرك فأذهب معك وأنى تأنى
الأمير فأتية معك وتى يحى زيد فانتظره بنصب اذهب وآتية وانتظره في جواب
الاستفهام

* (تتميم) *

فما قاله المصنف من أن الناصب للمضارع في جواب الأشياء الستة هي الغاء جرى منه أيضا
على مذهب الكوفيين وأما مذهب البصريين فالناصب له أن مضمرة وجوابا بعد الغاء
ثم أنه بقي ثلاثة أشياء ينصب المضارع في جوابها بأن مضمرة وجوابا بعد الغاء الأول
في جواب التخصيص وهو الطلب بعنف فحولوا لأنرتنى إلى أجل قريب فأصدق بنصب
أصدق في جواب التخصيص الثاني في جواب الدعاء ونحو قوله

رب وفتنى فلا أعدل عن * سنن الساعين في خير سنن

بنصب أعدل في جواب الدعاء والسنن الطريق الثالث في جواب الترجي فحولوا على
أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع بنصب أطلع في جواب الترجي قال
(والواو ان جاءت بمعنى الجمع * في طلب المأمور أو في المنع)

* (الأعراب) *

(والواو) عطف على ان وأعراب قوله (ان جاءت بمعنى الجمع في طلب المأمور أو في
المنع) لا يخفى عليك بعد تقدم نظائره

* (١٧٢) *

* (المعنى) *

يعني ان المضارع ينصب أيضا بأو واجمع وهي المسماة بأو والمعينة اذا كانت في جواب الامر والمنع والمراد بالامر مطلق الطالب الشامل للطالب بالصيغة والتمني والعرض والتخصيص والدعاء والترجي وأما المنع فيشمل النفي والنهي والاستفهام فتحصل من ذلك ان الواو تأتي لما تأتي له الفاء فكل ما كان مثالا لفاء السببية يصح مثالا للواو والمعينة والناصب بعد الواو هو ان مضمرة كما سبق قال

(وينصب الفعل بأو وحتى * وكل ذا أودع كتباشي)

* (الاعراب) *

(وينصب الفعل) فعل مضارع ونائب فاعله و (بأو) متعلق بينصب و (حتى) غطف على أو (وكل ذا) مبتدأ ومضاف اليه و (أودع) فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير كل وهو المفعول الاوّل لاودع والمجمل خبر المبتدأ والثاني (كتبا) وقوله (شي) أي متفرقة نعت لكتبا

* (المعنى) *

يعني ان المضارع ينصب أيضا بأو التي بمعنى الى أن أو الآن وينصب أيضا بحتى التي بمعنى إلى أن مثال نصبه بأو التي بمعنى إلى أن نحو قوله

* لاستسهان الصعب أو أدرك المنى * ومثال ذلك اذا كانت أو بمعنى إلا ان قوله وكنت اذا غمزت فناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما

وأما حتى فانه يشترط لنصب المضارع بعدها أن يكون معناه مستقبلا نحو لا تسيرن حتى أدخل المدينة وقد جرى المصنف هنا أيضا على أن ناصب المضارع هو أو وحتى والراجح أن الناصب أن مضمرة بعد أو وحتى كما هو مذهب البصريين ومذهبهم ان الناصب للمضارع بنفسه أربعة فقط أن ولن وكى واذن وما سوى ذلك الناصب له ان مضمرة إما جوازا وإما وجوبا

* (فائدة) * اعلم أن أن تضرع وجوبا في خمسة مواضع وجوازا في خمسة مواضع أيضا ويجب اظهارها في مسألة واحدة فأما مواضع الوجوب فالأول منها بعد لام الجحود وهي المسبوقه بكون ماض إما لفظا ومعنى أو معنى فقط منفي نحو وما كان الله ليظلمهم ولم يكن الله ليغفر لهم والثاني بعد حتى التي يكون معنى الفعل بعدها مستقبلا والثالث بعد أو التي بمعنى الى أن أو الآن والرابع بعد فاء السببية في الاجوبة التسعة والخامس

بعد

* (١٧٣) *

بعدوا والمعية في الاجوبة المذكورة وقد سبق التمثيل لجميعها وأمام واضح الجواز
فالأول منها بعدوا والعطف المسبوقه باسم خالص نحو قول ميسون
* وليس عبادة وتقرعيني * فتقرع من صوب بأن مضمرة جواز بعدوا والواو والثاني
بعدفاء العطف بعد اسم خالص نحو قوله * لولا توقع معترفأرضيه * فقوله
أرضيه منصوب بأن مضمرة جواز بعد الفاء والثالث بعدوا والعاطفة المسبوقه باسم
خالص نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو يرسل رسولا فيرسل من صوب بأن
مضمرة جواز بعدوا والرابع بعد ثم العاطفة المسبوقه بما ذكر نحو قوله
* انى وقتلى سليمانكم أعقله * فاعقله منصوب بأن مضمرة جواز بعد ثم والخامس
بعد لام كي المسماة تارة بلام التعليل فتولت بين للناس كما سبق فالمضارع في الامثلة الخمسة
مؤول بمصدره والمعطوف على الاسم الخالص وأما المسألة التي يجب فيها اظهار أن
فهي ما اذا اقترن المضارع بالانحوال لا يكون للناس

* (تنبه) * اذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم الفعل على انه جواب شرط
مقدر نحو قل تعالوا أتتكم التقديران تأتوا أتت وشرط صحة الجزم بعد النهي ان يصح حلول
أن لا محل للنهي نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف لا تدن من الاسد كالك لانه يصح
في المثال الاول ان تقول ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يصح في المثال الثاني ثم اعلم ان
المحروف المصدرية التي يسبك ما بعدها بمصدر وخمسة ذكر منها المصنف اثنين ان وكى
وأما الثلاثة الباقية فهي ما ولو وان المشددة المفتوحة الهمزة قال

(تقول أبغى يا فتى أن تذهب * ولن أزال قائما أو ترصبا)
(وجئت كي توليني الكرامة * وسرت حتى أدخل الياسمه)
(واقتبس العلم لكي ماتكرا * وعاص أسباب الهوى لتسليما)

* (الاعراب) *

(تقول) فعل مضارع وجهه (أبغى يا فتى أن تذهب) من مقول القول (ولن أزال
قائما أو ترصبا وجئت كي توليني الكرامة وسرت حتى أدخل الياسمه واقتبس العلم لكي
ماتكرا وعاص أسباب الهوى لتسليما) عطف على قوله أبغى يا فتى أن تذهب فهي
في محل نصب لانها من مقول القول

* (المعنى) *

يعني انه مثل لنصب المضارع بأن بقوله أن تذهب ولنصبه بلن بقوله ولن أزال ولنصبه

* (١٧٤) *

بأو بقوله أو تركب ولنصبه بكى بقوله وجئت كي توابني الكرامة وبجئ بقوله وسرت حتى أدخل اليمامة وأشار بقوله لكيما تكرم إلى ان كي تنصب المضارع مطلقا سواء تجردت من اللام أو تقدمت عليها وسواء اتصلت بها أم لا بل ومثل هذا ما إذا اتصلت بها لا النافية نحو لكيلا تأسوا ثم انه مثل لنصب المضارع بلام التعليل بقوله لتسليما وقد عرفت ان ناصب المضارع بعد أو وحتى واللام هي ان المضمرة وجوبا بعد أو وحتى وجوازا بعد اللام قال

(ولاتمارجاهـ لا فتتعبـ * وما عليك عتبهـ فتعبتـ)
(وهل صديق مخلص فأقصدهـ * وليت لي كنز الغنى فأرفدهـ)
(وزرقتلثـ بأصناف القرىـ * ولا تحاضر وتسيء المحضراـ)

* (الاعراب) *

قوله (ولاتمارجاهـ لا فتتعبـ) عطف على قوله أبغى يا فتى ان تذهبا (وما) نافية و (عليك) خبر مقدم و (عتبهـ) مبتدأ مؤخر ومضاف إليه والمساء في عتبهـ ترجع إلى الجاهل والفاء في قوله (فتعبتـ) أي تلام فاء السببية وتعتب منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء والالف للإطلاق وجملة وما عليك عتبهـ مستأنفة استئنافية لأنها فكأنه قيل لا شيء لأماري جاهلا فقل وما عليك الخ وقوله (وهل صديق مخلص فأقصدهـ وليت لي كنز الغنى فأرفدهـ) أي أعطيهـ (وزرقتلثـ بأصناف القرىـ ولا تحاضر وتسيء المحضراـ) أي أهل المجلس كلها معطوفة على أبغى يا فتى ان تذهب فجعلها النصب لانها من مقول القول

* (المعنى) *

يعني انه مثل لنصب المضارع بعد الفاء الواقعة في جواب النهي بقوله ولا تمار أي تجادل جاهلا فتتعب فتتعب منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء كما عرفت ومثل لنصبه بعد الفاء في جواب النفي بقوله وما عليك عتبهـ فتتعب ولنصبه بعد الفاء في جواب الاستفهام بقوله وهل صديق مخلص فأقصدهـ وبعد الفاء في جواب التمني بقوله وليت لي كنز الغنى فأرفدهـ ولنصبه بعد في جواب الامر بقوله زرقتلثـ ومثل لنصبه بعد أو والمعية في جواب النهي بقوله ولا تحاضر وتسيء المحضر وقد علمت فيما مضى ان الناصب للمضارع في الامثلة المذكورة هو أن مضمرة وجوبا بعد الفاء والواو قال
(ومن يقل اني سأغشي حرمك * فقل له اني اذا احترمتك)

(وقل)

* (١٧٥) *

(وقل له في العرض يا هذا ألا * تنزل عندي فتصيب ما كلا)
(فهذه نواصب الأفعال * مثلها فاحذ على ثمالي)

* (الأعراب) *

(ومن) اسم شرط يجزم فعلاين و (يقول) فعل الشرط وجملة (اني سأغشى حرمك)
مقول القول والفاء في قوله (فقل) في جواب الشرط وجملة قل هو الجواب و (له)
متعلق بقول وجملة (اني اذن أحترمك) مقول القول (وقل) عطف على قل الذي
قبله و (له) متعلق بقول وكذا (في العرض) و (يا هذا) لا تنزل عندي فتصيب
ما كلا) مقول القول والفاء في قوله (فهذه) في جواب شرط مقول إذا أردت
معرفة نواصب الأفعال فهذه (نواصب الأفعال) فاسم الإشارة مبتدأ ونواصب
الأفعال خبره ومضاف إليه وجملة (مثلها) في محل نصب حال من اسم الإشارة على
تقدير قد أي قدمتها وأعراب قوله (فاحذ على ثمالي) واضح

* (المعنى) *

يعني انه مثل المضارع المنصوب باذن بقوله اني اذن أحترمك وفي كون اذن في المثال
المذكور ناصبة نظرا لما عرفت انه يشترط لنصبها المضارع أن تكون في صدر
الكلام وهي مسبوقه بان واسمها وفي بعض النسخ فقل له أنت اذن أحترمك وهي
الصحيحة فأنت تو كيد الضمير المخاطب المستتر ومثل انصبه بالفاء في جواب العرض بقوله
لا تنزل عندي فتصيب ما كلا وقدر سبقت أمثلة ذلك وغيره مسستوفاة وان الناصب
هو أن مضمرة قال

(وان يكن خاتمة الفعل ألف * فهي على سكونها لا تختلف)

(تقول لن يرضى أبو السعود * حتى يرى نتائج الوعود)

* (الأعراب) *

(وان) شرطية و (يكن) فعل الشرط و (خاتمة الفعل) اسم يكن ومضاف إليه
و (ألف) خبرها وقف عليه على لغة ربيعة والفاء في قوله (فهي) في جواب الشرط
وهي مبتدأ و (على سكونها) متعلق بجملة ذوف خبر المبتدأ والجملة جواب الشرط
و (لا تختلف) في محل نصب حال من فاعل متعلق الجار والمجرور وقوله (تقول لن
يرضى أبو السعود حتى يرى نتائج الوعود) اعرابه ظاهر

* (المعنى) *

* (١٧٦) *

يعني ان الفعل المضارع الذي آخره ألف مقصورة اذا دخل عليه ناصب لا يغير الالف من سكونها الى المحذف بل تبقى ساكنة وتقدر الفتحه عليها نحو ان يخذى زيد وان يرضى خالد وان يرى بكر ويحبني أن يسمى عمرو والفحة مقذرة في هذه الامثلة على الالف لانها تميز فيها الحركة فان كان آخر الفعل واوا أو ياء ظهرت الفحة فتحوّل يدعو وان يرمى باظهار الفحة على كل من الواو والياء والوعد وجمع وعد والنتائج جمع نتيجة وهي ما تولد من الشيء قال

* (باب الامثلة الخمسة) *

(وخمسة تحذف منهن الطرف * في نصبها فالقه ولا تخف)

(وهي لقيت الخير تفعـ لان * ويفعلان فاعرف المباني)

(وتفعـ لون ثم يفعـ لونا * وأنت يا أسماء تفعـ لينا)

* (الاعراب) *

(وخمسة) مبتدأ وضح الابتداء به لكونه موصوفا في المعنى أي وخمسة من الافعال و (تحذف) خبر المبتدأ و (منهن) متعلق بتحذف و (الطرف) مفعول به لتحذف و (في نصبها) متعلق بتحذف والغاء في قوله (فالقه) في جواب شرط مقـ ذرأى اذا أردت نصب ما ذكر فالق الطرف منه (ولا تخف) في محل نصب حال من فاعـ ل القه (وهي) مبتدأ وخمسة (لقيت الخير) معترضة بين المبتدأ وخـ بره وهو (تفعـ لان) وما عطف عليه (ويفعلان) عطف على ما قبله واعراب (فاعرف المباني) واضح (وتفعـ لون ثم يفعـ لونا) عطف على تفعـ لان وقوله و (أنت يا أسماء تفعـ لينا) عطف أيضا على تفعـ لان لكن على تقدير شيء والاصل وتفعـ لين من أنت يا أسماء تفعـ لين

* (المعنى) *

يعني ان في كلام العرب خمسة أوزان ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها وهي تفعـ لان في خطاب المثنى مطلقا أي مـ ذكرا أو مؤنثا أو مغلبا نحو تذهبـ ان يا زيدان أو ياهندان أو يا زيد أو ياهند بل وللأخبار عن مخاطبتين ويفعلان للاثنتين الغائبين مـ ذكراين أو مؤنثين وتفعـ لون في خطاب جماعة الذكور نحو أنتم تذهبون يا زيدون ويفعلون في الأخبار عنهم نحو ان يذون يقومون وتفعـ لين خطابا للؤنثة ومتى دخل على هذه الامثلة ناصب أو جازم حذف منها النون فتحوّل يذها وان يقوموا ولم تقوما ولم تجلسوا قال

(فهذه)

* (١٧٧) *

(فهذه يحذف منها النون * في نصبها ليظهر السكون)
 (تقول للزيد بن تنطلقا * وفرقدا السماء لن يفترقا)
 (وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا * وقاتلوا الكفار كيما يسلموا)
 (ولن يطيب العيش حتى تسعدى * يا هند بالوصل الذي يروى الصدى)
 * (الاعراب) *

الفاء في قوله (فهذه) للتفريع وهما للتنبيه واسم الإشارة مبتدأ و (يحذف) فعل مضارع و (منها) متعلق بحذف و (النون) فاعله والجملة خبرا مبتدأ و (في نصبها) متعلق بحذف واللام في قوله (ليظهر) تعليلية ويظهر منصوب بأن مفعلة جوازا بعد اللام و (السكون) فاعل يظهر وهو مؤول بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بـ يظهر أيضا والتقدير انظر السكون و اعراب (تقول) سبق و (للزيد بن) متعلق به و (ان تنطلقا) مقول القول (وفرقدا السماء لن يفترقا) الخ عطف على ان تنطلقا والعيش الحياة وتسعدى أى تعينى والصدى الظمان والفرقدان نجمان صغيران وهما الاولان من بنات نعش الصغرى

* (المعنى) *

يعنى أن الامثلة الخمسة وتسمى أيضا الافعال الخمسة انما نصبت بحذف النون لاجل أن يظهر سكون الالف والواو والياء اللواتي قبل النون لانه ربما يخفى سكون المذكرات اذا لم تحذف وفهم من قوله كيما يسلموا صحة اتصال ما بكى مع بقاء عملها النصب وقوله لن تنطلقا مثال لما هو على وزن تفعّلان وقد نصب بحذف نونه لما دخلت عليه لن وقوله لن يفترقا مثال لما هو على وزن يفعّلان فلما دخل الناصب عليه حذفت منه النون وقوله حتى تغنموا مثال لما هو على وزن تفعّلون حذفت نونه لما دخله الناصب وقوله كيما يسلموا مثال لما هو على وزن يفعّلون حذفت نونه لما دخل عليه الناصب وحتى تسعدى مثال للمضارع الذى على وزن تفعّلين حذفت نونه لما نصب والالف والواو أو الياء في الامثلة هي الفاعل وحذف النون علامة نصبها وقد يكون علامة جزمها كما سيذكره قال

* (باب الجوازم) *

(ويجزم الفعل بلم في النفي * واللام في الامر ولا في النهي)

* (١٧٨) *

(ومن حروف الجزم أيضا لما * ومن يزد فيها يقل ألما)
(تقول لم يسمع كلام من عدل * ولا تخصم من اذا قال فعل)
(وخالد لما يرد مع من ورد * ومن يود فالي واصل من يود)
* (الاعراب) *

اعراب قوله (ويجزم الفعل بلم) واضح و (في النفي) متعلق بمحذوف نعت للم
(واللام) عطف على لم و (في الامر) متعلق بمحذوف نعت للام (ولا) عطف على لم
و (في النفي) اعرابه كالذي قبله (ومن حروف الجزم) خبر مقدم و (أيضا)
سبق و (لما) مبتدأ مؤخر (ومن) اسم شرط يجزم فعلين و (يزد) فعل الشرط
وفاعله ضمير من و (فيها) متعلق بيزد و (يقول) جواب الشرط وفاعله ضمير من أيضا
و (ألما) مفعول به ليقل و (تقول لم يسمع كلام من عدل ولا تخصم من اذا قال
فعل وخالد لما يرد مع من ورد ومن يود فالي واصل من يود) اعرابه واضح ان اتقن
ماسلف من الاعراب

* (الاعراب) *

يعني ان الفعل المضارع يجزم بدخول لم عليه نحو لم يلد وبدخول لما نحو لما يذوقوا عذاب
ولما يزد ويد ويجزم أيضا بدخول لام الامر نحو لينة فق ذو سعة من سعة وبدخول
لا الناهية نحو ولا تطغوا ولا تخصم وقد تراءى الهمة على لم ولما فتحدث في الكلام معنى
التقريب نحو ألم نشرح لك صدرك ونحو ألما يأتك الكتاب وقوله يود بفتح الياء
في الموضعين

* (تنبيه) *

اعلم أن لا الناهية لا يجزم بها الفعل المضارع المسند الى المتكلم سواء كان مبدؤا بالهمزة
أو بالنون فلا يقال لا أقبل ولا أنقم وأما قول الشاعر
* لا أعرفن ربربا خورامدا معها * فهو نادرنم اذا كان المضارع المذكور مبنيا
للجهول جازمه بها نحو لا أخرج ولا أقاتل وبناء الفعلين للجهول وأما لام الامر فيجزم
بها الفعل المذكور ومنه قوله تعالى ونحمل خطاياكم ثم اعلم أن لم ولما يشتركان
في أشياء ويفترقان في أشياء فالأشياء التي يشتركان فيها الحرفية والاختصاص بالمضارع
والنفي والجزم وقلب معنى الفعل المضارع الى الماضي والأشياء التي يفترقان فيها هي ان لم
تنفرد

تفرد عن لما بصاحبة الشرط نحو وان لم تفعلوا وبجواز انقطاع نفى منفها عن الحال
وبجواز الفصل بينهما وبين مجزومها في الشعر نحو قوله

فذلك ولم اذا نحن امترينا * تكن في الناس يدركك المراء

وبكونها قد لا تجزم نحو قوله * يوم الصلifa لم يوفون بالجبار * ونحو قوله
* ألم يأتك والانباء تنمى * وأما لما فتفرد عن لم بجواز حذف مجزومها نحو قوله
* فجئت قبورهم بدأولما * أى ولما اكن بدأ قبل ذلك والبدأ السيد وبكون
منفها ثبوته متوقع ومتنظرو بأنهما قد تأتى بمعنى الا ومن ذلك قوله تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ وبمعنى حين ومنه ولما أن جاء البشير قال

(وان تـلاها ألف ولام * فليس غير الكسر والـسلام)

(تقول لا تنتهر المسكيننا * ومثله لم يكن الذيننا)

*(الاعراب)

(وان) شرطية وتلا من (تلاها) فعل الشرط والها مفعوله مقدما وهى ترجع
الى الافعال المجزومة و (ألف) فاعله مؤخر (ولام) عطف على ألف والفاء فى قوله
(فليس) فى جواب الشرط و (غير) اسم ليس و (الكسر) مضاف اليه وخبر ليس
محذوف أى ليس غير الكسر حاصلا (والسلام) مبتدأ خبره محذوف أى عليك
واعراب قوله (تقول لا تنتهر المسكيننا ومثله لم يكن الذيننا) لا يخفى عليك

*(المعنى)

بمعنى ان الافعال المجزومة بالمحروف المذكورة اذ القى أو اخرها ألف ولام وجب
تحريكها بالكسر خوفا من اجتماع الساكنين نحو لم يقم الرجل ولم يحى الغلام ونحو ليقم
البحال من ذلك لا تنتهر المسكين ولم يكن الذين كفروا قال

(وان ترا المعتل فيها ردفا * أو آخر الفعل فسمه المحذفا)

(تقول لا تأس ولا تؤذ ولا * تقل بلا علم ولا تحس الطلا)

(وأنت يا زيد فلا تهوانى * ولا تبع الابنة قد فى منى)

*(الاعراب)

(وان) حرف شرط مجزم فعلى و (تر) فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف
الاف وفاعله ضمير المخاطب و (المعتل) مفعوله الاول و (فيها) متعلق به
و (ردفا) بفتح الراء مفعوله الثانى (أو آخر) عطف على ردفا و (الفعل) مضاف

* (١٨٠) *

اليه والغاء في قوله (فسمه) في جواب الشرط وسم من سمه فعل أمر فاعله ضمير المخاطب
والهاء مفعوله الاول (والحذف) مفعوله الثاني والسين من سمه مضمومة واء عراب
(نقول) سبق كثيرا و (لا تأس) مفعول القول (ولا تؤذ الخ) عطف على قوله
لا تأس فجعلها نصب

* (المعنى) *

يعنى اذا وجدت حرفا من أحرف العلة رد فأي قبيل آخر الفعل المجزوم أو آخره فاحذفه
قرار من التقاء الساكنين سواء في ذلك الالف والواو والياء مثال حذف آخر الفعل
اذا كان الفسا قوله لا تأس ونحو لا تخش وقوله فلا تهو فكل من تأس وتخش وتهو
مجزوم بلا علامة جزمه حذف الالف ومثال ذلك اذا كان واو قوله ولا تخش الطلا
ونحو لا تدع ولا تغز فكل من هذه الأمثلة مجزوم بلا علامة جزمه حذف الواو ومثاله
اذا كان ياء قوله ولا تؤذ ونحو لا ترم ولا تقض فكل منها مجزوم بلا علامة جزمه حذف
الياء ومثال حذف الردف اذا كان واو ونحو لا تقل بلا علم ومثال حذفه اذا كان ياء
نحو لا تبع ولا تجب ومثاله اذا كان الفاء نحو لا تنم ولا تخف ومعنى لا تخش لا تشرب
والطال بكسر الطاء مشددة من أسماء المنجر والمني بضم الميم آخره ألف الالمانى الكاذبة
واحدة مبنية بوزن مديّة قال

(والجزم في الخمسة مثل النصب * فاقنع بايجازى وقل لى حسبي)

* (الاعراب) *

(والجزم) مبتدأ و (في الخمسة) متعلق بمحذوف نعت للجزم و (مثل) خبر المبتدأ
و (النصب) مضاف اليه والغاء في قوله (فاقنع) في جواب شرط مقدر أى اذا فهمت
ما ذكر فاقنع و (باجازى) متعلق باقنع (وقل) عطف على اقنع و (لى) متعلق
بقل و (حسبى) خبر لمبتدأ محذوف أى ما ذكر حسبى أى كافىنى والجملة مفعول القول
فجعلها نصب

* (المعنى) *

يعنى أن الأمثلة الخمسة السابقة تجزم بحذف النون كما تنصب بذلك نحو لم تفعل ولم يقوما
ولم تذهبوا ولم يجلسوا ولم تمكنى فقد تساوى في الأمثلة المذكورة حكم الجزم وحكم
النصب كما تساوى حكم المنجوز والنصب في المنى وجهى التصحيح والاسم الذى لا ينصرف
*(باب الشرط والمجزأ) *

(هذا)

(هذا وان في الشرط والجزاء * تجزئ فـعـلـين بلا متراء)
(وتلوهـا أي ومن ومهـما * وحيثما أيضا وما واذا)
(وأين منهـن وأنـي ومـتى * فاحفظ جميع الادوات يافـتى)
(وزاد قومـها فقالوا إـما * وأينـما كما قالوا إياها)

(الاعراب)*

هـامن (هذا) للتنبيه واسم الإشارة مفعول لفعل محذوف أي احفظ هذا ويؤتى بهذا للانتقال من كلام الى غيره ومنه قوله تعالى هذا وان للطاغين لشرما ب (وان) مبتدأ و (في الشرط) متعلق بمحذوف نعت لان (والجزاء) عطف على الشرط وجـمـلة (تجزئ) خبر المبتدأ و (فعلين) مفعول به لتجزئ و (بلا متراء) متعلق بتجزئ (وتلوهـا) مبتدأ ومضاف اليه و (أي) خبر المبتدأ (ومن ومهـما وحيثما) عطف على أي و (أيضا) تقدم مرارا (وما) مبتدأ (واذا ما وأين) عطف على ما و (منهن) متعلق بمحذوف خبر ما وما عطف عليه (وأنـي) مبتدأ (ومتى) عطف عليه والخـبر دـل عليه ما قبله واعراب قوله (فاحفظ جميع الادوات يافـتى) لا يخفى على من له أدنى فهم (وزاد) فعل ماض و (قوم) فاعله و (ما) مفعوله وقوله (فقالوا إـما) عطف على ما قبله والاعراب واحد (وأينـما) عطف على إـما والكاف في قوله (كما) حرف جر وتشبيه و (تلوا) في تأويل مصدر مجرور بالكاف والمجرور متعلق بمحذوف نعت المصدر محذوف والتقدير وزاد قوم ما زيادة كائنة كملأوتهم (إياها) بزيادة ما بعد أي

(المعنى)*

يعني ان الادوات العشرة المذكورة ومثلها ايان كل منها يجزئ فعلين من غير ريب ويسمى الفعل المذكور أو لا شرطا والثاني جوابا وجزاء أما عمل ان الجزئ فبالأصل لانها موضوعة للشرط وأما عمل البواقي فلتضمن كل منها معنى الشرط ولكل منها بحسب الوضع معني خاص به أما من فهي موضوعة للعاقل وأما ما ومهـما فهما لغير العاقل أي لكل فرد منه وأما أي فهي بحسب ما تضاف اليه وأما متى وأيان فلتعظيم الازمان وأما أين وأنـي وحيثما فظروف مكان وأما اذا فهي حرف والادوات المذكورة من حيث اتصال ما بها على ثلاثة أنواع فاذما وحيثما لا يجزمان الا اذا اتصل بكل منهما ما

وأما من وما ومهما وأنى فيمتنع اتصالها بها وأما أن وأى ومسى وأين وأيان فيجوز فيها
الاتصال بما وعنده

(تقديم)*

اعلم أن الشرط والجزء أما ماض - يان نحو أن قام زيدت وأما مضارعان نحو أن يذهب
زيد يأتي - ر أو الشرط ماض والجزء مضارع نحو أن جاء بك يحنى خالد أو بالعكس
نحو أن يجلس عمرو جاء زيد ثم انه إذا كان الشرط ماضيا والجزء مضارعا كان رفع الجزء
حسنا نحو قول الشاعر

وان أتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالا ولا حرم
أى ولا ممنوع وأما إذا كان كل من الشرط والجزء مضارعا - ين فرفع الجزء ضعيف ومنه
قوله * انك ان يصرع أخوك تصرع * روى برفع تصرع ثم إذا عطف على
المضارع الواقع جزء مضارع آخر وكان العطف بالواو والفاء جاز في المعطوف الرفع
والنصب والجزء نحو أن يقيم زيد يجلس خالد ويخرج بكر برفع يخرج أو نصب به أو جزؤه
ومن ذلك قوله

فان يهلك أبو قابوس يهلك * ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذي ناب عيش * أجب الظاهر ليس له - تمام
يرفع نأخذ ونصبه وجزؤه أما الجزم فعلى العطف على فعل الجزاء وأما النصب فبان
مضمرة بعد العطف وأما الرفع فعلى الاستئناف

* (فائدة ثان) * الأولى اعلم أن الجزاء إذا لم يصلح أن يجعل شرط الاداة من أدوات الشرط
والجزء فيجب اقترانه بالفاء وذلك في سبعة مواضع الأولى أن يكون الجزء جملة اسمية
الثاني أن يكون جملة فعلية فعلها جامد الثالث أن يكون جملة فعلية فعلها طالع الرابع
أن يكون جملة فعلية غير ماذ كرا - كن فعلها مضارع منفي بلان أو بما الخامس أن يكون
فعلية فعلها ماض منفي بما السادس أن يكون فعلية فعلها مقترن بقدر السابع أن يكون
فعلية فعلها مقترن بحرف التنفيس وقد جمعها بعضهم في قوله

اسمية طلبية وجمامد * وبما وقد وبلان وبالتنفيس
ولأنك كذلك أمثلة المواضع المذكورة مرتبة وذلك نحو وان يمسك بخير فهو على كل شيء
قدير ونحو ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا فمسي ربي ونحو قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعون ونحو وما تفعلوا من خير فان تكفروا به ونحو ان يقيم زيدا يقوم عمرو ونحو
وما

* (١٨٣) *

وما أفاء الله على رسوله فأؤجفتم عليه من خيل ولاركاب ونحوان يسرق فقد سرق
أخذه من قبل ونحو من يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف يؤتية الله أجرا
عظيما

* (الثانية) * اعلم انه يجوز في الجملة الاسمية الواقعة جزاء ان تقترن باذا الفجائية بدل
الفاء لكن بثلاثة شروط ان تكون غير طلبية وان لا يدخل عليها أداة نفى وان
لا يدخل عليها المشددة المكسورة المضمزة مثال ما استكملت الشروط المذكورة
نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون فان دخل عليها أداة نفى أو ان
أول كانت طلبية امتنع اقترانها باذا وتعين الفاء فنحوان عصي زيد فويل له ونحوان قام
زيد فاعمر وبقائم ونحوان جاء بكر فان خالدا جالس ثم انه اذا علم جواب الشرط استغنى
عن ذكره نحو قوله

فطامتها فلست لها يكفء * والايعل مفرقك الحسام

واذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما الاستغناء بجواب المتقدم نحوان يجي
زيد والله أكرمه ونحو والله ان جاء بكر لا ضربننه لكن محل ذلك اذا لم يتقدم عليها
ما يحتاج الى خبر والاترجح ذكر جواب الشرط مطلقا سواء قدم هو أو القسم نحو زيد
والله ان يقم أكرمه وانما رجح الشرط حينئذ لانه المقصود من الكلام وانما اني
بالقسم توكيذا وتقوية له قال

(تقول ان تخرج تصادف رشدا * وأينما تذهب تلاق سعدا)
(ومن يزر أزره باتفاق * وهكذا تصنع في البواقي)

* (الاعراب) *

(تقول) سبق كثيرا و (ان تخرج تصادف رشدا) من مقول القول (وأينما تذهب
تلاق سعدا ومن يزر أزره باتفاق) عطف على ما قبله وهما من قوله (وهكذا) للتنبيه
وكذا متعلق بمجذوف نعت لمصدر محذوف و (تصنع) فعل مضارع وفاعله ضمير
المخاطب و (في البواقي) متعلق بتصنع وأصل الكلام وتصنع صنعا كأننا كهذا
في البواقي

* (المعنى) *

يعني ان قوله ان تخرج تصادف رشدا مثال مجزم الفعلين بان وقوله أينما تذهب تلاق
سعدا مثال مجزومهما بأينما وقوله ومن يزر أزره مثال مجزومهما بمن و وكل أمثلة البواقي

* (١٨٤) *

من الادوات اليك ايها الطالب ليجول فكرك ويقوى بذلك ذهنك ولتمثل لك ذلك
 لتقديس عليه اشباهه فمثال جزم الفعلين باي نحووا يا اطلب اطلب ومنه اياما تدعوا فله
 الاسماء المحسنة ومثال جزمها ما بان نحو و ما تفعلا و ما من خير يعلمه الله ومثال ذلك
 في مهم ما نحو ومهما تصنع اصنع ومثال متى نحو قوله * متى اضع السمامة تعرفوني *
 ومثال ايان نحو قوله * فايان ما تعدل به الريح تنزل * ومثال حيثما قوله
 حيثما تستقيم بقدر لك الله * فبحا في غابر الازمان

ومثال اذا ما نحو قوله

وانك اذا ما تأت ما أنت أمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

ومثال اني نحو قوله

فاصبحت اني تأتها تستجربها * فجد حطبا جزلا ونارا تأججا

* (تقديم) *

اعلم انه اذا وقعت أداة شرط بعد حرف جر أو بعد مضاف وكانت أداة الشرط من الاسماء
 فهي في محل جزم نحو عما تسأل اسأل ونحو غلام من تضرب تضرب فان لم تقع بعد ما ذكر
 وكانت ظرفا فهي في موضع نصب على الظرفية نحو متى تقوم اقم وأيضا تذهب اذهب
 فكل من متى وأين منصوب على الظرفية متعلق بالجزاء فان لم تكن الاداة ظرفا فهي
 مفعول مطلق ان كان معناها حداثا نحو أي ضرب تضرب تضرب فان لم يكن معناها
 الحدوث فان وقع بعدها فعل لازم فهي مبتدأ ويكون خبرها حينئذ فعل الشرط وقيل
 فعل الشريطة والجزءان معا وقيل بان فعل الجزاء مثال ذلك من يقوم اقوم معهما وان وقع بعدها
 فعل متعد ووقع عليها فهي مفعول به للفعل المذكور ونحو من يضرب زيد اضربه فان كان
 واقعا على ضميرها فهي منصوبة بفعل محذوف يفسره المذكور أو مبتدأ والجملة بعدها
 خبرها ويكون الكلام حينئذ من باب الاشتغال مثال ذلك نحو من يضربه زيد اضربه
 ومثل أدوات الشرط في ذلك أدوات الاستفهام قال

(فهذه جوازم الافعال * جلوتها منظومة الا لا الى)

(فاحفظ وقيت السهو ما أملت * وقس على المذكور ما ألغيت)

* (الاعراب) *

اعراب قوله (فهذه جوازم الافعال) واضح وجملة (جلوتها) في محل نصب حال من
 جوازم الافعال أي قد جلوتها و (منظومة) حال من ضمير جوازم الافعال وهو المهاء
 في

* (١٨٥) *

في جملتها ولا يقال ان منظومة معرفة لاضافتها الى (اللا آلى) لان هذه الاضافة لغضية والمراد باللا آلى الالفاظ واعراب قوله (فاحفظ وقيت السهو ما أمليت وقس على المذكور ما الغبت) ظاهر من نظائرها السابقة

* (المعنى) *

يعني ان الادوات التي ذكرها هي أدوات جزم المضارع لا غيرها وقد علمت ان منها أيان ولم يذكرها مع انه ذكرها في شرحه - وحيث انه قد جلاها وبينها لك فاحفظها وقس على أمثله باقي أمثلة الادوات وقد بيناها لك موضحة

* (تقديم) *

* (فيه أربعة مباحث) *

* (المبحث الاول) *

في أدوات شرط ليست جازمة لكن أوردناها لك كثرة دورانها على اللسان وهي لو ولولا ولوما وما فاما لو فانها يؤتى بها التعليق حصول فعل على حصول فعل آخر فيما مضى وتسمى حينئذ امتناعية نحو لو قام زيد فقام عمرو وقد دخل على الماضي لفظا ومعنى كما في المثال وقد تدخل على ماض لفظا مستقبلا معنى نحو وليخش الذين لو تركوا من خلافهم ذرية ضعافا خافوا عليهم أي لو يتركوا وقد تدخل على مستقبل لفظا ومعنى نحو لو يجي زيد لا كرمته وقد لا يذ كرمها فعل والكنه يقدر نحو لو زيد حضر لا كرمته فزيد هذا فاعل بفعل يفسره المذكور ثم انه يجوز ان يقع بعدها ان المشددة المفتوحة اللهم ز نحو قوله تعالى ولو أنهم صبروا ثم ان النجاة قد اختلفوا في ان وما دخلت عليه فتم قائل بان محلها ما رفع على الفاعلية أي ولو ثبت صبرهم وقائل بان محلها ما رفع لكن على الابتداء أي ولو صبرهم ثابت * (فائدة) * اعلم ان جواب لو اما ان يكون ماضيا مثبتا فاقرانه حينئذ باللام أكثر نحو لو نشاء لجمعنا - طاما واما ان يكون ماضيا نفيا بما فتجربده حينئذ من اللام أكثر نحو لو شاء ربك ما فعله - لو ثم ان اللوا استعمالا غير ماذكر لضيق المقام لم نذكرها واما لو ما فانها على نوعين الاول ان يكونا ربطا امتناع شي بوجود غيره فيجب حينئذ ان يلي كلامهما مبتدأ محذوف الخبر وجوبا نحو لو لا زيد لك عم - رو ولو ما بكر لا هنت خالدا ثم ان جواب كل منه - ما اما ماض كما مثلنا أو مضارع مقرون بلم نحو لو لا زيد لم يجي عمرو فان كان الماضي مثبتا قرن باللام في الغالب كما مثلنا ومنه قوله

لولا الاصاحه للوشاة - كان لي * من بعد سخطك في الرضا رجاء
والاصاحه الاستماع وان كان منفيًا تجرد منها في الغالب نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته
مازكا منكم من أحد أبدا وأما إذا كان مضار عامة - رونا بلم فلا يقترب باللام الثاني
ان يكونا دالين على التخصيص فيختصان حينئذ بالدخول على المضارع اما لفظا ومعنى
نحو لوما تأتينا بالملأكة وامام معنى فقط نحو لولا أتيت بمعنى تأتى ويشاركهما في هذا النوع
هالا والامشدتين والامخففة نحو هالا تصدق ويجوز ان يلى كلام من الاحرف الخمسة اسم
منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور نحو لولا زيدا كرمته أو بفعل مذكور نحو
لولا زيدا ضربت

وأما ما فانها ثابتة عن مذهبها يمكن من شيء بدليل لزوم الفاء بعدها ويجب ان يفصل بين أما
والفاء بواحد من ستة أشياء الاول المبتدأ نحو أما زيد فـ كريم الثاني الخـ بر نحو ما في الدار
فزيد الثالث جـ لـ شرطية نحو فأما ان كان من المقـ ربين فروح الرابع اسم منصوب
بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر الخامس اسم منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور
نحو أما زيد فاضربه السادس ظرف معمول لا مالمافيهما من معنى الفعل نحو أما اليوم
فبكرا حضروا ونما فصل بينهما بما ذكر لان العرب التزموا حذف الشرط هنالـ يكون
الكلام على نمط واحد فلا يقال مرة أما زيد فجالس وتارة مذهبـ ما يمكن من شيء فـ زيد
جالس وذلك كما التزموا حذف متعلق الظرف الواقع خبرا ثم انهم لما التزموا حذف
الشرط التزموا حذف أداته أيضا تبعه حاله وأقاموا أمـ مقام الاثنين فالتصقت الفاء بأما
وهذا مستكره عند العرب لأن حق الفاء ان لا تباشر أداة الشرط ومقام مقامها بل
تباشر الجزاء الذي جـ بهالـ بطله بالشرط فدعت الضرورة حينئذ إلى الفصل بينهما
بشيء مما يكون بعد الفاء في الاصل مثل الاشياء الستة المذكورة

* (فائدة) * قد سمع من العرب نحو أما العبيد فذوعبيد بنصب العبيد وفي هذا دليل
على انه لا يلزم أن تكون أمـ مقدرة بمذهب ما يمكن من شيء بل يجوز ان تقدر بغيره مما يناسب
المقام فيقدر في المثال المذكور ونحوه مذهبـ ما ذكر العبيد ببناء ذكر كـ للفاعل ومن هذا
القبيل قولهم أما علمنا فعالم ثم اعلم انه يجوز ابدال ميم أمـ ما ومنه قول الشاعر

* رأت رجلا أعما اذا الشمس عارضت *

ثم ان أمـ تفيد التفصيل والتأكيـد فأما التفصيل فانه غالب أحوالها نحو جاء القوم أما
زيد فراكب وأما عمر وفسائق وأما بكر فـ فاش فقد أفادت تفصيل ما في نفس المتكلم

من أمور متعددة ثم ان الاقسام المفصلة قد تدرك كلها كما في المثال وقد ينترك بعضها كما اذا قيل جاء القوم أما زيد فراجل ولم يؤت بعده شيء وأما التوكيد فانها تحدث في الكلام توكيدا وتقوية تقول زيد قائم فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة قائم قلت أما زيد فقائم والمعنى مهم أي وجد شيء فزيد قائم فقد علمت قيامه على وجود أي شيء وهذا ثابت قطعا لان الدنيا لا تخلو عن وجود شيء فيها فيكون المعنى على وجوده محققا قطعيا فصل بذلك توكيد الكلام وتقويته

* (المبحث الثاني في المحكاة) *

المحكاة لغة المماثلة واصطلاحايراد اللفظ على هيئته ثم اعلم ان المحكاة نوعان الاول محكاة جملة وهي نوعان أيضا لانها إما لفظة نحو قلت زيد قائم وإما مكتوبة نحو قرأت في الكتاب بـ كـ ر جـ لـ ص ا حـ (الثاني) محكاة مفردة وتكون مرة بدون حرف وستأتي ومرة بحرف هو أي أو من الاستفهامية لا غيرهما فاذا استفهمت بمن عن علم منذ كور فتأتي به بعد من الاستفهامية محكيًا على هيئته التي قبل المحكاة فاذا قيل جاء زيد أو رأيت زيدا أو مررت بزيد فتقول من زيد ومن زيدا ومن زيد برفع زيد الاول ونصب الثاني وجر الثالث وتكون من في الامثلة الثلاثة مبتدأ وما بعدها خبرها مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المحكاة وهذا على اللغة الفصحى وأما على غيرها فان ما بعد من يؤتى به مرفوعا دائما ثم اعلم ان محكاة العلم كما رأيت جائرة وصلاو وقفوا ولا تكون بغير من واذا عطف على العلم المحكى فانه يلزم الرفع نحو من زيد وعمرو وبعد قول القائل جاء زيد وعمرو أو رأيت زيد وعمرو أو مررت بزيد وعمرو وأما اذا كان المنكر هو المذكر كور المستفهم عنه بمن فانك تحكي في من نفسها جميع اعرابه وتد كبره وتأنينه وافراده وتمنيته وجعله لكن هذا على اللغة الفصحى فقط وحال الوقف فقط ثم انك تشيع نون من في المفرد المذكور بأن تمد النون بما يجانس حركة من فتقول لمن قال جاء رجل منو لمن قال رأيت رجلا منا ومن قال مررت برجل مني ومن قال جاءت امرأة منه بفتح النون وبها ساء كنة في جميع أحوال اعرابها ومن قال رجلا منان وتقول منين في النصب والجر وتقول منون بسكون النون لمن قال جاء رجل ومنين نصبًا وجرًا بسكون النون أيضا ومن قال جاءت جارية منان منان بسكون النونين ومنين نصبًا وجرًا بسكون النونين أيضا ومن قال نسائ منات بسكون التاء رفعًا ونصبًا وجرًا ثم اعلم ان من في جميع ما ذكر من الامثلة مبتدأ فهي مبنية على سكون مقدرة منع من ظهورها

الحركة المناسبة لما اتصل به من المحروف كالواو في منو ومنون والالف في منان ومنات
وكالياء في منين ومنتين وليست هذه الالفاظ تنمية ولا جمعا فتعرب اعراب المثنى والمجموع
بل هي على صورة ذلك فقط فالاعراب على من فقط دون ما اتصل بها كما عرفناك
ويكون خبر من محذوفا والتقدير منو جاء وقس الباقي هـ. هذا كله في الوقف فقط وأما
في الوصل فن لا نغير عن افرادها وتسكين نونها تقول من يافتى في جميع ما ذكر من الامثلة
وأما اذا استفهمت عن المنكر المذكر بأى فالتحكي فيها جميع أحواله وصلوا ووقفا
على اللغة الفصحى فاذا قيل لـ جاء رجل فتقول أى أو أى يافتى أو امرأة فتقول أية أو أية
يا فتى برفع أى وأية على الابتداء والخبر محذوف أى أى جاء وأية جاءت واذا قيل جاء
رجلان أو امرأتان فتقول أيا ن وأيتان أو رجال فتقول أيون أو نساء فتقول أيا ن واذا
قيل رأيت رجلا فتقول أيا فأيا هـ هذه مفعول بفعل محذوف مؤخر لان ماله الصدارة
لا يعمل فيه ما قبله ثم ان الاعراب فيما اذا اتصل بأى واو والالف أو ياء مقدر على أى
وما اتصل بها ليس من حروف الاعراب فما قيل فى من يقال فى أى هكذا عن بعض
أفاضل النحاة وأما على غير اللغة الفصحى فان أيا تلزم الافراد فى جميع الاحوال انما
تذكر مع المذكر وتؤنث مع المؤنث (وأما المحكية بدون حرف) فانها شاذة نحو قول
بعضهم وقد قيل له هاتان تمرتان دعنا من تمرتان لكن محل الشذوذ فى ذلك اذا قصد
المعنى أما اذا قصد اللفظ دون المعنى فان اللفظ يصير بالقصد علما على نفسه فحينئذ
يصح المحكية عليه وذلك كما لو قصدت لفظ من الجارة وحكت عليه بشئ فانه يعرب
بحسب العوامل فيكون تارة مبهمة بدأ نحو من حرف ج وتارة مفعولا به نحو كتبت من
الجارة وتارة مجرورا نحو جرت بمن فهى فى هذه الامثلة على حسب العوامل فهى
فى المثال الاول مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها سكون المحكية وقس الباقي
ويجوز تنوينها واجراء الحركات عليها اذا قصد اعرابها لا حكايتها نحو من حرف ج وكتبت
منا وجرت بمن وتصنع مثل هذا فى نحو قام فعل ماض وقم فعل أمر ويقوم فعل مضارع
الا ان الأخير يمنع من الصرف فيجوز فيما ذكر البناء على المحكية والاعراب على
حسب العوامل كما سبق فى من من غير فرق ثم ان اللفظ الذى تريد اعرابه ان أولته بكلمة
منع من الصرف للعلمية والتأنيث اذا كان على أربعة أحرف فصاعدا أو ثلاثة أوسطها
متحرك فنحو دحرج يمنع وكذا ضرب ان أول كل بكلمة وأما نحو قام ففيه وجهان
الصرف وعدمه فهو نظير هذا فى ذلك

* (فائدة) * اللفظ الذي يراد اعرابه اذا كان على حرفين ثانيهما حرف عليه يجب تكرير ثانيه نحو لو حرف شرط بتشديد واو ولو ونحو في حرف جر بتشديد الياء فاذا كان حرف العلة ألفا جئ بالالف ثانية ثم أبدلت الثانية همزة نحو ما نافية بهمزما

* (المبحث الثالث في الوقف) *

الوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمنا واعلم انك اذا وقفت على ما فيه تاء التأنيث فان كانت ساكنة نحو قالت فلا تغير وان كانت متحركة فان كانت في جمع نحو مسلمات وهنديات فالافصح الوقف بالتاء ساكنة وبعضهم يقف عليها بقلها هاء فقد سمع من كلام العرب كيف الاخوة والاخوان كما سمع أيضا دفن البناء من المكرماء وان كانت في مفرد نحو شجرة وثمره وفاطمة فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالتاء ومن ذلك قول الشاعر * والله انجبك بكفى مسيت * ثم اذا وقفت على اسم منقوص فان كان منونا فالافصح الوقف عليه في حالتي رفعه وجره بحذف يائه نحو قام داع وجاء قاض ومررت بمشتر ويجوز أيضا أن تقف برد الياء نحو هذا قاضي وداعي ومررت بنادي وان لم يكن منونا فالافصح الوقف في الرفع والمجرى بانيات الياء نحو جاء الهادي ومررت بالوادي ويجوز حذفها ومنه وهو والكبير المتعال وليس في الوقف على المنصوب الا اثبات الياء فان كان منونا أبدل تنوينه ألفا نحو رأيت قاضيا والوقف عليه بالياء ساكنة نحو رأيت القاضي

* (فائدتان) *

(الاولى) اعلم أن النون الساكنة تقاب الف في ثلاثة مواضع الاول في اذا والثاني نون التوكيد الخفيفة نحو لانسفعا بالناصية ونحو قوله * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو ضربت زيدا ورأيت داعيا وربيعة تقف على هذا بحذف الالف قال شاعرهم

ألا حبذا غنم وحب حديثها * لقد تركت قلبي بها هائمًا دنف

وكثيرا ما يوجب هذا في أشعار المولدين ومنه قول المصنف * وان تكن خاتمة الفعل ألف

(الثانية) اعلم أنك تكتب جميع ما سبق كما تقف عليه لان الوقف والخط اخوان ثم اعلم أيضا انه لا بد من ألف بعد الواو والجمع لتكون فارقة بين هذه الواو وغيرها فتأتي بها في نحو قاموا ولم يقوموا وقوموا ولا تأتي بها في نحو زيد يدعو وعمر يغزو ونحن ندعو

وانا أدعو ومن اللغات المتطرفة ما يكتب ألفا ومنها ما يكتب ياء والقاعدة أن كل ألف ختم بها فعل ثلاثي أو اسم ثلاثي متمم. وكانت الألف فيهما مبدلة من ياء فانها تكتب بالياء نحو سعي وهدي ونحوتى ورحى وكذا كل ألف ختم بها فعل أو اسم وكانت هذه الألف رابعة فأكثر نحو أعطى واهتدى ونحو حبلى ومصطفى وانما كتبت ياء فيما ذكر لانها ترد اليها في الجمع والتصغير في جانب الاسماء وفي اسناد الفعل المذكر كورالى تاء الضمير في جانب الافعال نحو مصطفىان وفتيان ونحو سميت واهتديت وأعطيت ثم انه يستثنى مما ذكر الألف المسبوقة بياء نحو أحبا واستحيا ودينسا فانها تكتب ألفا لكرهه اجتماع يائين الالفى نحو يحى علما فانها تكتب بالياء فرقابين كونه علما وكونه فعلا ولو صار يحى نكرة نحو ما كل يحى بن زكريا سمت فيه ياء أيضا استحيابا لمخالفة العلمية

* (تنبيه) * اذا كانت الألف نالمة ومنقلبة عن واو كتبت ألفا سواء كانت في اسم نحو عصا أو فعل نحو دعاز يدعمرها واذا أشكل حال الألف التى ختم الفعل بها فأسند الفعل المذكر كورالى تاء الضمير فظهر فهو أصل الألف فاذا قلبت عند الاسناد المذكر كور او اوسمت ألفا أو ياء كتبت ياء فترسم ياء فى نحو رعى لانك تقول رميت والفاء فى نحو دعا لانك تقول دعوت هذا واذا أشكل حال الألف التى ختم بها الاسم فانظر الى تثنيته فالذى يظهر عندها هو الأصل فاتبعه ألا ترى أنك تقول فى تثنية عصا عصوان وفى فتى فتيان وقد ضبط هذا بعض الفضلاء حيث قال وتثنية الاسماء تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها

* (المبحث الرابع فى همزة الوصل) *

هى السابقة الموجودة فى الابتداء المعدومة فى الوصل واعلم ان الكامة اسم وفعل وحرف كما سبق فالاسم لا تكون همزته للوصل الالفى موضعين الاول أسماء غير مصادر وهى محصورة فى عشر كلمات اسم واست وابن وابنه وامرئ وامرأة واثنتين واثنتين وأيمن الله فى القسم وتثنية السبعة الاول مثلها بخلاف جمعها الثانى أسماء هى مصادر وهى مصادر الافعال الخماسية نحو انطلق واقتدار ومصادر الافعال السداسية نحو استخراج واستنتاج (وأما الفعل) فان كان مضارعا فهو مزاته كلها قطع نحو أعوذ بالله واستغفر وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا أو رباعيا فهو مزاته قطع نحو أخذ وأعطى وان كان خماسيا أو سداسيا فهو مزاته همزات وصل نحو انطلق واستغفر وأما الالفان كان

من الرباعي فهمزته قطع نحو يازيد أكرم عمرا وان كان من غير الرباعي فهمزته همزات وصل نحو اضرب واستخرج وأما الحرف فلا تدخل همزة وصل عليه وبستهثنى من ذلك اللام في الغلام والفرس فتدخل عليها همزة الوصل (فائدة) اعلم ان همزة الوصل منها ما يحرك بالكسر غالبا وقد جاء بالضم في لغة ضعيفة وهي حركة اسم ومنها ما يحرك بالفتح وهي همزة أل نحو الرجل اذا لم يسبق عليه شيء ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في غيره وهو همزة أين ومنها ما يحرك بالضم فقط وهي همزة أمر الثلاثي اذا ضم ثالثة في المضارع ضمما أصليا نحو ادخل وانصر ومنها ما يكسر لا غير وهو ما عدا ما ذكرناه فالجمله خمسة أنواع

* (باب البناء) *

(ثم تعلم أن في بعض الكلام * ما هو مبني على وضع رسم)

* (الاعراب) *

(ثم) حرف استئناف و (تعلم) فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب و (أن) تنصب الاسم وترفع الخبر و (في بعض) متعلق بمحذوف خبر أن مقدما و (الكلم) مضاف الى بعض و (ما) اسم موصول في محل نصب اسم أن مؤخرا والمجمله في محل نصب سدت مسددة فعول تعلم وجمله (هو مبني) صلة ما و (على وضع) متعلق بمبني و (رسم) فعل ماض مبني للفعول ونائب الفاعل ضمير وضع والمجمله في محل جر صفة لوضع

* (المعنى) *

يعني أن جميع الكلمات نوعان معرب ومبني فالعرب ما تغير آخره باختلاف العوامل أي تعاقبها عليه والمبني ما لم يتغير آخره حالة واحدة ورضعا أي رسميا واحدا والبناء أي يوجد في كل من الاسم والفعل والحرف كما ستراه قال

(فسكنوا من اذبنوها وأجل * ومذولكن ونم وكم وهل)

* (الاعراب) *

الفاء في قوله (فسكنوا من) في جواب شرط مقدر أي اذا أردت معرفة ما بنوه على السكون فأقول لك سكنوا من الخ وسكنوا من فعل ماض وفاعله ومفعوله و (اذ) ظرف زمان ماض وجمله (بنوها) في محل جر بإضافة اذ اليها (ومذولكن ونم وكم وهل) عطف على من

* (١٩٢) *

* (المعنى) *

يعنى أن البناء على السكون يوجد في الأسماء نحو من بفتح الميم ونحوكم وفي الفعل نحو قم
ونم وفي المحرف نحو نعم وأجل وهما حرفا جراب ونحو قد ولا يكن وهل وبلى والاصل
في المبنى أن يكون ساكنا وقد يترك الاصل لما نفع كالتمناص من التقاء الساكنين كما
سيأتى قال

(وضم في الغاية من قبل ومن * بعد وأما بعد فافقه واستين)
(وحيث ثم منذ ثم نحن * وقط فاحفظها عدك اللحن)

* (الاعراب) *

(وضم) فعل ماض مبني للفعول و (في الغاية) متعلق بضم على حذف مضاف أى
في حال الغاية و (من قبل) نائب فاعل ضم و (من بعد وأما بعد) عطف على ما قبله
وقوله (فافقه واستين) معترض بين المتعاطفات فقوله (وحيث ثم منذ ثم نحن وقط)
عطف على قوله من قبل واعراب قوله (فاحفظها عدك اللحن) واضح والضمير
في قوله فاحفظها راجع إلى الكلمات المبنيّة على الضم

* (المعنى) *

يعنى أن الاصل في المبنى أن يكون ساكنا كما عرفت لكنهم قد بنوا كلمات على الحركات
للتخلص من التقاء الساكنين فالضم يدخل الأسماء ولا يدخل الأفعال ويدخل في
حرف واحد وهو منذ في الأسماء التي بنيت على الضم قبل وبعد سواء جردت عن أما
أم اتصلت بها وحيث وقط ونحن وتسمى هذه الثلاثة أى من قبل ومن بعد وأما بعد
غايات وانما سميت بذلك لكونها موضوعات على أن تضاف لما بعدها فاقطعت عن
الإضافة وجعلت غايات أى جعل آخر كل منها كالأخر المحققى أو تشبيها لها بالغايات
وهى أحرف الجواب من حيث أن كلا صار مستقلا غير منظور فيه إلى شئ آخر

* (تقديم) *

اعلم أن قط ظرف مجمع ما مضى من الزمان فهى تقيضة أبدا وعوض لان كلامهما
ظرف مجمع الزمن المستقبل تقول ما كلمته قط ولا أكلمه أبدا أو عوض ولا يستعملان
الاسم بوقين بنفى أو شبهه كما في المثال ثم ان من قبل ومن بعد وأما بعد ومثلها أسماء
الجهات الست تستعمل على أربع حالات (الاولى) أن تكون مضافة فتعرب
بالنصب على الظرفية أو بالجر بمن نحو جئت قبل زيد ومن بعدهم ووجاست خلف

بكر

* (١٩٣) *

بكر وكنت عن شمال خالد (الثانية) أن يحذف ما أضيفت اليه ولكن ينوى
ثبوت لفظه فتعرب الاعراب السابق بعينه فلا تتون ومن ذلك قوله
* ومن قبل نادى كل مولى قرابة * روى بخفض قبل من غير تنوين أى ومن قبل
ذلك (الثالثة) أن تقطع عن الإضافة لفظا ومعنى فينبغي مذهبون وتعرب الاعراب
السابق بذاته ومنه قوله * فساغى إلى الشراب وكنت قبلا * وقول الآخر
* فاشربوا بعدا على لذة نخرا * (الرابعة) أن تبنى على الضم وذلك إذا حذف
المضاف ونوى معناه بأن يلاحظ مسمى المضاف اليه معبر عنه بأى لفظ كان
فيكون خصوص اللفظ غير ملائم اليه بخلاف نية لفظ المضاف اليه فان الملاحظ نفس
اللفظ ومثال ذلك أى المبنى على الضم فحولته الأمر من قبل ومن بعد وقول الخاطب
أما بعد ومثل ما ذكر في جواز الحالات الأربع أول ودون نحو جئت أول الناس وكنت
فى أول الجيش ومنه قوله * على أينما بعد والمنية أول * بضم أول على حذف
المضاف ونية معناه قال

(والفتح فى أين وأيان وفى * كيف وشتان ورب فاعرف)
(وقد بنوا ما ركبوها من العدد * بفتح كل منهما حين يعد)

* (الاعراب) *

(والفتح) مبتدأ و (فى أين) متعلق بمحذوف خبره (وأيان وفى كيف وشتان ورب)
عطف على أين وقوله (فاعرف وقد بنوا ما ركبوها من العدد) اعرابه ظاهر و (بفتح)
متعلق ببنوا والباء بمعنى على و (كل) مضاف اليه و (منهما) متعلق بمحذوف
نعت لمصدر محذوف والتقدير بفتح كل جزء كائن منهما أى من الجزئين المركبين
و (حين) منصوب على الظرفية الزمانية متعلق ببنوا ويصح أن يكون متعلقا أيضا
بركبوها أو بفتح وجملة (يعد) فى محل جواز إضافة حين اليها

* (المعنى) *

يعنى أن البناء على الفتح يوجد فى الاسم نحو أين وأيان وكيف وشتان وهيهات ويوجد
فى الفعل أيضا نحو قام وجاء وفى المحرف نحو رب وان وأخواتها وواو العطف وفائه
ويوجد أيضا فى أسماء العدد المركب نحو فى رأيت أحد عشر كوكبا ونحو عندى تسعة
عشر رجلا فكل من الجزئين مبنى على الفتح فى جميع أحواله والأصل فى هذا النوع
من أسماء العدد أن يعطف الجزء الثانى على الأول نحو واحد وعشر إلى تسعة وعشر فلما

حذف حرف العطف جعل الجزآن بمنزلة اسم واحد وبنيانها حرف العطف

(تقديم) *

شتان اسم فعل ماض بمعنى افترق ومنه قوله * شتان ما بين الزيد بن في الندى *
وأما أين وأيان ورب فقد سبق الكلام عليها في أبوابها وأما كيف فأنها تفسر بقولك
على أي حال لكونها ساوياً لاعتدال الأحوال العامة وانما سميت ظرفاً عند بعضهم لانها
في تأويل الجار والمجرور كما رأيت واسم الظرف يطلق على الجار والمجرور

(قائدة) * من الاسماء اللازمة للنصب بيد ويقال فيها مبد بالميم وهي اسم ملازم
للإضافة إلى أن المشددة المفتوحة الميم وصلتها ولها معنيان (أحدهما) انها بمعنى غير
الا انها لا تقع مجرورة ولا مرفوعة ويستثنى بها في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن
الاخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا (وثانيهما) انها بمعنى من اجل ومنه
الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش واسترضعت في بني أسد بن بكر
وانما ذكرناها هنا مع انها معربة لانها اشبهت المبني على الفتح في لزوم حالة واحدة
ومن الاسماء اللازمة للفتح لكن تارة يكون فتح بناء وتارة فتح اعراب سي من لاسيما
وهي بمنزلة مثل وزنا ومعنى وتشديد يائه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب
فن استعمله على خلاف ما جاء في قوله * ولا سيما يوم يدارة جبلجل *
فهو مخطئ فلانافية للجنس وسي اسمها ويجوز في الاسم الذي بعدهما الجر على الإضافة
الها وتكون ما زائدة ويجوز فيه النصب والرفع أيضاً فالرفع على انه خبر لمضممر
محذوف ومما موصولة أو منكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم أو لا مثل
شيء هو يوم لكن سي في وجهي الجر والرفع معربة لانها مضافة في الوجهين وأما النصب
فعلى التمييز كما يقع التمييز بعدمثل وتكون ما على هذا كافة عن الإضافة وتفتح سي
حينئذ بناء لعدم اضافتها مثلاً في لارجل ولا ينصب ما بعدهما على التمييز الا اذا كان
منكراً وعلى كل وجه من الثلاثة سي اسم لا والخبر محذوف

قال

(وأمس مبني على الكسر فان * صغر صار معرباً عند الفطن)

(وجـ يرأى حقاً وهـ ولاء * كأمس في الكسر وفي البناء)

(الاعراب) *

(وأمس) مبتدأ و (مبني) خبره و (على الكسر) متعلق بمبني والفا في قوله (فان)
في مقابلة محذوف أي هذا ان لم يصغر فان (صغر) فان شرطية وصغر فعل الشرط

ونائب

* (١٩٠) *

ونائب فاعله ضمير أمس وجملة (صار معربا) جواب الشرط و (عند الفطن) متعلق
بمعربا (وجير) مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع و (أى) تفسيرية و (حقا)
تفسير لجير فهو مرفوع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحركات لانه لا
ينصب على الظرفية المكانية المجازية كما في قوله * أحق أن جبرتنا استعقلوا *
(وهؤلاء) عطف على جبرو (كأمس) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ وما عطف عليه
و (في الكسر) متعلق بما في الكاف من معنى التشبيه (وفي البناء) عطف على
الكسر

* (المعنى) *

يعنى أن البناء على الكسر يوجد في الاسم نحو أمس فهو مبني على الكسر لكن بخمسة
شروط الأول أن يخلو من آل الثاني أن لا يصغر الثالث أن يكون أمس يوم مخصوص
الرابع عدم اضافته الخامس عدم جبره وانما بنى لتضمنه الحرف وهو آل ومما بنى
على الكسر أيضا من نوع الاسم جبر بمعنى حقا كما قاله المصنف وهؤلاء ويوجد البناء
على الكسر في الحرف أيضا كباء الجبر

* (تقيم) *

ما قاله المصنف من أن جبر اسم بمعنى حقا ليس حقا بل هو حرف بمعنى نعم الجوابية ثم اعلم
أن الحروف كلها مبنية وإن الأصل في الأفعال البناء وفي الأسماء الأعراب وخرج
من الأفعال المضارع فإنه معرب لمسا به اسم الفاعل وخرج من الأسماء ما أشبهه
الحرف في وضعه وعدد حروفه كالأضائر أو في معناه كالأسماء الشرط والاستفهام
والأسماء الإشارة أو في الافتقار إلى الغير دائما كالأسماء الموصولات أو في النيابة عن الفعل
من غير تأثير عام فيه كالأسماء الأفعال قال

(وقيل في الحرب نزال مثل ما * قالوا حذام وقطام في الدمى)

* (الأعراب) *

(وقيل) فعل ماض مبني للفعول و (في الحرب) متعلق بقتل و (نزال) نائب
فاعل قتل و (مثل) نعت لمحذوف أى قولاً مثل و (ما) مصدرية و (قالوا) مؤول
بمصدر مضاف إلى مثل و (حذام) مقول القول (وقطام) عطف على حذام
و (في الدمى) متعلق بقالوا والدمى بوزن هدى جمع دمية وهو الصورة الحسنة

* (المعنى) *

* (١٩٦) *

يعنى أن ما جاء على وزن فعال يفتح الفاء مبنى على الكسر سواء كان اسم فعل امر كتنال
ودراك ومحاق أو كان مصدرا كيسار وفجار أو كان علما مؤنثا كخدام وقطام
ومن العرب من يتكلم بخدام ونحوها معربة ممتوعة من الصرف قال
(وقد بنى يفعان فى الأفعال * فإله مغير بحال)
(تقول منه النوق يسرحن ولم * يسرحن اللحاق بالنعم)
(الاعراب)

اعراب (وقد بنى يفعان) لا ينفى و (فى الأفعال) متعلق بمحذوف نعت لىفعان أى
السكان المعدود فى الأفعال والفاء فى قوله (فإله) تفرعية وما نافية و (له)
متعلق بمحذوف خبر مقدم و (مغير) مبتدأ مؤخر و (بحال) متعلق بماتعلق به
له و (تقول) سبق مرارا و (منه) متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف أى تقول
قولا حاصل منه أى من يفعان و (النوق يسرحن) مفعول القول (ولم يسرحن) عطف
على ما قبله و (الاحاق) متعلق بيسرح من يسرحن و (بالنعم) متعلق
بالاحاق

* (المعنى) *

يعنى أن الأصل فى المضارع الاعراب كما عرفت قبل ولكن يبنى إذا اتصلت به نون
النسوة نحو المندات يقمن والنوق يسرحن

* (تتميم) *

اعلم ان المضارع يبنى أيضا إذا اتصلت به نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة نحو
ليسبحن وليكنن ثم ان المضارع لا يؤكدها الا اذا كان معناه مستقبلا وكان ذا معنى
الطلب نحو لتهتمن يا زيد ولا تضربن عمرا ونحو ألا تكرم الزائر وهلاتك تبن الاول
عرض والثانى تحضيض ونحو ليت عمرا يحضرن ونحو هل يأتين خالد فامضارع فى هذه
الأمثلة كلها معناه مستقبل وهو دال على الطلب ويؤكدها أيضا اذا وقع بعد ان
الشرطية المقرونة بالخوف ما تخافن وكذا اذا كان جواب قسم وهو مثبت ومعناه مستقبل
نحو والله لافعلن كذا

* (فائدة) *

كما يؤكده المضارع بالنون المذكورة يؤكدها فعل الامر لافرق بين كونه مسندا
الى مفرد أو مثنى أو جمع ثم ان المضارع أو الامر المسند الى ألف الاثنين أو واو الجماعة
أو

* (١٩٧) *

أوباء المؤنثة المخاطبة بشكل بما يحانس الاحرف المذكورة ولا يؤكدها المسند الى ألف
الاثنين بالنون الخفيفة وإذا كان آخر الفعل ألفا نحو سعى ورمى فإن كان فاعله
واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت الالف التي هي آخره وبقي كل من الواو والياء
وحيداً فيجب ضم الواو وكسر الياء نحو هل تسعون يازيدون وتسعين ياهند والامر
في هذا كالمضارع من غير فرق وان كان فاعله الف الاثنين أو اسماً ظاهراً أو ضميراً
مستتراً قلبت تلك الالف ياءً نحو هل تسعيان يازيدان وهل تسعين ياهند وهل يسعين
عمرو ومثلي هذا كل ظاهر سواء كان مثنى أو جمعاً المؤنث أو مذكراً وتقول زيد هل
يسعين وإذا كان فاعل الفعل المؤكدة مطلقاً سواء كان صحيح الآخر أو معتل مضارعاً
كان أو أمراً نون الاناث أتى بالالف فاصلة بينهما وبين نون التوكيد نحو اضر بنان ياهندات
ولا يؤكدها الامر المسند الى نون النسوة الا بالثقل وإذا لقي الخفيفة ساكن حذفت
ومنه قوله

لانهن الفقير عليك أن * تخضع يوماً والدهر قدر فعه

وهذا عام فيما اذا كان المؤكدة صحيح الآخر أو معتل

قال (فهذه أمثلة لما بنى * جائلة دائرة في الالسن)

(وكل مبني يكون آخره * على سواء فاستمع ما ذكره)

* (الاعراب) *

الغاء في قوله (فهذه) للتفريع وهما للتنبيه واسم الإشارة مبتدأ و (أمثلة خبره و (ما)
متعلق بحذوف نعت لامثلة وما اسم موصول و (بنى) صلتها و (جائلة) و (دائرة)
نعتان لامثلة و (في الالسن) متعلق بدائرة و اعراب قوله (وكل مبني يكون آخره
على سواء فاستمع ما ذكره) لا يخفى عليك اذا كنت على ثقة من بعض ما سبق لك مرارا

* (المعنى) *

يعني أن ما ذكره من المبني هو الجائز أي الدائر على السنة أرباب الفن ثم انه ذكر
قاعدة وهي أن المبني لازم حالة واحدة ولو تداوات عليه العوامل قال

(وقد تفضت ملحمة الاعراب * مودعة بدائع الآداب)

(فانظر اليها نظر المستحسن * وحسن الظن بها وأحسن)

(وان تجد عيباً فسد الخلال * فجل من لا عيب فيه وعلا)

* (١٩٨) *

* (المعنى) *

يعني انه بعد ان اجاب سائله عن حد الكلام المنتظم وعن نوعه الذي عليه ينبغي وعن
اقسام النوع المذكور وأودع الاجوبة والاحكام في أرجوزته المسماة بالمحة
الاعراب أخبره بان المحة المذكورة قد انقضت شيئاً فشيئاً وأنها مشتملة على كثير من
الامور الادبية التي لم ينسج على منوالها فاذا أردت ان تأخذ من فن النحو وما يكفيك
فانظر اليها فانظر من أعجبه الشيء واستمع منه ليمسكون نظرك اليها بامعان لتقف على
حقيقة ثم تفحص لك الفائدة من هذا الفن ومع ذلك حسن ظنك بها فينشأ منه الاعتقاد
فيها فتتبع لك المطالب وتم لك المآرب لان من اعتقد في شيء نفعه ثم أحسن الى بالدعاء
مكافأة لاحسانه اليك بانشاءها حين سألتني عن حد الكلام ونوعه وهل جزاء الاحسان
الا الاحسان ثم اذا رأيت فيها عيباً فاسـتره فان الله يستير يحب من عباده السـتيرين
ولا تكن من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ولا ممن قيل فيه
اذاراً واسبة طاروا بها فرحاً * منى وان وجدوا من صالح دفنوا

فلا بد للانسان من نسيان وللقلم من طغيان ولا يخلو من ذلك الا القادر المالك قال
(والحمد لله على ما أولى * فنعم ما أولى ونعم المولى)

* (المعنى) *

لما كانت الاعانة على كل فعل لا تكون الا من الله أثني عليه في مقابلة اعانته على انشاء
هذه الارجوزة بقوله والحمد لله على ما أولى ولما كان شكر النعم يستزيدها شكرها بقوله
فنعم ما أولى من النعم التي أجملها نعمتنا الاسلام والعلم ثم انه اثني على الله ثانياً بقوله ونعم
المولى لكونه تعالى مسـدياً لجميع النعم بفضلها فقد استوجب أن يثنى عليه طالباً للزيد
لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم قال

(ثم الصلاة بعد حمد الصمد * على النبي المصطفى محمد)

(وآله الافاضل الاخيار * ما نسلخ الليل من النهار)

(ثم على أصحابه وعترته * وتابعي مقالته وسنته)

* (المعنى) *

ولما كان سيدنا محمد هو الواسطة في اتصال كل خير أتى بالصلاة عليه بعد حمد الله تعالى
ولما كان آله وصحبه وتابعوه في المقال والسنة هم الذين جاهاه دوافي الله حق جهاده
ومهدوا قواعد الدين ونقلوه كما سمعوه فهم الواسطة بين النبي ومن بعده فيستحقون
بذلك

* (١٩٩) *

بذلك الدعاء من وصل اليه الخير بواسطتهم أتى بالصلاة عليهم بعد الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم مكافأة لمحسن صديقهم
وقوله أنسلخ الليل من النهار أي خرج
والعنة بالأكسر نسل الرجل وقومه وعشيرته الأقربون والسنة الطريقة

يقول جامعه الفقير حسين والى الازهرى الشافعى ابن ابراهيم قد تم جمعه يوم الخميس
اول المحرم الحرام سنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين من هجرة من جاء للرسول ختام
عليه وعلى آله وأصحابه الصلاة والسلام آمين

* (يقول الفقير أحمد مروان) *

بعد حمد من رفع قد من انخفض لعظيم كبريائه وأعز شأن من انتصب انصر دينه
فكان من حربه وأوليائه وصلاته وسلامه على أشرف أنامه قد تم طبع الشرح
الموسوم بنفحة الآداب على ملحة الأعراب تأليف الفاضل الشهير والعالم النجدي
حضرة الشيخ حسين والى أحمد على اللغة العربية بالمدارس الملكية المغربية
رياضها بأفنان الفنون واللغات البهية فى ظل حضرة الخديو الأعظم والداور الافخم
متعنا الله بوجوده ولا زالت منهلة على رعاياه غيوث كرمه وجوده وحفظه الانجال
بجاء النبي وصحبه والآل وذلك فى عهد انظاره صهر الخديو الجليل دولتموم منصور
باشا دام اقباله وعزه واجلاله وبالتفات وكياله وحيد الفضائل ونموذج الأوائل
سعادة عبد الله فكرى بك وفقه الله لا حسن الاعمال وحقق به لابناء وطنه الآمال
مشمولاهذا الطبع بنظر من لا يجارى فى معارفه ولا يجارى فى عوارفه ناظر
مطبوعات المدارس الملكية مالك أزممة الفصاحة والبراعة حضرة على بك فهمى
رفاعه وذلك سنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين من هجرة سيد المرسلين عليه الصلاة
والسلام وعلى آله وأصحابه الأئمة الاعلام آمين

الایاها انکار علی نظمها وجود + یجب انضای قد قدنا بعد قد قدنا

تحمّل رها که الله عني رثا لنا قبلها اهل الله ارثا من الله

فقد لهم ما خلقه خلقه عما وما شابه من ذوات خذ وعسجد

عسجدهم تشبهت في وجه واحد ۲ و هو اجبرهم خشوت في خلقه قد هد

اليهم له حركات حركات من انهم همفرا ۲ و حركات من انهم همفرا